يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٤،٥٠ ل.إ • AL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 4.50 ל"י

الجمعة ٢١ تموز ١٩٧٨ ، ١٩ شعبان ١٣٩٨ ، العدد ٢٠/٣٥ VOL 20 — 35 21.7.1978

بيان مشترك مع وفد حزبنا في منغوليا

اولان باطور — خاص بـ«الاتحاد» — صدر في عاصمة جمهورية منغوليا الشعبية البيان المشترك عن المباحثات التي اجراها وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي المكون من الرفيق ماير فلنر ، سكرتير عام الحزب ، والرفيق رمزي خوري، سكرتير لجنة المراقبة المركزية مع قادة حزب الشعب الثوري المنغولي برئاسة الرفيق يومجاقين تسرنبال ، سكرتير عام حزب الشعب الثوري المنغولي وعضوية الرفاق د. مولومجتمس ، عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية ، و ن. لفوسنرفودان ، عضو المكتب السياسي ورئيس لجنة المراقبة المركزية و د. غومبوجوان العضو المرشح في المكتب السياسي وسكرتير

— البقية على صفحة ٨ ع ٨ —

بيرس يفضح السادات ويقول : سمعت منه كلاما عن اسرائيل يملأ القلب بالدفء

* السادات يتفهم متطلبات اسرائيل « الامنية » التى تخفى أطماعها التوسعية فى المناطق المحتلة
* أكثر ما يشغل الرئيس المصرى الوضع فى ليبيا واثيوبيا وليس الاحتلال الاسرائيلى *

القدس — لمراسلنا البرلمانى — تحدث رئيس حزب « العمل » ، شمعون بيرس ، الى الكنيست أمس الاول عن نتائج مباحثاته فى فيينا مع الرئيس المصرى أنور السادات فقال ان هذه المحادثات تركت لديه انطباعا ان الرئيس المصرى على استعداد للقبول باجراء تعديلات (أو مهادنة اقليمية) على الحدود مع اسرائيل فى الضفة والقطاع المحتلين .

وحين قاطعه رئيس الوزراء ، مناحم بيغن ، قائلا ان السادات يعنى تعديلات طفيفة على حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ أجاب بيرس ان السادات تحدث عن تعديلات على الحدود فقط ، أى ان السادات لم يحدد حجم هذه التعديلات .

وأضاف بيرس انه ابلغ السادات بان اسرائيل تعارض ، بقوة ، فى العودة الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ . وقال ان السادات أبدى تفهما لمتطلبات اسرائيل « الامنية » !! ونسب الى السادات القول ان سيناء لا تشكل مشكلة أمنية لاسرائيل ! وذلك لان مصر ستعقد معاهدة سلام شاملة مع اسرائيل . فالسادات يتفهم واقع ان اسرائيل تواجه مشكلة أمنية (هكذا !!) فيما يتعلق بالضفة والقطاع . وأضاف ان السادات لا يرى فى حدود ١٩٦٧ حدودا دولية بل خطوط هدنة . وعليه فان السادات على استعداد للقبول بتعديلات على هذه الحدود . وهى تعديلات ستضمن لاسرائيل ابتلاع أجزاء من الضفة والقطاع .

وقال بيرس ان محادثاته مع الرئيس المصرى تركت لديه الانطباع ان أكثر ما يقلق السادات هو « التغلغل الروسى والشيوعى » !! الى اثيوبيا ووجود خبراء عسكريين سوفييت فى ليبيا يشرفون على تشغيل بطاريات الصواريخ الموجودة هناك . وقال السادات لبيرس ان السعودية وايران (وكذلك السادات) منزعجتان كثيرا وقلقتان من الاحداث التى جرت ، مؤخرا ، فى افغانستان واليمن الدمقراطى . وذكر السادات ، خلال اجتماعه مع بيرس ، ان السعودية تنظر بمنظار آخر اليوم الى محادثاته مع اسرائيل ، أى ان السعودية لم تعد تتحفظ من هذه المحادثات بل تباركها . وقال السادات ان السعودية ومصر تواجهان اليوم خطرا (الشيوعية)، فهذا جل ما يشغلهما وانهما يريان فى « التغلغل الشيوعى » اكثر خطرا من العلاقات الاسرائيلية — العربية .

وقال بيرس ان السادات تحدث عن دور اسرائيل المركزى والكبير فى تطوير المنطقة . وأضاف ان أقوال السادات عن اسرائيل ملأت قلبه بالدفء .

وأكد بيرس ان السادات يرى ترابطا بين الضفة الغربية والاردن . وأنه يريد التوصل الى اعلان مبادىء يمكن الملك حسين من الانضمام الى المحادثات المباشرة مع اسرائيل . ولكن اذا رفض الملك الهاشمى الانضمام الى المفاوضات فسيدير السادات له ظهره ويتوصل الى صلح منفرد مع اسرائيل .

وقال بيرس ان السادات حين يتحدث عن السلام فيعنى عقد معاهدة سلام الان وحالا ويضمن ذلك اقامة علاقات دبلوماسية كاملة مع اسرائيل .

وألمح بيرس الى ان السادات على استعداد للتنازل عن المطالبة بالقدس العربية .

ورفض بيرس انتقادات بيغن ووزير خارجيته ، ديان ، لمحادثاته مع السادات فى فيينا .

هذا ومن المتوقع أن تجرى الكنيست بحثا سياسيا حول الموضوع يوم الاثنين أو الثلاثاء القادم.

تعزية الحزب الشيوعى بوفاة كولاكوف

تل ابيب — ارسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية تعزية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي بوفاة فيودور دافيدوفتش كولاكوف عضو المكتب السياسي وأحد الشخصيات البارزة فى الحركة الشيوعية العالمية .

جاء فى البرقية : « دائما نتذكر ونقدر عاليا الرفيق كولاكوف القائد الماركسي — اللينيني ومساهماته الهامة فى البناء الشيوعي وحركة السلام والتقدم الانساني » .

مباحثات «ليدس» الفاشلة انتهت بتسليم الولايات المتحدة مقاليد الامور لتمرير المؤامرة على حقوق الشعب الفلسطيني

* فالدهايم : يجب العودة الى مؤتمر جنيف باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية
* « تاس » : المؤتمر فشل على الرغم من تضحية السادات بحقوق الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير * تنازلات السادات تزيد شهية حكام اسرائيل التوسعية *

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — انتهى مؤتمر وزراء خارجية الولايات المتحدة ومصر واسرائيل فى « قلعة ليدس » كما كان متوقعا ، بالفشل .. ولم يتمخض الا عن قرار بمواصلة المفاوضات فى مكان ما فى الشرق الاوسط — اما فى « العريش » المصرية التي تحتلها اسرائيل واما على ظهر بارجة امريكية كما تكهنت القاهرة .

واتضح تماما ان الولايات المتحدة ، التي نظمت المؤتمر الثلاثي بل فرضته على الطرفين الاسرائيلي والمصري ، اصبحت القيمة على المفاوضات الانفرادية ولذلك فهي تمسك ، اذا استعرنا اصطلاح الرئيس المصري انور السادات ، بمئة فى المئة من اوراق اللعبة ..

ووزير الخارجية الامريكي سايروس فانس ممثلا عن الامبريالية الامريكية هو الذي قرر « نقاط الالتقاء » بين مصر واسرائيل . وسيقرر موعد ومكان اجتماع وزراء الخارجية الثلاثة .

وحسب « يونيتد برس » (الاثنين ١٧—٧—١٩٧٨ والصحف الاسرائيلية ١٨—٧—١٩٧٨) قرر فانس ان هناك اربعة نقاط « التقاء » بين مشروعي مصر واسرائيل من اجل «السلام» :

* يدعو الطرفان الى مرحلة انتقال فى الضفة والقطاع تمتد خمس سنوات .

* وهما يوافقان على نوع من الحكم الذاتي فى المنطقتين .

* كما انهما يتفقان على ضرورة ترتيبات مفصلة لحماية أمن اسرائيل.

* ويسعيان ، انطلاقا من قناعتهما ، من اجل تحقيق سلام حقيقي واقامة علاقات عادية تتفق مع تعريف اسرائيل .

واذا استثنينا التصريحات الغضفاضة التي ادلى بها الوزراء الثلاثة حول فائدة مباحثات مؤتمر لندن .. واستعداد اسرائيل لبحث المقترحات المصرية بعمق ... وتفاؤل فانس .. ستجد ان نيول المؤتمر العملية ستتلخص فى مواصلة المماطلة والجعجعة بلا طحن .. وذلك عن طريق ارسال المبعوث الامريكي والسفير المتجول فى الشرق الاوسط الفرد اثرتون الى المنطقة لاعداد اجتماع وزراء الخارجية الثلاثة القادم ..

وبعد ذلك او فى الوقت نفسه سيزور وزير الخارجيةالامريكية فانس القدس والقاهرة والرياض وعمان ويقرر بعدها موعد اجتماعالوزراء وتركيبه ومكانه.

واكدت الانباء ان الامريكيين يريدون ان ينضم الى المباحثات القادمة وزيرا الحربية فى مصر واسرائيل — الجمصي وفايتسمان — على اعتبار ان المسؤولين الامريكيين يرون ان فايتسمان حقق تقاربا مع المصريين ،وهذا اشارة الى دوره فى المباحثات «الناجعة» مع السادات فى سالزبورغ (النمسا).

— البقية على صفحة ٨ ع ٦ —

سلطات الاحتلال تحكم الطوق على خناق البيرة

* الحاكم العسكرى يأمر باغلاق ٣٥٠٠ دونم على حدود المدينة الشمالية * سبق ذلك اغلاق الجهة الشرقية والحاق المنطقة الجنوبية ببلدية القدس * غليان فى المدينة والبلدية تطالب بالغاء الامر فورا .

القدس — لمراسلنا — اسلوب التطويق والخنق والتهويد الذى اتبعته السلطات الاسرائيلية ازاء المدن والقرى العربية فى اسرائيل تتبعه بطريقة منهجية ازاء المدن والقرى العربية فى المناطق المحتلة ، وهدفها الاستيلاء على اكبر قدر ممكن من الاراضى العربية وتضييق سبل العيش على المواطنين العرب لدفعهم الى الرحيل .

ففى مطلع هذا الاسبوع اصدر حاكم منطقة رام الله والبيرة العسكرى امرا يحظر بموجبه البناء فى مساحة تبلغ ٢٥٠٠ دونم من اراضى البيرة والتى تشمل كل الناحية الشمالية للمدينة . مع العلم ان جزءا كبيرا من هذه المساحة هو ضمن منطقة تنظيم المدينة بينما الجزء المتبقى مقترح ضمه لحدود البلدية منذ عام ١٩٧٢ .

وبصدور هذا الامر سيتم تطويق مدينة البيرة واغلاقها من كافةالجوانب. لانه سبق واقتطع جزء كبير من اراضى المدينة من الجنوب وضم الى حدود بلدية القدس .

كذلك كان الحاكم العسكرى قد امر ، قبل عام ، باغلاق المنطقة الشرقية التى تشمل نحو ٣٠٠٠ دونم ومنع البناء فيها . ومعروف ان حدود البيرة من المغرب مغلقة حيث تحدها مدينة رام الله .

وقبل شهرين صدر امر عسكرى اخر يغلق بموجبه ما مساحته ٣٠٠ دونم من اراضى البيرة من الناحية الشمالية الغربية . وكما هى العادة زعمت سلطات الاحتلال ان هذه الاوامر جميعها صدرت لمقتضيات « الامن » !!

وأثارت هذه الاوامر موجة احتجاج وغضب هائلة فى المدينة على هذا النهب الصريح والخنق المتعمد لمدينة بأكملها . وسارع المجلس البلدى الى ارسال عريضة احتجاج الى وزير الدفاع وحاكم الضفة الغربية العسكرى وقعها نائب رئيس البلدية المحامي جميل الطريقى اتهمت فيها السلطات بمصادرة أراضى البيرة لاغراض استيطانية ، فى الوقت الذى تعانى فيه المدينة من ضيق مسطح البناء (اذ لا تتجاوز حدود البلدية ٢٥٠٠ دونم) بينما يبلغ عدد سكانها اليوم ٢٢ الف نسمة ، مع العلم ان مسطح المدينة فى عام ١٩٦٢ حين كان عدد سكانها ١٠ آلاف نسمة كان أكبر مما هو الان ، وكانت البلدية طالبت مرارا بتوسيع المسطح الا ان الحاكم العسكرى ، رغم وعوده المتكررة ، كان يفاجىء الاهلين من حين الى آخر بأوامر اغلاق ومصادرة جديدة، حتى ان أمر الاغلاق الاخير شمل أراضى مأهولة بالسكان وأماكن حصل أصحابها على رخص بناء ولكن السلطات عادت والغتها وأوقفتهم عن البناء .

وطالبت البلدية وزير الدفاع بالتدخل الفورى لالغاء أوامر الاغلاق هذه التى تتناقض تماما مع كل ما يقال عن الرغبة فى التعايش السلمى وتحقيق سلام عادل ودائم ، والتى ترى فيها البلدية وأهالى المدينة نوعا من العقاب الجماعى ومحاولة لخنق المدينة ووقف تطورها الامر الذى يخلق لدى المواطنين شعورا من عدم الاستقرار والطمانينة .

ونددت البلدية بمزاعم الامن التى تتخذ ذريعة لنهب الاراضى العربية بينما المقصود هو الاستيلاء عليها لاقامة مستوطنات يهودية كولونيالية .

المجلس المركزى الفلسطينى يشجب التآمر الساداتى على حقوق الشعب الفلسطينى

* التأكيد على ضرورة تحقيق الوحدة الوطنية بين جميع فصائل المقاومة الفلسطينية على أساس دمقراطى * الدعوة الى تعزيز التضامن والعلاقات مع قوى التقدم والتحرر والاقطار الاشتراكية الصديقة *

نيقوسيا — خاص بـ « الاتحاد » — عقد المجلس المركزى الفلسطينى ، يوم ١٨ الجارى ، اجتماعا فى العاصمة السورية وأصدر فى ختامه بيانا ندد فيه بشدة بمشروع السادات الاخير الخاص بالضفة والقطاع . وحذر فيه من استمرار المؤامرات الامبريالية — الصهيونية — العربية الرجعية على القضية الفلسطينية .

وقد أكد البيان أنه لا يحق للسادات أو لسواه أن يتحدث نيابة عن الشعب الفلسطينى الممثل بمنظمة التحرير الفلسطينية . كما لا يحق للسادات أو لسواه أن يفاوض أو أن يفرط بجزء من الاراضى الفلسطينية .

وجاء فى البيان ان المجلس المركزى الفلسطينى ناقش الموقف الخطير المتمثل بالتنازلات المستمرة التى يقدمها السادات والمخططات الامريكية — الصهيونية التى تستهدف تصفية القضية الفلسطينية وضرب منظمة التحرير الفلسطينية ، وآخرها مشروع السادات الذى يدعو الى اعادة الضفة الى الادارة الاردنية والقطاع الى الادارة المصرية .

ووصف البيان هذا المشروع بانه جاء مطابقا للمشروع الامريكى الذى حمله وزير الخارجية الامريكية ، فانس ، الى المنطقة . وأكد البيان أن المشروع الساداتى يشكل تنكرا لحقوق الشعب الفلسطينى وخرقا فاضحا لقرارات مؤتمرى القمة فى الجزائر والرباط وقرارات الجمعية العامة للامم المتحدة .

وأكد البيان أنه فى الوقت الذى يستمر فيه السادات فى سياسته الخطيرة عبر المشاريع والمفاوضات المباشرة مع اسرائيل وأصدقائها فى النمسا وألمانيا الغربية وفى لندن يجرى الحديث عن بعث التضامن العربى ، وذلك ليوفر الغطاء السياسى لهذا التحرك الاستسلامى .

وبغية التصدى للمؤامرة الامريكية — الصهيونية — العربية الرجعية دعا المجلس المركزى الفلسطينى فى بيانه الى تعزيز جبهة التصدى والصمود . وحذر أى طرف عربى من التورط فى هذه المؤامرة .

وبعد أن ناقش البيان الوضع على الساحة اللبنانية أكد ضرورة دعوة كافة القوى الدمقراطية والوطنية الى التضامن مع سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية . وأكد كذلك أهمية وضرورة تعزيز التضامن والعلاقات مع قوى التحرر والتقدم فى العالم والبلدان الاشتراكية الصديقة من أجل التصدى المشترك والفعال للامبريالية والصهيونية .

وعلى الصعيد الفلسطينى أكد البيان أهمية تجاوز العقبات التى تقف فى طريق تحقيق الوحدة الوطنية بين جميع فصائل حركة المقاومة الفلسطينية على أسس دمقراطية سليمة ووفق برنامج سياسى يستند الى مقررات دورات المجلس الوطنى الفلسطينى . وأعلن البيان انه تم الاتفاق على ان تناقش مشاريع الوحدة الوطنية فى اجتماع يعقد خلال أسبوعين على أن يقدم بيان بذلك الى اجتماع استثنائى يعقده المجلس المركزى بين ١٨ و ٢٠ آب القادم ويشترك فيه أعضاء المجلس والامناء العامون لفصائل حركة المقاومة الفلسطينية وأعضاء من المجلس الوطنى الفلسطينى . وسيقرر هذا الاجتماع مكان وزمان اجتماع المجلس الوطنى الفلسطينى .

وأبرز البيان ضرورة التمسك بمبدأ الحوار الديمقراطي فى معالجته جميع القضايا الداخلية بين فصائل المقاومة وتجنب اي اقتتال بينها ووقف الحملات الاعلامية والتحريضية بينها.

وشجب المجلس المركزي موقف بعض الأجهزة العراقية المستمر فى عدائه لمنظمة التحرير الفلسطينية . كما شجب جريمة اغتيال المناضلين علي ناصر ياسين وسعيد حمامي وحيى هذين الشهيدين وغيرهما من الشهداء الذين سقطوا على طريق النضال .

وحيى المجلس نضال الجماهير الفلسطينية فى المناطق المحتلة والتفافها حول منظمة التحرير الفلسطينية . وأكد ضرورة مضاعفة الجهد المشترك لتعزيز القدرات النضالية لهذه الجماهير ولجبهتها الوطنية بقيادة المنظمة .

مرحلة جديدة فى مباحثات تحديد التسلح النووى الاستراتيجى

موسكو — (تلفونيا) — اجتمع فى الاسبوع الماضى من ١٢—١٣/٧/١٩٧٨ فى جنيف وزير خارجية الاتحاد السوفييتي غروميكو ، ووزير خارجية الولايات المتحدة فانس فى نطاق استمرار المحادثات لتقليص الاسلحة الاستراتيجية .

وكتب معلق « برافدا » يورى جوكوف انه ما زالت هناك قضايا معلقة لم تجد لها حلا فى اطار المحادثات وبسببها تأجل مرات التوقيع على اتفاق بين الطرفين السوفييتي والامريكى بشأن تحديد الاسلحة الاستراتيجية .

وصرح وزير الخارجية السوفييتى غروميكو بأن تبادل الآراء حول تلك القضايا كان مفيدا . وأوجد امكانيات لانشاء قاعدة لاستمرار تقارب وجهات النظر بين الطرفين فى القضايا التى لم يتفق عليها بعد .

وجاء فى تعليق جوكوف فى « برافدا » أن محادثات جنيف للحد من الاسلحة الاستراتيجية تؤكد مرة أخرى ان الاتحاد السوفييتى يبذل كل ما فى وسعه لايجاد حل للقضايا المعلقة التى كانت السبب فى تأجيل التوقيع على الاتفاق. وأشار المعلق السوفييتى الى ان الاعداد لاتفاق يأخذ بالحسبان ، وباخلاص ، مصالح الدولتين العظميين الامنية ، يتطلب ، بالطبع ، جهودا متبادلة لايجاد حل واقعى وناجع .

انه لامر مناف ، كما جاء فى التعليق ، أن تتخذ الولايات المتحدة خطوات تستهدف التوصل الى تفوق عسكرى . هذا ونشرت « نيويورك تايمز » قبل أيام خبرا مفاده ان واشنطن تعمل من أجل « توجه جديد فى المحادثات ، توجه يؤمن للولايات المتحدة حرية التحرك (!) ويمكن وزارة الدفاع (البنتاجون) من تحقيق برامجها » .

هذا وتنادى الاوساط العسكرية فى الولايات المتحدة ، التي يمثلها السناتور جاكسون والسناتور ديفد،

— البقية على صفحة ٨ ع ٨ —

مؤتمر القمة الافريقى يبحث القضية الفلسطينية لعام ١٩٧٩

الخرطوم — الوكالات — يواصل اليوم الجمعة مؤتمر القمة الافريقى الخامس عشر أعماله ، فى الخرطوم ، والذى افتتح أعماله يوم الثلاثاء الماضى وسط صراع بين القوى التقدمية الثورية فى القارة والانظمة الرجعية الموالية للغرب .

وانعكست فى أعمال المؤتمر قضايا ثوار تشاد والصحراء الغربية والنزاع فى القرن الافريقى . وأجمعت القوى التقدمية فى افريقيا على ضرورة التصدى للمؤامرات الاستعمارية والرجعية وأكدت ضرورة تصفية الانظمة العنصرية . ورفضت هذه القوى الدس على المساعدة الاممية التى يقدمها الاتحاد السوفييتى وكوبا للشعوب الافريقية .

وكان وزير خارجية موزمبيق ، جواكشين شيسانو ، قد أعلن فى حديث ، أجرته معه الصحيفة « ريبوبليك » الايطالية ، ان بلاده تعارض تشكيل اية قوات دولية دون علم منظمة الوحدة الافريقية وبمبادرة من دول حلف شمال الاطلسى . ولهذا أدانت موزمبيق تدخل « القوات الافريقية » فى « شابا » (مقاطعة زائيرية غنية بالنفط) . فليس من الممكن وضع الثقة فى البلدان الغربية فى الوقت الذى تسلح فيه هذه البلدان الانظمة العنصرية وتحميها وتضع العراقيل أمام تحرر البلدان الافريقية سياسيا واقتصاديا .

واضاف : ان الولايات المتحدة الامريكية تتدخل فى شؤون الدول الافريقية السياسية والاقتصادية والعسكرية .

وأجمع أغلبية المتحدثين أمس ، الخميس ، على تضامنهم مع الشعب العربي الفلسطيني ، ونضاله العادل من اجل حقه فى تقرير مصيره، وطالبوا بانسحاب القوات الاسرائيلية المعتدية من جميع الاراضي المحتلة. وضرورة بناء الدولة الفلسطينية المستقلة .

اما الرئيس المصرى السادات فقد شذ عن القاعدة ، وكعادته ، فملأ خطابه بالدس والتحريض على الاتحاد السوفييتى فى القارة الافريقية واكتفى بالاعلان عن استمراره فى السير قدما بمبادرته الاستسلامية !!

كلمة الاتحاد

سيستعر من جديد لهيب ثورة ٢٣ يوليو الخالدة

ستحل ، بعد غد ، الاحد ، ذكرى ثورة ٢٣ يوليو السادسة والعشرين .

ولن يستطيع النظام الساداتي بدقه الطبول ونفخه بالمزامير اضفاء جو من العيد على هذه الذكرى العاطرة .

فهذا النظام ، بتكوصه عن طريق مكافحة الامبريالية والاصلاحات الاجتماعية الجذرية ، بدد منجزات هذه الثورة وفرض على الشعب المصري مصيرا مظلما يتسم بالازمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

لقد ادى « انفتاحه » على الامبريالية الامريكية والرجعية العربية سياسيا واقتصاديا الى عزلة مصر عن مجرى النضال من اجل التحرر السياسي والتقدم الاجتماعي ، وفرض على شعبها الفاقة والبؤس والحرمان اقتصاديا .. والطغيان والقهر الظالم اجتماعيا.

حتى المعقبون الغربيون الذين يهللون ويكبرون لان النظام الساداتي قلص علاقاته مع الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية الى الحد الادنى ، يعترفون بضائقته الخانقة . ويعتقدون انه يقف على كف عفريت أو « يقعد » على فوهة بركان من النقمة الشعبية ، بعد ان اشتد التقاطب الاجتماعي العميق .. وكدس اسياد الارض والبرجوازيون ، بشرائحهم المختلفة ، الارباح بالملايين على حساب لقمة عيش الكادحين .

ولا شك فى ان سياسة الرئيس المصري الاستسلامية فى ازمة الشرق الاوسط وتنازله عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني وسائر الشعوب العربية ، يعكسان ردة النظام الساداتي عن طريق ثورة ٢٣ يوليو .

تكمن عظمة هذه الثورة فى دورها الطليعي فى تصعيد زخم الحركة القومية العربية التحررية وتسريعها العملية الثورية فى العالم العربي وافريقيا .

ولقد ولدت اجراءاتها الثورية ، مثل تأميم شركة قناة السويس وصد الهجوم العدواني الاسرائيلي — البريطاني — الفرنسي فى عام ١٩٥٦ ، ورفض الاستسلام امام حكام اسرائيل والولايات المتحدة بعد عدوان اسرائيل بحرب حزيران عام ١٩٦٧ ، ولدت حماسا شعبيا جارفا فى العالم العربي .

ونما تعلق الشعب المصري وسائر الشعوب العربية والقوى التقدمية العالمية بهذه الثورة فى عهد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر مع التحولات الاجتماعية الراديكالية التي طرأت على البلاد بتنفيذ الاصلاح الزراعي واقامة القطاع الصناعي — المالي العام وقصقصة اجنحة اسياد الارض ، والرأسمالية المحلية والطفيلية والبيروقراطية .

ولهذا كان من الطبيعي ان تنفض الجماهير الشعبية عن النظام الساداتي الذي صفى هذه المنجزات واعاد البلاد من طريق اللاراسمالية الى طريق الراسمالية المتعاونة مع الامبريالية .

ان النظام الساداتي اليوم اصبح يأتمر باوامر الامبريالية الامريكية فى توجهه ازاء ازمة الشرق الاوسط وقضايا التحرر الافريقي . ولهذا انتقل من موقع الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي — العامل الحاسم فى توطيد استقلال مصر ونموها الاقتصادي — الى موقع معاداة الاتحاد السوفييتي وتأييد الشعار الامبريالي الزائف — شعار مقاومة « التسرب السوفييتي » !! الى القارة الافريقية ، الذي يخفي وراءه مقاومة حركات التحرر القومي والاجتماعي .

والواقع ان جماهير الشعب المصري ادركت ، بحسها

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

الحزب الشيوعى الاردنى يندد بالارهاب فى العراق

بعد اعدام اكثر من ثلاثين شيوعيا عراقيا ((بتهمة)) النشاط بين صفوف القوات المسلحة العراقية أوردت الانباء ان خطر الاعدام يخيم على اكثر من عشرين آخرين .. وقد استنفرت هذه الحملة الارهابية الدموية استنكار القوى الوطنية والتقدمية فى العالم العربي وخارجه .. وفى اطار موجة الاحتجاج على هذا الارهاب الشرس اصدر الحزب الشيوعي الاردني بيانا جاء فيه :

« فى الوقت الذى يزداد فيه الشعور العام على امتداد الوطن العربي بشراسة الهجمة الامبريالية — الصهيونية وتفاقم اخطارها ... وفى الوقت الذي اخذت فيه الظروف المستجدة بعد المبادرة الساداتية وتحركات الرجعية واليمين ، تفرض على كافة فصائل حركة التحرر الوطني العربية الارتفاع بمسؤولياتها الوطنية الى مستوى المعركة ، والسعي بجد لشحذ بنادقها وتعزيز وحدتها الكفاحية فى وجه المد الرجعي — اليميني وافرازاته التآمرية ...

فى هذا الوقت بالذات ، يطالعنا حزب البعث العراقي بجريمة اعدام واحد وعشرين شيوعيا ممن يفترض انهم حلفاء فى الجبهة الوطنية التقدمية !

ان هذه الجريمة المستنكرة كليا كاسلوب التعامل بين اطراف سياسية ، ولا تتفق مع أي معنى من معاني التحالف والمشاركة فى الحكم ، لهي طعنة موجهة لقضية النضال العربي وعن سبق اصرار، ولا تستجيب الا لمصالح واهداف ألد اعداء الشعوب العربية .

فالشعوب العربية التي كانت تتوقع من حكام العراق المساهمة بايجابية فى مواجهة المخططات الامبريالية والصهيونية ، وتتمنى عليهم التصدي — بغير الكلام — لممارسات الرجعية واليمين العربيين ، قد اصابها الذهول وازداد لديها القلق على مسيرة العراق ونهجه المقبل . وأخذت تتساءل ، عن حق ، عن الهدف الخفي وراء اجراء كهذا ، وعن سر هذا التوقيت الذي جاء متزامنا مع حملة السادات ضد الشيوعيين والقوى التقدمية والدمقراطية فى مصر ، وزعيق حكام السعودية حول « التغلغل الشيوعي فى المنطقة » ومحاولات الشاه احياء حلف المعاهدة المركزية مع الباكستان ، والضجة المفتعلة المفضوحة النوايا بشأن ما يدعى بأمن الخليج والبحر الاحمر ! ؟

لقد كان المأمول ان يراجع قادة البعث فىالعراق الكثير من مواقفهم الخاطئة فى الداخل والخارج ، والتخلي عن الموقف السلبي تجاه النضال الفلسطيني والعربي ، والمشاركة فى جبهة الصمود والتصدي ، والكف عن محاولات التخريب وشق الصفوف ، والاندفاع نحو المشاركة الفعلية فى هموم وقضايا الشعوب العربية ، والعمل على تطوير حركة التحرر الوطني العربية وتحسين اساليبها النضالية ، من خلال النضال ، بدل الاكتفاء بالمزاودات الكلامية ومواقف الرفض السهلة ، للتستر على التقاعس وعدم النية فى العمل .

اما التستر بالجمل الثورية الفارغة من المعنى والعداء للشيوعية والتربص بالحلفاء ، فهذه اشارات تنذر باخطار قادحة. وقد دلت حوادث التاريخ ، ان ما من مرة ارتفعت فيها راية العداء للشيوعية ، الا وكان ذلك ايذانا بشيء كريه : اما بداية مبكرة لنهج لا وطني ، او خاتمة طبيعية لانحراف .

اننا اذ نرفع صوتنا مع جماهير شعبنا وكل القوى الوطنية والديمقراطية ، تضامنا مع الحزب الشيوعي والشعب العراقي الشقيق ، لنطالب بكل اخلاص ، ومن منطلق الحرص على العراق ووحدته الوطنية ، بالكف عن هذا النهج الذي يثير الغضب والسخط لا عند الشعوب العربية وحدها ، وانما عند سائر فصائل الحركة الثورية العالمية التي لاترى تفسيرا لهذه الجريمة النكراء ، غير كونها استفزازا متعمدا لاثارة ردود فعل معينة ، تتخذ فيما بعد ذريعة لاضعاف العلاقات النضالية ودفعها نحو التأزم من جهة ، واشارة تودد واسترضاء للقوى الامبريالية والرجعية فى المنطقة من جهة اخرى » .

انتم شعب الكتاب والمسرح ونحن .. شعب الباطون والحفريات ؟!

بقلم : سالم جبران

● نشرت صحيفة « الانباء » في عددها الصادر بتاريخ ١٨-٧-٧٨ خبرا عن وضع حجر الاساس للمسرح البلدي في مستوطنة نتسيرت عيليت المقامة على اراضي مدينة الناصرة العربية التي لن تكون يوما « ناصرة تحتا » . وجاء في الخبر ان بناية المسرح البلدي « ستشمل قاعة كبيرة للعرض المسرحي وقاعة موسيقى واربعة ملاعب للتنس تعتبر القسم الثالث والاخير للمركز الثقافي – الرياضي في الناصرة العليا ..... وتقدر تكاليف هذا المشروع بحوالي ٣٠ مليون ليرة » .

هذا هو القسم الثالث والاخير من المركز الثقافي – الرياضي في مستوطنة نتسيرت عيليت . اما عن القسم الاول والقسم الثاني ، فلم تخبرنا « الانباء » شيئا ، واغلب الظن ان كلا منهما ليس اصغر من « القسم الثالث والاخير » .

ان المفارقات المأساوية – المضحكة – المبكية ، تشاء ان ينشر هذا الخبر بعد ايام قليلة من اقرار حاكم الشمال ، كنغ اياه ، لميزانية بلدية الناصرة للسنة المالية الجارية ، بعد تقطيعها وتشطيبها وتقليصها. وقد شطب حاكم الشمال ، كليا ، من ميزانية بلدية الناصرة بند المساعدات للمعهد الموسيقي الناصري بقيمة (١٠٠) الف ليرة وشطب كليا ، المساعدات للتعليم العالي بقيمة ٢٠٠ الف ليرة . وشطب ، كليا المساعدات للفرق الرياضية . وقلص بشكل مرعب كل بند يمت الى الثقافة والتعليم ، بصلة ، من قريب أو بعيد .

وعلى ضوء هذا من حقنا ان نسأل : كيف يبنى في نتسيرت عيليت مسرح تبلغ تكاليفه ٣٠ مليون ليرة ويشطب من ميزانية الناصرة بند مساعدة للمعهد الموسيقى الناصرى بقيمة ١٠٠ الف ليرة . مئة الف ليرة لا اكثر ولا اقل .

اننا نعتقد ان الزعم الصهيوني بان اليهود هم « شعب الكتاب » هو زعم عنصري ، استعلائي ، مستخف بالشعوب الاخرى . واقبح من هذا واخطر ، ان يتوهم القابعون في مراكز السلطة في اسرائيل ان العرب ، البقية الباقية من الشعب العربي الفلسطيني في هذه البلاد، هم « شعب الباطون والحفريات » .. وان التاريخ قد القى على عواتقنا ان نبني العمارات للمستوطنين ، وأن نعبد الشوارع ، وأن نقيم القاعات ، بما في ذلك ، عمارة الكنيست نفسها ، وان نحفر برك السباحة ، وأن نعمر قاعات السينما والمسرح .. بشرط مسبق ، ان تكون هذه الامور كلها ، لشعب الكتاب والمسرح وان نكتفي بمصير المتعيشين من العمل الاسود والمصير الاسود .

ان عمارة المسرح البلدى ايضا – كما نوهت « الانباء » – سوف تبنيها شركة مقاولات بناء من الناصرة العربية . فهل ارادت « الانباء » ان ترى في هذا مثلا اضافيا « للتعايش » – العرب يبنون العمارة واليهود يتذوقون الاعمال المسرحية فيها ؟!!

ان هذا الامر ، هو نموذج واحد ، فقط ، لعشرات ، مئات ، آلاف النماذج التي تشير الى سياسة خنق العرب اقتصاديا وفنيا واجتماعيا ورياضيا . قد يقول قائل : اذن كيف تطورتم ؟ والجواب صريح وقصير : تطورنا على الرغم من هذه السياسة الاجرامية التي تحاول ان تفرض علينا مصير الهنود الحمر – الذبول والانطفاء والاختفاء .

ان الضمير الانساني ليشتعل حقدا ونقمة ازاء هذا الواقع . ويجب ان ندرك ان معركتنا قاسية ، طويلة ، متشعبة ، ومعقدة . وان المعركة ، من اجل ميزانيات معقولة للسلطات المحلية العربية تصبح جزء من معركتنا لضمان الحق في التنفس والحياة .

ان الغضب ، بطبيعته ، ينقلب الى خمود ، اذا لم يترجم عملا ، احتجاجا ، تحديا ، نضالا . ونحن مدعوون ، من مضارب اهلنا في النقب ، الى بيوتنا المعلقة فوق قمم الجليل ، ان نصارع ، وأن نسمع الدنيا صرختنا القوية ، العادلة .

لجنة منطقة عكا للشبيبة الشيوعية تعد الشبيبة للانتخابات القادمة

عكا – لمراسلنا – عقدت لجنة منطقة عكا للشبيبة الشيوعية اجتماعها الدورى واتخذت عددا من القرارات كان منها العمل على تحقيق مكاسب ونجاحات جديدة وتجنيد الشبيبة فى معركة الانتخابات للسلطات المحلية ، وارسال تحية الى المهرجان الحادى عشر للشباب والطلاب في هفانا ، والتجند لانجاح مخيم العمل التطوعى في الناصرة .

وترأس الاجتماع الرفيق اديب نصره والقى الرفيق نمر مرقس عضو اللجنة المركزية للحزب محاضرة حول « العمل الجبهوى » كما قدم الرفيق محمد نفاع سكرتير المنطقة تقريرا عن العمل وبرنامج عمل جديد . وجرى النقاش والتلخيص في جو من الحماسة الشديدة .

رئيس لجنة الطلاب العرب فى جامعة القدس يقاضى لجنة الطلاب العرب فى جامعة تل ابيب

✱ يطالب بشرفية ١٥٠ الف ليرة لانه وصف فى نشرة الجامعة بأنه غير مسؤول وانتهازى من الدرجة الاولى ✱

القدس – لمراسلنا – تقدم ابراهيم نصار ، رئيس لجنة الطلاب العرب في جامعة القدس ، بدعوى الى المحكمة ضد كل من لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب ورئيسها الطالب محمد بركة والطالب زاهي اسكندر طالبا « شرفية » بقيمة ١٥٠ ألف ليرة بسبب نشر مقالين في نشرة اللجنة « صوت الشيخ مونس » وصف فيهما بأنه « غير مسؤول » و « انتهازى من الدرجة الاولى » .

ويدعي ابراهيم نصار ان المقالين يضران « بسمعته ومركزه » ويطالب بنشر اعتذار في صحيفتين يوميتين .

وقد قوبلت اخبار هذه الشكوى بالدهشة والاستهجان . اذ ان المقالين المذكورين يتحدثان بالاساس عن قضية تهم مصلحة جميع الطلاب الجامعيين العرب هي قضية صندوق الهبات والقروض البالغ اكثر من نصف مليون ليرة جمعها الطلاب الجامعيون العرب قبل ثلاث سنوات كي يساعدوا الطلاب العرب بمنح مالية ويشجعوهم على مواجهة بعض المصاعب المالية التي تعرقل دراستهم . ولكنها الان مجمدة بسبب تصرفات غير مسؤولة حاقدة قام بها ثلاثة اشخاص اثنان منهم انهيا دراستهما في الجامعة قبل سنتين والثالث مسجل اسميا في الجامعة مع انه انهى دراسته تماما .. ولكنه ارتبط باربعة دروس في الاسبوع لاغراض معروفة .

وقضية الصندوق معروفة لقرائنا. فبعد ان جمع الطلاب اموال الصندوق من جماهيرنا العربية في مختلف انحاء البلاد عينت لجنة موقتة لادارة شؤونه مؤلفة من اعضاء لجنة الطلاب العرب في جامعة القدس انذاك ريثما يؤلف مجلس امناء من شخصيات شعبية معروفة يدير شؤون الصندوق بصورة رسمية . وقد اجتمع اتحاد الطلاب العرب في البلاد وشكل المجلس بموافقة الجميع ثم اجتمعت اللجنة وقررت دعوة المجلس . ولكن القرار ظل حبرا على ورق .

لماذا ؟

لان ابراهيم نصار واثنان من زملائه استغلوا غياب احد اعضاء لجنة الصندوق وهو الطالب نبيل نحاس ، فشكلوا اكثرية ، وقرروا عدم دعوة المجلس . وبصراحة منقطعة النظير اعلن نصار ان السبب في ذلك هو وجود رئيس بلدية الناصرة ، توفيق زياد ، بين اعضاء مجلس الامناء .

ولم يتوقف الامر عند هذا الحد . بل اتخذ قرارا آخر يقضي بنقل اموال الصندوق الى فرع بنك « لئومي (قومي!!) ليسرائيل » في مستوطنة « عتروت » القائمة على اراضي قلنديا في الضفة الغربية المحتلة . وليس هذا فحسب بل تقرر اضافة اثنين من اصدقاء نصار الى اللجنة . و(«مؤهلاتهما » لذلك هي ان احدهما نائب مدير فرع البنك المذكور والاخر «يفهم في الحسابات»).

واكثر من ذلك .. حاول ابراهيم نصار عزل الطالب عادل مناع من سكرتارية لجنة الصندوق والغاء حقه في التوقيع على السندات البنكية . والحجة لذلك هي انه « مناهض لسياسة الصندوق » .

ولكن اية سياسة !! اليس من المفروض ان تكون سياسة الصندوق هي سياسة الجماهير العريضة التي تبرعت بالاموال له وسياسة جماهير الطلاب الذين جمعوا الأموال من مختلف القرى واتحاد الطلاب الجامعيين العرب الذي يمثل الطلاب! لا ..لا .. – اعلن ابراهيم نصار امام اجتماع عام للطلاب – انا غير مسؤول عن اي شيء أمام الطلاب .. فانا مسؤول امام القانون فقط.وهكذا رفض الاجابة على اي سؤال بشأن الصندوق في ذلك الاجتماع . وبعد ذلك يزعل من الاخ زاهي اسكندر لانه كتب على لسان احد اعضاء اللجنة انه غير مسؤول وانه انتهازي . بل ويتوجه الى القضاء لمقاضاة الطلاب وتحصيل « شرفية » قيمتها ١٥٠ الف ليرة منهم .

مدرسة « اورط » الصناعية فى الناصرة تحتفل بتخريج مئة طالب

الناصرة – لمراسلنا – جرى يوم السبت الماضي ، في قاعة فرانسيس سيناترا ، حفل تخريج نحو مئة طالب من مدرسة « اورط » الصناعية . وتم توزيع الشهادات بحضور اولياء امور الطلاب وبمرافقة معزوفات شرقية هادئة عزفتها فرقة « القلب الابيض » النصراوية .

افتتح الاحتفال الاستاذ فؤاد عبد الله . والقى مدير المدرسة الاستاذ حمامي كلمة هنأ فيها الطلاب . كما تكلم السيد عبد المجيد الزعبي رئيس لجنة اولياء الطلاب والاستاذ وجيه الزعبي باسم الهيئة التدريسية . واختتمت الكلمات بكلمة الخريجين القاها باسمهم الطالب عيسى بشارات .

وأحيت الحفل الفني ، متبرعة ، فرقة « القلب الابيض » بادارة الاستاذ توفيق فرح فنالت اعجاب الجمهور .

الثانوية البلدية فى الناصرة تحتفل بتخريج فوج اخر من طلابها

الناصرة – لمراسل « الاتحاد » – احتفلت المدرسة الثانوية البلدية ، بعد ظهر السبت الماضي ، بتخريج الفوج السادس والعشرين من طلابها ، في جو من الاعتزاز بما قدمته الثانوية البلدية في الناصرة للثقافة في بلادنا ، رغم ما مرت به من محن ومآزق ، في الماضي غير البعيد . وقد افتتح الاحتفال الاستاذ خالد الزعبي ، نائب مدير المدرسة حيث رحب بالسيدين رايق جرجورة نائب رئيس البلدية وغسان حبيب رئيس لجنة المعارف البلدية وبجمهور الطلاب واولياء امور الطلاب . ثم تكلم باسم الادارة الاستاذ فاروق خوري،الذي استعرض مساهمة هذا المعهد الهام في خدمة الثقافة حيث خرّجت خلال ٢٦ سنة من قيامها ٣٣٧٥ طالبا وطالبة ينتشرون في مختلف انحاء البلاد ويساهمون مساهمة فعالة في كل التطور الثقافي للجماهير العربية . وابرز الاستاذ فاروق خوري التعاون التام ، في عهد الادارة الديمقراطية ، بين ادارة المدرسة وادارة البلدية وتجاوب البلدية مع متطلبات المدرسة . كذلك حيا المعلمين على الجهود الخيرة التي يقومون بها . ونوه باقامة الجناح الجديد للمدرسة وتطور التعليم اللامنهجي مثل الاسعاف الاولي والطباعة .

ثم القى رئيس لجنة اولياء امور الطلاب السيد عبد الغنى ابراهيم كلمة اللجنة متمنيا النجاح للخريجين شاكرا المعلمين وادارة البلدية على ما تبذله من جهود لتطور المدرسة . ثم حيا الاحتفال الاستاذ شوقي حبيب مفتش وزارة المعارف . وتكلم باسم مجلس الطلاب الطالب عماد بشارات فحيا البلدية وقال ان الطلاب سيشاركون بجماهيرهم في مخيم العمل التطوعي الثالث ، حبا بهذه المدينة وتضامنا مع البلدية . ثم القى كلمة البلدية السيد رايق جرجورة نائب رئيس البلدية .فاعلن ان البلدية طالبت المعارف بتخصيص دورات للمعلمين لتطبيق الاصلاح (الرفورما) ولكن المعارف رفضت . كما ان الجناح الجديد للمدرسة يقام من التبرعات . واشار الى تشطيب وزارة الداخلية لبنود اساسية في مجال التعليم والثقافة على رأسها حاجات الثانوية البلدية. وقال : رغم الحصار المالي والعراقيل المقصودة من وزارة الداخلية وتقليص الميزانيات ، تستمر هذه الادارة البلدية في العمل والاصلاح والتطوير. ودعا نائب رئيس البلدية في ختام كلمته الى التجند الواسع في مخيم العمل والكرامة الثالث . وفي الختام تكلم عن الخريجين الطالب عماد ابو حنا ، فشكر بحرارة المعلمين والبلدية مؤكدا ان الخريجين سوف يخدمون هذه المدينة التي علمتهم وربتهم على الوعي والكرامة .

الرامة تستعد لاقامة الجبهة الدمقراطية

الرامة – لمراسلنا – بدعوة من كتلة الحزب الشيوعى وغير الحزبيين عقد اهالي الرامة اجتماعا للتداول بأمور قريتهم والعمل على اقامة جبهة توحد صفوفهم .

وتكلم في الاجتماع عضو الكنيست الرفيق توفيق طوبى عن اهمية اقامة جبهات دمقراطية في قرانا العربية لتصعيد الكفاح لتحقيق مطالب الاهلين العادلة ولتحقيق الهدف المركزى باسقاط الليكود في انتخابات السلطات المحلية القادمة ، ولتعزيز قوة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة التي تقف دائما وبمثابرة الى جانب حقوق شعبنا .

هذا وكانت كتلة الحزب الشيوعى وغير الحزبيين اعدت برنامجا عينيا لاقامة الجبهة ناقشته في اجتماع عام لمجلس الكتلة الواسع آخذة بالحساب كل الظروف المحلية وطرحه امام الاجتماع العام الرفيق كمال غطاس واقر البرنامج باجماع الحاضرين بعد نقاش شارك فيه عدد من الرفاق والاصدقاء .

وقام بتوزيع البرنامج الذى يحوى مطالب القرية عدد من الشباب الشيوعيين وغير الحزبيين مما أثار اهتمام المواطنين . وكان لشمول البرنامج والدعوة العامة فيه الى وحدة ابناء الرامة اكبر الاثر على المواطنين .

ومما جاء في برنامج الجبهة : «اننا نمد ايدينا ونفتح قلوبنا لجميع الاخوة المخلصين من ابناء قريتنا من اجل تشكيل جبهة واسعة تقطع الطريق على اعداء قريتنا واعداء شعبنا » . ان الرامة التى اسهمت باقامة الجبهة على النطاق القطرى لفخورة بابنائها وباقامة جبهة دمقراطية محلية هى بأمس الحاجة اليها للدفاع عن قضاياها الخاصة وتحقيق مطالبها العادلة .

خطة جديدة لزيادة اسعار الوقود بنسبة كبيرة

تل ابيب – بشرتنا الصحف في مطلع هذا الاسبوع بان وزير المواصلات المتمول المعروف مئير عميت ، صادق على خطة جديدة اعدت في وزارته وتقضى بزيادة اسعار الوقود بنسبة كبيرة تصل مؤقتا الى ٧٠ وحتى ١٠٠٪ على ان تصل في عام ١٩٨٣ الى سعر « يتلاءم والاسعار في الغرب » . ويعني هذا الكلام – اذا اخذنا بالاعتبار الهبوط المستمر في قيمة الليرة الاسرائيلية – مضاعفة اسعار الوقود اضعافا واضعافا .

وللتغطية على اخطار هذه الزيادة ورد اقتراح في الخطة المذكورة يقول ان هناك احتمالا لالغاء رسوم التامين الالزامى على السيارات بحيث تنتقل قيمتها الى اسعار الوقود . وحينئذ لن يشكو احد ان اسعار الوقود باهظة اذ انها تتضمن رسوم التامين الالزامى للسيارات . وكأن الوقود يستعمل فقط للسيارات .

وتدعى الوزارة – كالعادة – ان هدف هذه الخطة هو تقليص استهلاك الوقود بنسبة ٢٠٪ حتى سنة ١٩٨٣. وانها ستخصص اقساما من ارباح بيع الوقود لتحسين الشوارع الخطيرة وشق الشوارع الجديدة بهدف التقليل من حوادث الطرق !

وهكذا .. بهذه الحجة ترفع اسعار الوقود بنسب خيالية .. الامر الذى سيؤدى بشكل اوتوماتيكى الى زيادة اسعار جميع الحاجيات والمواد الضرورية المستهلكة . اذ ان زيادة اسعار الوقود ستزيد من اسعار الطاقة والكهرباء والمياه والمواصلات ومن ثم تزيد اسعار المنتجات الصناعية والزراعية . وهكذا .. يحدث هبوط جديد في قيمة الليرة ويزداد التضخم المالى فينخفض مستوى معيشة العاملين وذوى الدخل المحدود .. وبالمقابل تزداد ارباح المتمولين واصحاب رؤوس الاموال .. وتزداد النفقات العسكرية ..

بلدية الناصرة تحتج لدى السلطات على انتهاك حرمة مقبرة بلد الشيخ

الناصرة – لمراسلنا – قررت بلدية الناصرة ، في اجتماعها الاخير يوم الثلاثاء ، رفع احتجاج الى رئيس الحكومة ووزير الاديان والدوائر المختصة تستنكر فيه انتهاك مقبرة بلد الشيخ وتطالب باعادة الاعتبار الى المقبرة .

ومما جاء في القرار : ان انتهاك حرمة هذه المقبرة وهو انتهاك لحرمة تاريخ شعبنا . اذ تضم رفات الشيخ عز الدين القسام والمئات غيره من شهداء الكفاح الوطنى ضد الاستعمار البريطانى .

واهابت بلدية الناصرة بكل ذى ضمير حى تهمه حرية العقيدة والدين والدمقراطية واخوة الشعوب ان يرفع صوته مستنكرا هذه الفعلة العنصرية الجديدة .

اقامة مدرسة في حى عباس في طلب مستعجل الى الكنيست

الكنيست – لمراسلنا البرلمانى – تقدم النائب توفيق طوبى بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست لتدرج على جدول الاعمال الحاجة الماسة لاقامة مدرسة للاولاد العرب في حى عباس بحيفا .

واوضح النائب طوبى الاسباب في طلبه قائلا « ان سكان هذا الحى العربى يطالبون منذ سنوات عديدة باقامة مثل هذه المدرسة لاولادهم وقد توجهوا الى البلدية والى وزارة المعارف والثقافة وحصلوا على وعد من السيد كوبولوفيتش ، مدير الدائرة العربية في وزارة المعارف ، بان الوزارة على استعداد ان تقيم المدرسة اذا سجل ٣٠٠ طالب . وفعلا سجل أكثر من هذا العدد . ولكن البلدية رفضت طلبهم . كذلك طالب الاهالى بأن يدرس أبناؤهم مع الطلاب اليهود في المدرسة القائمة في الحى ، ولكن البلدية رفضت هذا الطلب ايضا».

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى – فرع عرابة

يدعو جماهير الشباب لحضور الاحتفال بيوم الطالب بمناسبة انتهاء السنة الدراسية . وذلك في ٢٤-٧-٧٨ الساعة ٦:٣٠ مساء في نادى الحزب في القرية .

يتخلل الاحتفال :

كلمات : ✱ سميح غنادرى ✱ كمال نعامنة ✱ ممثل الطلاب .

– فتح اليانصيب الخيرى .

– برنامج فنى .

مواطنة شرف نصراوية للدكتور النمساوى

الناصرة – لمراسلنا – قررت بلدية الناصرة في اجتماعها الاخير منح مواطنة شرف في المدينة الدكتور ليونارد كونيشر المعروف بالدكتور النمساوى ، وذلك تقديرا لاخلاصه المتناهي وخدماته الانسانية التى قدمها طيلة اقامته في الناصرة بانكار ذات ومعالجته مجانا المحتاجين .

استنكار عدوان زعران كهانا على الاماكن المقدسة

القدس – لمراسل خاص – قام وفد حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي المكون من عضوى سكرتارية الحركة يوسف الغازى ويوسف صباغ، امس الاول ، الاحد ، بزيارة الى الكنيسة الروسية في القدس ، ونقلا لراعيها احتجاج الحركة على العدوان الذى قامت به عصابة كهانا . وأعلنا تضامن الحركة مع مطالب الارشمندريت بتقديم المعتدين الى القضاء ومنع تكرار مثل هذه الحوادث في المستقبل .

ولاقت هذه الزيارة التضامنية وقعا حسنا في نفوس راعى الكنيسة وكهنتها .

أزمة مياه في الرامة ايضا

الرامة – لمراسلنا – منذ اكثر من اسبوع وقرية الرامة تعانى من العطش . فبحجة نقص المياه في اسرائيل هبطت كمية المياه المعطاة للرامة من ٦٥ مترا مكعبا في الساعة الى ٥٥ .

وازاء هذا الوضع الخطير وحيث ان كمية المياه المعطاة ، اصلا ، لا تكفى اهالى الرامة قام المجلس المحلى باتصالات مكثفة بوزارة الزراعة وقسم المياه وقد حصل على وعد بحل الازمة خلال اسبوع .

وطالب المجلس المحلى ، من خلال منشور وزعه على الاهالى ، بحل جذرى وذلك بتوفير كميات اكبر من مياه الشرب والرى واقامة الخزانات الاضافية لاحتياطى المياه . وهذا المطلب العادل ينادى به المجلس منذ سنوات .

ان بعض البيوت التى منحها وزير الزراعة ، ارئيل شارون ، مليون متر مكعب من المياه ليست اجدر بالمياه من اهالى الرامة وغيرهم من المواطنين .

قداس وجناز الاربعين

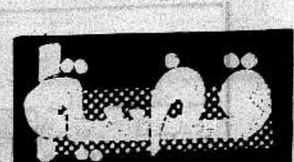
أرملة المرحوم واخوته وعموم آل منصور في عكا والخارج يدعون جميع الاهل والمعارف والاصدقاء لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف على شبابه .

أمين خليل منصور
(ابو خليل)

وذلك يوم السبت الموافق ٢٢-٧-١٩٧٨ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس بعكا القديمة .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منكم .

لا أراكم الله مكروها بعزيز



لمــاذا لــم توصــل قــرى الزرزير العربية بالكهرباء بينمــا اوصلــت اقنــان الــدجــاج فــى نهــلال

✻ ممثلو السلطات يدعون مندوب « الاتحاد » لاسماعه الحقيقة ✻ يعترفــون : لقــدتأخرنــا فى معالجــة قضايــا « البــدو » عشرين عامــا عــن الركــب ✻ يعــدون : لــن نصادر المزيد مــن الاراضى ✻ شركــة الكهربــاء صامتــة ٠٠ لا تــرد ✻

أجرى التحقيــق – نظير مجــلى

فى نهاية شهر ايار الماضى وصلت الينا رسالة من أحد سكان قرى عرب المزاريب (الاسم والعنوان محفوظان فى ملف التحرير) يشكو فيها من مماطلة شركة الكهرباء فى ايصال التيار الكهربائى للقرية وتفضيل اقنان الحبش والدجاج عن السكان بايصال الكهرباء اليهم قبلهم وعلى حسابهم .

وقد نشرنا خبرا حول هذا الموضوع فى عدد « الاتحاد » الذى صدر فى ٢٦–٥–٧٨ هذا نصه :

قبل اربع سنوات بوشر بمشروع الكهرباء فى بلدة عرب المزاريب الواقعة بالقرب من نهلال . واخذ مجلس كيشون المنطقى يجمع المبالغ المترتبة على ابناء البلدة . وقبل سنة تقريبا انتهى جمع الاموال . وبدأ العمل ونصبت الاعمدة الرئيسية ووصلت الى مدخل البلدة . ولكن لم يتصل اى بيت بالتيار . بل حول التيار الى اقنان الحبش والفراخ والدجاج التابعة لنهلال .

بالطبع لا يعارض عرب المزاريب فى وصول الكهرباء الى كل اقنان الدجاج فى البلاد . لكن لماذا يجب أن يكون ذلك على حسابهم وقبلهم . ولماذا لا يعاملون فى هذه الناحية ، معاملة الدجاج على أقل تقدير » .

بعد نشر الخبر اتصل بنا السيد أمنون بركاي المسؤول عن قضايا العرب القاطنين فى سلطة مجلس كيشون المنطقى مدعيا ان الخبر المذكور غير صحيح وانه على استعداد لشرح الموضوع بالتفصيل لاحد محررى « الاتحاد » . فتوجه مندوبنا الى مكتب السيد بركاي فى مجلس كيشون بعد فترة بحثا عن الحقيقة التى نلتزمها دائما . وكان بينهما هذا اللقاء .

●● الصحيــح !

● («الاتحاد») – تدعى ان ما نشر فى « الاتحاد » غير صحيح . اذن ما هو الصحيح ؟

● بركاي – جاء فى الخبر ان المشروع بدأ قبل أربع سنوات . والصحيح انه بدأ قبل حوالى سنتين . ثم انه لا توجد علاقة بين ايصال الكهرباء الى قرى المزاريب وبين ايصالها لاقفاص الحبش . فهذا أمر يخص شركة الكهرباء وحدها . وليس من اللائق ان يصب الاهالى هجومهم على نهلال ، صاحبة الاقفاص . فقد قدمت نهلال كل المساعدات للعرب كى تصل اليهم الكهرباء . ففتحت أراضيها أمامهم . وسمحت لشركة الكهرباء أن أن تغرس فيها أعمدة الكهرباء للعرب. ونحن أيضا قدمنا المساعدات للعرب .

● («الاتحاد») – اية مساعدات قدمتم لهم ؟

● بركاي – الكثير من المساعدات. شققنا الشوارع بطول ٢٠ كيلومترا وأقمنا مدرسة نموذجية عصرية . هذا مع ان السكان لا يدفعون الضرائب البادية .

● («الاتحاد») – ولكن جميع السكان العرب الذين يعيشون فى منطقة نفوذ مجلس كيشون (حوالى ٤ آلاف نسمة وهم عرب الحجاجرة ومنشية زبدة وفروش رمانة والهيب والمزاريب والعيادات والغريفات والجواميس) يعيشون فى ظروف تخلف تام . فالشوارع تصل بمعظمها الى مداخل القرى فقط . والمياه شحيحة عندهم . ولا توجد مجار . والمدارس الابتدائية فى داخل القرى وضعها مزر . ولا توجد روضات أطفال . ومدرسة المزاريب مغلقة منذ ثلاث سنوات ومعظم طلابها مشردون ولا يتعلمون . وقد هدمتم مدرسة فى منشية زبدة بحجة انها بدون رخصة . هذا بالاضافة الى النواقص العديدة الاخرى فى هذه القرى مثل النوادى والملاعب والمشاريع العمرانية والصناعية ونهب الارض وغيرها ..

● بركاي – اسمع .. اسمع .. أولا يجب أن تعرف ان وزارة الداخلية لا تقدم لنا هبات من أجل العرب الذين يعيشون فى منطقتنا .

● («الاتحاد») – لماذا .. أليسوا مواطنين يدفعون ضريبة الدخل والتأمين وجميع الالتزامات المالية الاخرى تجاه الدولة .

● بركاي – لا أدرى . ولكن وزارة الداخلية لا تقدم لنا مساعدات من أجلهم . وكل ما يصرف لهم من قبلنا .. يصرف بموجب ميزانيات خاصة على حسابنا . فهم لم يدفعوا مثلا رسوم تعبيد الشوارع . ونحن نخطط للمستقبل لبناء مدرسة ثانوية وأخرى صناعية بالاضافة الى المدرسة الاعدادية القائمة . أما بالنسبة لمدرسة المزاريب فالمشكلة فى طريقها الى الحل .

● («الاتحاد») – كيف ؟

● بركاي – سنبنى مدرسة قريبة من القرية .

● («الاتحاد») – وحتى تبنى مدرسة كهذه .. هل سيظل الطلاب مشردين ؟

● بركاي – لا طبعا .. أعتقد ان الاهالى سيبعثون أبناءهم فى السنة القادمة الى المدرسة لقد وعدناهم بأن ننقل الطلاب الى المدرسة بسيارة باص على حسابنا .

● («الاتحاد») – حسنا .. وماذا عن أوضاع القرى عامة . الا تضعون فى حساباتكم ضرورة تطويرها ؟

● بركاي – اسمع . انى أعترف اننا مقصرون فى معاملتنا مع البدو . لقد تأخرنا فى معالجة قضاياهم عشرين سنة عن الركب . ولكن الان نحن نريد ونعمل لتطوير أوضاعهم .

● («الاتحاد») – يعتقد الاهالى هنا ان التطوير الذى تتحدثون عنه مقصود به ترحيلهم عن أراضيهم وتركيزهم فى مجمع واحد بعد ان تهدموا بيوتهم وقراهم ؟!

● بركاي – هذا ليس صحيحا . اننى أقول لك ذلك بكل مسؤولية . كل هدفنا هو تركيز البدو فى مجمعات خاصة لتسهيل عملية تطويرهم . وأنا الذى أحدثك .. عضو فى اللجنة القطرية الخاصة لشؤون البدو (لجنة سلطوية) فى هذه اللجنة قررنا اقامة ١٤ تركيزا بدويا فى شتى أنحاء البلاد . ففى هذا العصر لا نريد ان يبقوا مشتتين ، كل بضعة عائلات فى ناحية . فهذا يصعب مسألة تطوير أوضاعهم الى الاحسن .

● («الاتحاد») – ولكن ذلك يجرى على حساب تجريدهم من جميع أراضيهم . فالتعويض هنا لا يكون عادلا . وهذا ما حدث بالنسبة للمواطنين العرب ، والبدو منهم بشكل خاص ، فى جميع أنحاء الدولة .

● بركاي – من قال اننا هنا فى هذه المنطقة نجردهم من أراضيهم . هذا غير صحيح . ونحن لم نفعل ذلك فى السابق ولن نفعله فى المستقبل !

● («الاتحاد») – هل أسجل ذلك كتصريح رسمى ؟

● بركاي – أعطيك خمسة تصريحات بهذا الشأن . لن نصادر أرض أى منهم .

● («الاتحاد») – هذا اذا تبقت لهم أراض .. فقد صادرتم معظم أراضيهم فى الماضى .

● بركاي – هذه لم تكن أراضيهم. أنا أعرف المنطقة جيدا فقد ولدت فيها . لم تكن هناك أراضى للبدو .

● («الاتحاد») – وأنا أعرفها أيضا . لقد اشتروا هذه الاراضى .

● بركاي – نعم .. من أهالى عيلوط ..

● («الاتحاد») – نعم .. وقبل عشرات السنين . وحين قيام الدولة وبعدها صودرت معظم أراضيهم ..

● بركاي – حين قيام الدولة لم يكن فى المنطقة سوى بيتين عربيين ..

● («الاتحاد») – هذا ليس صحيحا . فقد كانت هناك قرى كاملة . قرية المزاريب . والحجاجرة . وغيرها ..

● بركاي – ..

● («الاتحاد») – حسنا . لنعد الى مشكلة الكهرباء . لماذا لم تتصل القرى بعد بالكهرباء ؟

● بركاي – اسمع . لنبدأ الحديث عن هذا الموضوع من بدايته . قبل سنتين أعددنا مشروعا لايصال الكهرباء الى قرى بيت زرزير فى المنطقة . اتفقنا مع شركة الكهرباء على تخطيطه . ولكن الاهالى بدأوا يثيرون المشاكل .

● («الاتحاد») – كيف ؟!

● بركاي – العديد منهم رفضوا غرس أعمدة الكهرباء فى أراضيهم . وقد كنت اتصل بالاهالى بنفسى . أسافر اليهم فى عيلوط وفى القرى القريبة هنا . وقبل شهر واحد فقط انتهت هذه المشاكل .

● («الاتحاد») – ولكن الاهالى ينكرون ذلك يقولون كانت هناك بعض المشاكل وانتهت منذ فترة طويلة .. وبناء عليه غرست شركة الكهرباء الاعمدة قبل حوالى سنة وأوصلتها الى مداخل القرى . وما عليها الان سوى ايصال الكهرباء الى البيوت .

● بركاي – يستطيع الاهالى ان ينكرو .. فليأتوا وينكروا أمامى . ان بعضهم لم يدفع حصته من تكاليف المشروع حتى الان .

● («الاتحاد») – وفى هذا المجال أيضا يؤكد السكان ان معظمهم دفع حصته .

● بركاي – أنظر . أحدثك بلغة الارقام . مشروع الكهرباء لهذه القرى يكلف حوالى أربعة ملايين ليرة . وقد قدمت الحكومة مساعدة لهم بقيمة ثلثى المبلغ وبقى عليهم ان يدفعوا الثلث أى ١٫٣ مليون . ولكنهم لم يدفعوا حتى الان سوى ٧٠٠ ألف ليرة .

● («الاتحاد») – ولكن .. حين بدأ الحديث عن المشروع فى بدايته .. قبل أربع سنوات (كما يدعى الاهالى) أو قبل سنتين (كما تدعى أنت) تم الاتفاق على الا تزيد تكاليف المشروع عن مليون ليرة .

● بركاي – هذا صحيح .

● («الاتحاد») – اذن .. فى هذه الحالة يكون الاهالى قد دفعوا أكثر من ثلثى المبلغ . وهنا يطرح نفسه السؤال التالى .. كيف قفز المبلغ من مليون الى أربعة ملايين ؟! فعلى ما أعتقد .. نسبة ارتفاع جدول الغلاء لم تصل الى هذه النسبة الخيالية ؟!

● بركاي – اسمع .. هذه حسابات شركة الكهرباء وحدها . أنا لا أعرف كيف قفز المبلغ .

● («الاتحاد») – حسنا .. ولماذا لم تكمل شركة الكهرباء عملها الان ؟

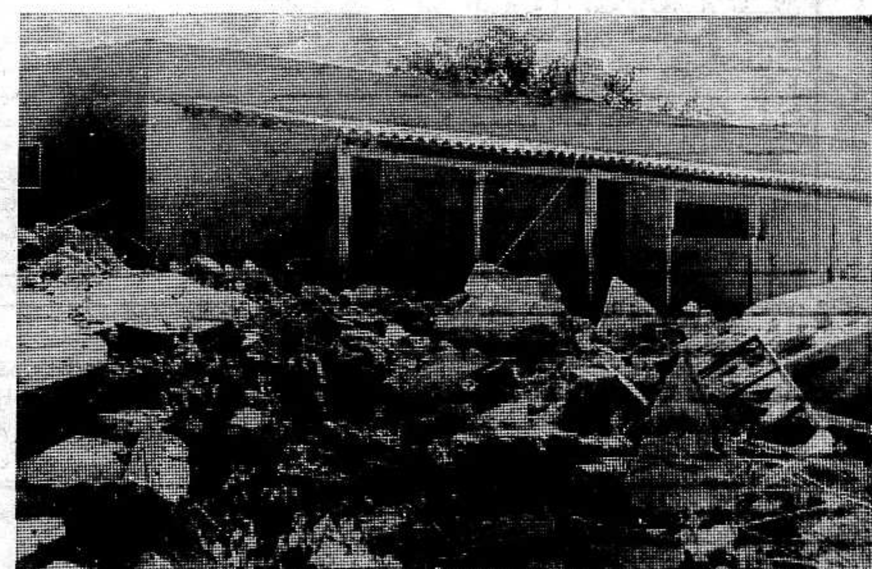
● بركاي – هذا تقصير منها وأنا أستنكره بشدة .

● («الاتحاد») – ولكن ما هو السبب . ألم تدفعوا أنتم ، فى مجلس كيشون حصتكم ؟

● بركاي – بالطبع دفعنا . ان الاهمال من عندهم . أنا لا أدرى كيف يعملون هناك فى الشركة . وما الذى يهمهم . وهذا الوضع يثيرنى جدا . الى درجة اننى اقترحت على الاهالى أن أذهب واياهم لنتظاهر أمام مبنى الشركة فى حيفا .

واختتمنا لقاءنا مع السيد بركاي بعد ان شكرناه على اللقاء وعلى الاعترافات . وتوجهنا الى البلدة فأكد الاهالى مرة أخرى شكواهم ضد شركة الكهرباء وضد السلطات المسؤولة .

واتصلنا بمكتب الناطق بلسان شركة الكهرباء فى حيفا لنسمع رده على اتهامات أهالى المنطقة والسيد بركاي . فطلبوا أن نرسل أسئلة محددة خطيا . ولكى نلاحق « العيار لباب الدار » كتبنا لهم وأعطيناهم مهلة ١٠ أيام من تاريخ وصول الرسالة (بعثناها بالبريد المسجل فى ٣–٧–٧٨) اذا لم يصلنا خلالها ردهم فاننا سننشر الاتهامات كما هى .. ونرفع العتب عن أنفسنا . وحتى كتابة هذه السطور فى ١٩–٧–٧٨ لم يصلنا أى رد من الشركة .



ركام مدرسة منشية زبدة بعد ان هدمتها بلدوزرات السلطة بحجة انها بدون رخصة !

اللجنــة القطـريــة للطلاب الثــانويين العــرب تــنظيــم طلابــى مــستقــل

بقلم : شكرى عواودة – كفركنا

ظهر فى « عيون البصة » التي صدرت عن لجنة الطلاب العرب فى جامعة حيفا فى حزيران من هذا العام مقال تحت عنوان – « اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب بين الاستقلال والتبعية » . وكما ظهر فان « كاتب المقال » هو فهمي محمود حمدان من طلاب المدرسة الثانوية فى كفر كنا حيث بدا :

« عندما بدت بكتابة هذا المقال تملكني شعور بالراحة النفسية ، تلك الراحة التي يشعر بها كل انسان بعد تقديمه واجبه على النحو المطلوب ، لطالما فكرت فى كتابة مقالة أبيّن فيها الاخطاء المتعمدة وغير المتعمدة فى هذه اللجنة من خلال اطلاعي على اعمالها مدة سنتين .... » .

وهنا اود ان اشير الى ان كاتب المقال لم يكن فى يوم من الايام عضوا فى هذه اللجنة ، بل كان أمينا لصندوق مجلس طلاب مدرسته فى كفر كنا . ولعل الكاتب الحقيقي لتلك المقالة كان بالفعل عضوا فى اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب والا كيف يكتب ... « من خلال اطلاعي على اعمالها مدة سنتين » ؟ .

ويضيف الكاتب الحقيقي للمقالة : « انه غير قاصد الاساءة اليها بل ليظهرها على حقيقتها عليها تبتعد عن الطريق المغلوطة التي غاصت بوحولها حتى الاذنين » ! فى حين انه كان عضوا نشطا فى هذه اللجنة التي عملت وتعمل على توحيد كلمة ومطالب الثانويين العرب فى البلاد . وكان هو نفسه المدافع الاول فى وجه من يوجه انتقادا ما للجنة ، وكان ايضا من الفعالين فى كامل هيئاتها وتولى مسؤولية ادارة المؤتمر الثاني للثانويين العرب والذي انعقد فى سينما الناصرة هذا العام وقدم تقرير اللجنة ، فهل ياترى ان اللجنة القطرية قد غاصت فى الوحل فى هذا الوقت بالذات فى حين انها كانت قبل شهور قليلة مستقلة وفعالة على احسن وجه كما كان يقول . ام ان حب الظهور هو الذي حدا بهذا الطالب الموقر – كاتب المقالة الفعلي ، وليس منتحلها ، ان ينادي ويؤيد خط اللجنة وان يدعم صفوفها بنفسه . والصحيح ان هذا الطالب عمل بصدق واخلاص لكن بعض الايدي المشبوهة هي التي دفعته الى كتابة ما لايؤمن به علهم ينالون من اللجنة القطرية شيئا ويهاجمون الخط الذي تسير عليه جماهيرنا العربية – الخط الذي يدعمه كل واع ومسؤول عن ارضه وشعبه ووطنه . وكلي ثقة ان ذلك الطالب ، ان راجع نفسه لفترة سيجد ان ما كتبه كان مغلوطا وعلى اي حال فكل انسان حر فيما يدعي حتى ظهور الحقيقة .

ويقوم ذلك الطالب بتقديم بعض « الحقائق المرة » عن هذه اللجنة فيقول :

« ان الطابع الغالب على هذه اللجنة هو الطابع الحزبي ... وان المسؤول الاول والاخير عن هذا الوضع المزري الذي وصلت اليه اللجنة القطرية هو الحزب الشيوعي الاسرائيلي ... » .

افلا يدري هذا ان الطلاب الثانويين هم جزء حي من هذا الشعب ؟ وفى ظروف كالتي نعيشها يعي هؤلاء الطلاب الممثلون بلجنتهم القطرية مسؤوليتهم امام قضية شعبهم وارضهم ووطنهم ولذلك كان من الطبيعي توافق الآراء بينهم وبين اللجنة القطرية للدفاع عن الارض حول يوم الارض الثاني ، وكل ذلك صدر عن اجتماع عام اللجنة وليس على مسؤولية الاعضاء الرفاق كما يدعي .

ثم يتهم كاتب المقال – «عضو اللجنة» ان الدعوات التي كانت ترسل الى اعضائها لانتخاب هيئاتها كانت حزبية .

وهنا بودي الاشارة الى ان ذلك الطالب لم يفرق بين اللجنة القطرية للثانويين العرب وبين دائرة الطلاب الثانويين التابعة للحزب الشيوعي .

ان اللجنة القطرية تدافع عن حقوق الطلاب وتعمل دائما وابدا لمصلحتهم ، وبهذا تتسم كل اعمالها ، اذ عقدت مؤتمرين عامين للطلاب الثانويين العرب فى الناصرة واجرت لقاءات بين مدارس ثانوية عربية ، وتمشت اعمالها وقراراتها مع اماني شعبنا فكانت وقفتها مع وقفات شعبنا الشجاعة فى يوم الارض وفى جميع مهرجاناته . وكذلك فانها اجرت لقاءات رياضية الخ ... وكل اعمالها ناجحة تماما، فهي قد قامت بمشاريع حيوية واظهرت نجاحا يستحق التقدير وبهذا فهي ما زالت تكتسب ثقة الكثيرين من الطلاب الثانويين فهي تنظيم مستقل فى اهدافه ومشاريعه وعلى رأسها خدمة الطلاب العرب الذين هم جزء لايتجزأ من شعبنا العربي الفلسطيني وهي تقوم بواجبها الوطني وتنخرط تماما فى كافة نضالات شعبنا وتتخذ القرارات على ضوء الاحداث وليس عيبا ان تنسق اللجنة مع كافة القوى الوطنية الحقيقية التي تدافع عن شعبنا سواء اكان ذلك محليا او عالميا فى حين انها تحافظ على استقلالية اللجنة .

وكلمة اخيرة اوجهها الى من ظهر اسمه ككاتب للمقال وهي : كيف يقبل على نفسه ان ينتحل صفة العضوية فى اللجنة ان « كان هو الكاتب الفعلي » وان لم يكن فكيف يقبل على نفسه ان يدون اسمه تحت ما لم يكتبه . وان الطالب الثانوي الذي يوجهه اي عنصر خارجي « لاهداف معينة » هو الذي يجب ان يتهم بالتبعية . والا لماذا نرى ان المقال نشر فى نشرة يصدرها طلاب جعلوا هدفهم الاول مقاومة الحزب ومن يتماشى مع خطه . وان كان صادقا فعلا فيما كتب فلماذا لم يوجه انتقاداته رأسا الى اللجنة ، وهو على « صلة العضوية فيها » .

كــم يخافــون سماع الحقيقــة !

الناصرة – مرة اخرى اظهر المسؤولون فى وزارة الداخلية كم يخافون اطلاع الجمهور على سياستهم العنصرية ضد جماهير الناصرة والجماهير العربية بشكل عام . اذ رفضوا السماح لمثلهم فى لواء الشمال ، يسرائيل كينغ ، بالظهور فى برنامج تلفزيوني حول قضايا ميزانية بلدية الناصرة وديونها على الحكومة .

ففي نهاية الاسبوع الماضي اتصل محررو برنامج « عليه كوتيرت » برئيس بلدية الناصرة ، الرفيق توفيق زياد ، واتفقوا معه على اجراء مقابلة صحفية معه حول هذا الموضوع فى البرنامج الذي كان سيبث يوم الاحد ٧٨/٧/١٦ . وفى يوم الاحد نفسه اتصلوا مرة اخرى بالنائب زياد وابلغوه انه كان من المقرر ان يكون البرنامج بشكل مواجهة بينه وبين يسرائيل كنيغ وان الاخير اتصل بهم فى آخر لحظة واعلمهم ان المسؤولين عنه فى الوزارة رفضوا السماح له بالظهور فى البرنامج امام توفيق زياد . وهكذا الغيت المقابلة مع الاثنين .

سلاح امريكى لاسرائيــل ب ١٫٥ مليار دولار

واشنطن – اعلنت مصادر امريكية رسمية ان شحنات من الاسلحة المتطورة بقيمة ١٫٥ مليار دولار سترسلها الولايات المتحدة الى اسرائيل هذا العام .

وجدير بالذكر ان هذه الصفقة لاتشمل ٣٥ طائرة ف ١٥ و ٧٥ طائرة ف ١٦ التي تم الاتفاق عليها مؤخرا . حيث سيبدأ تزويد اسرائيل بها ابتداء من ١٩٨١ الى ١٩٨٥ .

وأكد الناطق الامريكي ان هذه الصفقة تشمل اسلحة تم الاتفاق بشأنها فى عهد فورد وفى العام الماضي ايضا . وهذا التاخير لا يعود الى تقاعس الامريكيين بل لان اسرائيل تطلب الاسلحة المتطورة قبل ان يبدأ بانتاجها .

وتشمل هذه الصفقة دبابات حديثة ومدرعات لنقل الجنود واعتدة متطورة وطائرات هيلوكبتر لمهاجمة المدرعات وكميات ضخمة من الذخائر . ولكن المسؤولين الامريكيين اكدوا ان تسلم هذه الاسلحة سيتم حسب الجدول وبدون تاخير .

فــي ظــل الاحــتلال

محاكمة عضو مجلس بلديــة أريحــا !

القدس – لمراسل «الاتحاد» – بعد العدوان الاحتلالي على حرمة بلدية بيت جالا ، فى المحاكمة الصورية التي نظمت لرئيسها وعضوين فى مجلسها البلدي واقالتهم من مناصبهم، جاء دور بلدية اريحا .

فقد بدأت مؤخرا محاكمة عضو المجلس البلدي ، يوسف علي مرار ، بتهمة « عرقلة شرطي وهو يؤدي واجبه والاعتداء على شرطي والقيام بأعمال تخل بالنظام العام » .

وفى الجلسة الاولى من المحكمة نفى مرار جميع هذه التهم وأكد ان الحقيقة هي عكس ذلك تماما . فقد هوجم هو نفسه . اذ اعتدى عليه الشرطي المذكور واعتقله بشكل استفزازي دون اي اعتبار لشخصه بصفته شخصية شعبية منتخبة . هذا وترافع عن السيد مرار المحامية فيليتسيا لانغر .

السجنــاء فى المناطــق المحتلــة يتذمــرون مــن عــدم ادخــال الكتــب التــى يريدونهــا

القدس – من اصعب واعقد المشاكل التي يعاني منها السجناء العرب فى المناطق المحتلة هي مشكلة ادخال الكتب الى السجون حيث يتحتم ان تكون على ذوق الرقيب وليس كما يريد السجناء .

وقد شكا السجين الطالب جوزيف ظاهر حداد من جنين المحكوم عليه بالسجن لمدة ٣ سنين فى سجن جنين والذي يدرس الطب سنة رابعة فى ايطاليا الى محاميه ان سلطات الاحتلال تمنعه الحصول على كتب طبية بحجة الامن .

وحتى حين تسمح السلطات بادخال كتب فهي تشترط ان تكون ضمن قائمة الكتب المسجلة فى ادارة السجون . واذا اراد احد السجناء كتابا فعليه الاتصال بواسطة الاهل بمكتبه عليها الاتصال بادارة السجن لترتيب ذلك .

واذا كنا نعرف ان الرقيب فى المناطق المحتلة كان قد شطب حوالى ٣٠٠٠ كتاب ومنع تداولها – فكيف يكون الامر داخل السجون اذا كان الوضع هكذا فى الخارج ؟

وليس طالب الطب السجين وحده من يشكو منع ادخال كتب يريدها ، فمثله السجينان احمد عباس العبوشي واحمد نبهان فى سجن جنين . والاول محكوم عليه بالسجن لمدة خمس سنوات ونصف والثاني بالسجن لمدة ٣ سنوات بتهمة الانتماء للقيادة العامة لمنظمة التحرير الفلسطينية .

سامى اسماعيل :

ألــوف الفلسطينيــين يعانــون مـــن أوضـــاع لا انسانيـــة فى السجـــون الاسرائيليـــة !

القدس – لمراسل « الاتحاد » – شكا الشاب الفلسطيني حامل الجنسية الامريكية ، سامي اسماعيل ، من الاوضاع القاسية والمهينة التي يعيشها فى السجن .

ففي مقابلة مع محاميته فيليتسيا لانغر تذمر من وضعه فى غرفة واحدة مع ١١ سجينا اخرين بينهم مجرمون.. يتعاملون بلغة السكين لحل مشاكلهم.. مما جعله يتعرض غير مرة لخطر جدي على حياته . ويعاني سامي اسماعيل من وضع صحي سيء فهو مصاب بمرض فى الجلد يشكل خطرا عليه خصوصا فى اوضاع الحر القائظ .

ويقول اسماعيل عن هذه الاوضاع: فى امريكا واسرائيل يقيمون الدنيا ويقعدونها ضد ما يسمى « بانتهاك حقوق الانسان فى الاتحاد السوفييتي » . لكن من الافضل لهم ان يأتوا ويروا الاوضاع غير الانسانية الخطيرة التي يعيشها الالوف السجناء الفلسطينيين فى السجون الاسرائيلية .

ويذكر ان سامي اسماعيل يقضي مدة محكوميته (١٥ شهرا) فى سجن الدامون .

الرسم الهستدروتى الموحد يرتفع ٣٠ بالمئة فى اكتوبر

تل ابيب – بات متوقعا ان توافق لجنة الهستدروت التنفيذية على اقتراح امانة صندوقها رفع الرسم الهستدروتي الموحد بنسبة لاتقل عن ٣٠٪ فى شهر اكتوبر القادم وربط الرسم بجدول الغلاء ورفعه تلقائيا مرتين فى السنة ، فى اكتوبر ونيسان .

وقد جاء هذا الاقتراح نتيجة للعجز الذي يعاني منه «صندوق المرضى» الهستدروتي والخلاف مع الحكومة حول تغطية العجز بمساعدات حكومية ومطالبة الحكومة المستمرة بأن تتحمل الهستدروت المزيد من النفقات برفع الرسوم وتخفيض حصة تمويل الاحزاب .

ويتبين من النقاش الذي سبق هذا القرار ان الهستدروت تشكو من انعدام الشجاعة فى الجباية ومن تضخم جهاز الجباية ونفقاته حيث كانت تصل نفقات الجباية ٣٠٪ احيانا من الجباية نفسها .

وتقرر ازاء هذا تقليص جهاز الجباية بفصل ٣٠٠ موظف منه .

كذلك تقرر رفع الحد الاعلى من الراتب الخاضع لجباية الرسم الموحد من ٥ آلاف ليرة الى ٦ او ٧ آلاف ، وربما اكثر (لان الحد النهائي لم يتقرر بعد) .

قــرار تعسفى ضــد رئيس لجنــة الطلاب العــرب فى جــامعة تــل أبيــب وطالبــين آخريــن

تل ابيب – لمراسلنا الخاص – اصدرت اللجنة التأديبية التابعة لجامعة تل ابيب حكما تعسفيا ضد ثلاثة من الطلاب العرب فى الجامعة يقضي بتوبيخهم وفصلهم عن الدراسة فى الجامعة مع وقف التنفيذ لمدة ثلاث سنوات بعد ان اداناتهم (!) بعدم الانصياع لاوامر ضباط الامن فى الجامعة .

والطلاب هم محمد بركة (رئيس لجنة الطلاب العرب فى الجامعة) ورياض خطيب (عضو اللجنة) والطالب جميل ابراهيم . وفي ١٢ نيسان الماضي فى اثناء انعقاد اجتماع عام للطلاب العرب بناء على دعوة اللجنة تصدى الثلاثة لرجال «امن» الجامعة الذين حاولوا تعطيل سير الاجتماع واطفأوا الانوار وقلبوا الكراسي وحاولوا الاعتداء على بعض الطلاب .. وذلك بحجة انهم لم يحصلوا على اذن خاص من المسؤول . وقد أصر الطلاب العرب فى حينه على عقد الاجتماع لانهم حصلوا على اذن شفوي من المسؤول عن القاعة . وتم الاجتماع حتى نهايته .

ولكن .. فى نهاية السنة الدراسية تسلم الطلاب الثلاثة دعوة للمثول امام اللجنة التأديبية لمحاكمتهم وعقدت المحكمة جلساتها فى الفترة بين ٦/٣٠ – ٧/١٦ واتخذت القرار التعسفي المذكور .

ويجيء هذا القرار فى اطار السياسة الموجهة التي تنتهجها سلطات الجامعة ضد الطلاب العرب والتي تشمل التحيز ضدهم فى القضايا التنظيمية وقضايا السكن وخنق حرياتهم الدمقراطية ومضايقتهم فى الحصول على قاعات لمزاولة نشاطاتهم التنظيمية والسياسية والاجتماعية .

اقتــراح باغــلاق سجــون القاصــرين

القدس – لمراسلنا – اقترح أحد خبراء الشبيبة الجانحة ، وهو البروفسور يتسحق باكل ، أن تقوم الحكومة الاسرائيلية باغلاق سجون القاصرين فى جميع أنحاء البلاد . واستشهد بنجاح هذه التجربة فى ولاية مساشوستس الامريكية حيث أطلق سراح ١٨٠٠ فتى مسجون من مجموع ٢٠٠٠ . وزعم هذا الخبير ان النتيجة كانت ان انخفضت نسبة الجرائم التي يرتكبها القاصرون. وقال الخبير ان المجتمع لايفيد من معاقبة الصغار الجانحين . ومن المستحسن أن يبحث عن طرق أخرى لاصلاحهم غير سجنهم . خصوصا وأن سجون الشبيبة تضيق عن نزلائها فيضطر المسؤولون الى ارسال السجناء الصغار الى سجون المجرمين الكبار .

أيضمن علاج رخيص للاسنان فى اسرائيل ؟

القدس – أصبحت قضية علاج الاسنان وارتفاع تكاليفها فى اسرائيل فى مقدمة الامور التى تقلق بال الاهلين كما أظهر أكثر من استفتاء . حتى ان رئيس الدولة قال انه لا يمكن التسليم بوضع لا يستطيع فيه المواطن تلقى علاج لاسنانه .

وفى مطلع الاسبوع الحالى أعلن وزير الصحة اليعازر شوستاك اقامة لجنة شعبية لبحث موضوع علاج الاسنان وتقديم توصياتها الى وزير الصحة خلال ثلاثة أشهر .

واللجنة مؤلفة من ممثلين عن نقابة أطباء الاسنان وممثلى الجامعات والجمهور .

ليس عند شارون فقط يعمل أطفال عرب

تبادل وزير الزراعة اريئيل شارون وعضو الكنيست (من « التجمع ») كاتس عوز الاتهامات فى الكنيست ، فى الاسبوع الماضى ، عندما وقف وزير الزراعة ليرد على سؤال قدمه كاتس عوز للوزير بصدد تشغيل اولاد صغار بين عمال مزرعته ال – ١٥٠ ومعظمهم من قطاع غزة وبدون واسطة مكتب العمل ، وقيل ان ٢٥ منهم كانوا دون الثامنة من العمر .

ويبدو ان السؤال مس وترا حساسا من نفس الوزير فوقف ليرد بعنجهيته المعروفة مبديا اسفه لانه مضطر للرد على سؤال وصفه بانه استفزازى وسخيف . واتهم السائل بانه وراء تصيد عناوين مثيرة للصحف والتشهير بوزير الزراعة واستشهد على صحة اقواله بشهادة من كيبوتسات روهاما وبيت كما وعين هشلوشا التى تشترك مع مزرعة شارون فى اقتسام الايدى العاملة ومختلف الادوات .

وهنا قام الوزير الجنرال بهجوم معاكس فاخرج من جعبته صورة فوتوغرافية كبيرة ابرزها امام من فى قاعة الكنيست هاتفا انظروا الى هذه الصورة التى اخذت فى كيبوتس ناحل عوز حيث يقطن عضو الكنيست كاتس عوز . والصورة تظهر ولدا عمره ١٥ سنة يدعى محمد شنب وهو يعمل فى الكيبوتس بشهادة مرسل الصورة وهو احد الجيران كما قال الوزير .

ولم يكتف الوزير بهذا بل سحب صورة اخرى تظهر ولدين احدهما فى الثالثة عشرة ويدعى عزور عرار من غزة ورفيقه ابن الثانية عشرة وهما يعملان فى مصنع تعبئة تابع للكيبوتس المذكور .

وانفعل الوزير وهو يدافع عن نفسه ومزرعته لدرجة وصف معها اقوال كاتس عوز بأنها اكاذيب الامر الذى اثار ضجة غير عادية فى الكنيست لفتت الانظار . ومع انه سحب هذه الاقوال باصرار من رئيس الجلسة الا انه قال ان لديه المزيد من الصور التى تثبت ان الكيبوتس يستخدم اولادا صغارا فى العمل .



بريجنسكي.. وماوتسي تونغ..

تدور في هذه الايام معركة كبرى حول الانفراج الدولي او التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة .

واعداء الانفراج لا يالون جهدا في توتير العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة في سبيل العودة الى الحرب الباردة !

وهؤلاء يحاولون اقناع الراى العام في الولايات المتحدة ودول حلف الاطلسي الاخرى في اوروبا الغربية ، ان الحرب العالمية الجديدة ليست كارثية بالقدر الذي يصورها انصار السلام في العالم ولذلك فلا خوف منها .

وفي سبيل تطمين الامريكيين اعلنوا ان « البنتاغون » الامريكي بدا ينظم بطاريات متنقلة لاطلاق الصواريخ النووية عابرة القارات ولذلك فلا خوف من ان تدمرها صواريخ الاتحاد السوفييتي .

وفلسف مستشار الرئيس الامريكي في شئون الامن القومي زبجنيو بريجنسكي هذه النظرة فاعلن :

« ليس صحيحا التفكير بان استخدام الاسلحة النووية سيؤدي الى نهاية الجنس البشري . هذا تفكير يتمحور حول الذات . طبعا امر رهيب ان نتصور حربا نووية ولكنه اذا بحثنا الامر من وجهة نظر احصائية فسنجد ان الانسانية لن تنتهي حتى لو استخدمت الولايا تالمتحدة جميع ما في مستودعاتها من الاسلحة لضرب الاتحاد السوفييتي واستخدم الاتحاد السوفييتي جميع ما في مستودعاته من الاسلحة لضرب الولايات المتحدة . وهكذا فرؤية الامور على هذا النحو (اى في اطار سوفييتي امريكي) هو تفكير يتمحور حول الذات . فهناك شعوب اخرى على الارض » .

هذا الكلام يقترب من فلسفة وزير الخارجية الامريكي في الخمسينات جون فوستر دالس الذي برمج نظرية « شفا الحرب » . واعتبرها افضل اداة تستخدمها الولايات المتحدة في سبيل صيانة مصالحها الامبريالية .

وفي ذلك الوقت صاغت الامبريالية الامريكية اهدافها بشعارين : احتواء الشيوعية او اعادة المد الشيوعي الى حدود الاتحاد السوفييتي على الاقل .. وجزر موجة التحرر القومي في العالم العربي وافريقيا . فآنذاك كانت الموجة الثورية تجتاح العالم العربي من المحيط حتى الخليج .

ولكن سياسة « شفا الحرب » اخفقت فلا هي اخافت الاتحاد السوفييتي ومجموعة الدول الاشتراكية .. ولا هي نجحت في حصر النهوض الثوري الذي تصاعد في افريقيا « السوداء » حتى اجلى الكولونيالية والامبريالية عن مواقعها في تلك القارة .

واكتشف حكام الولايات المتحدة ان سياسة « شفا الحرب » اخفقت تماما واقنعتهم حربهم القذرة في فيتنام ان اللجوء الى الحرب الشاملة — لا الى شفاها فحسب — لا يأتي اليهم بالنصر .

ولم يكن من قبيل المصادفة ان الرئيس الامريكي نيكسون، الذي احتل منصب نائب رئيس الجمهورية في الخمسينات وكان من اساطين سياسة « شفا الكارثة » هو الذي بادر في السبعينات الى انتهاج سياسة الانفراج الدولي والتعايش السلمي مع الاتحاد السوفييتي .

لقد ادرك نيكسون ومعه حكام الولايات المتحدة ان توازن القوى الدولية لم يعد في صالحهم وان الافضل لهم ان يسلكوا سلوكا عقلانيا ليحافظوا على ما بقي لهم من مصالح وحتى لاستعادة مواقع فقدوها .

ولم يخف الشيوعيون حقائق التطور التاريخي .. فأكدوا دائما ان الانفراج الدولي لا يلزم الشعوب بعدم المس بالاوضاع الراهنة او يمنعها من النضال من اجل التحرر السياسي والتقدم الاجتماعي بل اعلنوا العكس وقالوا ان الانفراج الدولي يخلق افضل الظروف لتسارع عملية التحرر التام .. خصوصا وان الانسانية تعيش مرحلة الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية على مستوى العالم .

وعلى هذا الضوء لم يكن الانفراج الدولي تعهدا تعهد به الاتحاد السوفييتي او المجموعة الاشتراكية او الدول المتحررة او الشعوب الثائرة من اجل حريتها ، ان يصونوا النظام الراسمالي او يمنعوا انهياره وغيابه عن مسرح الحياة والتاريخ .

وعلى هذا الضوء يخطىء بريجنسكي ورئيسه الرئيس الامريكي كارتر اذا تصوروا ان نسف الانفراج الدولي او التلويح بالحرب او التقليل من اخطارها الكارثية سيجديهم نفعا او يحقق لهم فوائد اخفقت سياسة « شفا الحرب » في تحقيقها .

من الواضح طبعا ان حكام الولايات المتحدة قلقون من الموجة الثورية في افريقيا .. وغيرها ، كما انهم قلقون من استمرار الازمة الاقتصادية التي يعانون منها كما يعاني منها النظام الراسمالي العالمي .

الا ان توتير الوضع الدولي وتسميم مناخ العلاقات مع الاتحاد السوفييتي بشتى الطرق بما فيها التحريض المعادي للسوفييت بذريعة الدفاع عن « حقوق الانسان » في الاتحاد السوفييتي لن يعيد الطمأنينة اليهم لانه لن يوقف زخم العملية الثورية في العالم ولن يحل ازمة الراسمالية المزمنة .

اما التلويح بالحرب ، كما يفعل بريجنسكي حين يقلل من اخطارها فيهدد الشعب الامريكي بالدمار في الدرجة الاولى .

ولعل بريجنسكي وزملاءه يتصورون ان تقاربهم مع قادة الصين يغير من توازن القوى الدولية و « يرعب » الاتحاد السوفييتي فيتراجع عن سياسته المبدئية القائمة على تأييد الشعوب المناضلة من اجل حريتها ومساندتها في سعيها من اجل تصفية تركة الخراب الامبريالية .

والحقيقة ان بريجنسكي تتلمذ ، كما يظهر ، على ايدي ماو تسي تونغ الرئيس الصيني السابق الذي قال قبل عشرين سنة ما يردده اليوم بريجنسكي .

قال ماو في عام ١٩٥٧ :

« لنتصور كم من الناس يموتون اذا نشبت الحرب . ستفقد الانسانية ثلث سكان الارض البالغ عددهم ٢٬٧٠٠٬٠٠٠٬٠٠٠ . وفي اسوا الحالات ستقضي الحرب على نصف هؤلاء السكان ولكن سيبقى النصف الاخر بينما ستدمر الامبريالية ويصبح العالم باسره اشتراكيا ، وخلال بضع سنين سيعود عدد السكان الى ٢٬٧٠٠٬٠٠٠٬٠٠٠ واكثر » .

بداهة ان بريجنسكي يتصور العكس .. يتصور ان الحرب ستقضي على الاتحاد السوفييتي والشيوعية والتحرر القومي فتنتصر الراسمالية وتعود الامبريالية الى سابق عزها » !

ولكن كلا الرايين كارثي لانهما يستهتران بحياة الشعوب وبمستقبلها ولهذا يلتقيان على صعيد واحد .. ولذلك لم يكن من قبيل المصادفة ان نجح بريجنسكي خلال زيارته في الصين في تطوير العلاقات بين الحكومتين الامريكية والصينية . فالعداء للسوفييت والتحرر السياسي والاجتماعي يجمعهما عند اسس مشتركة . ولكن من حسن حظ الانسانية ان الاتحاد السوفييتي اشاد قوة عسكرية واقتصادية وسياسية جبارة وهو يحظى بمساندة الشعوب وفي وسعه ان يشل المغامرين ومروجي الحرب .

(ابن خلدون)

عربة المبادرة على حافة الزمن

الثرثار ، شخصية روائية ابتكرها الكاتب الفرنسي الكبير الكسندر دوماس ، حين كان يعاني الفقر والجوع . ولما اتفق له ان احدى الصحف الفرنسية تعاقدت معه على نشر قصة مسلسلة من تأليفه ، ابتكر شخصية الثرثار الذي لا يكف عن الكلام . وكل حديث لهذا الثرثار ملأ فصلا في الجريدة ... وضاقت الصحيفة ذرعا بالقصة التي بدا ان لا نهاية لها . فاستدعت دوماس واتفقت معه على ان تدفع له سلفا ثمن القصة باكملها . فما ان قبض الثمن ، حتى ارسل فصلا جاء فيه ان « قوارة » (اص) سقطت على رأس الثرثار في احد شوارع باريس فقتلته وانتهت القصة ! ولكل بداية نهاية .

وبدأ السادات قصة «المبادرة» فنقلنا الى القدس المحتلة ، ثم الى المينا هاوس ، والاسماعيلية وسالزبورغ وفينا ، ولندن ، وغدا العريش .. وربما واشنطن ولا بد من حجر او « قوارة » (اص) تسقط على راس السادات ، لانهاء « استمناء الوضع العربي » ، مع فارق واحد ، ان ليس هناك من يدفع للسادات اكثر من حفنة من الدولارات الامريكية .

وكانت رحلة السادات لسالزبورغ في النمسا ، محاولة يائسة لتطويل عمر « المبادرة » بتحقيق مكسب وهمي يساعده على جرجرة « مبادرته » الى ما بعد ذكرى حرب رمضان في اكتوبر القادم ومواصلة الثرثرة مع اسرائيل الى ما لا نهاية او حتى يسقط بيغن ليتخذ السادات من سقوطه ذريعة لبعث الحياة الدينامية في « المبادرة » مع الحكومة الجديدة التي تخلف حكومة بيغن .

ولما ايقن السادات ان مبادرته قد ماتت من زمان ، وان رائحتها قد بدات تفوح ، بدأ يركز اهتمامه على عزل بيغن واسقاطه ، بحجة ان بيغن عقبة في سبيل تحقيق السلام .

اما رد بيغن بقوله انه « عقبة امام الاستسلام » فيشتم منه ان بيغن قد قرر ان يكيل الصاع صاعين للسادات . والواقع هو ان قدرة بيغن على المساهمة في اسقاط السادات اكبر من قدرة السادات على اسقاط بيغن . ونحن لا نبكي ان سقط الاثنان معا .

والذي اصبح يخشاه السادات بشدة هو الا يمهله الزمن لتحقيق واحد من اهدافه . اى اما زعزعة حكومة بيغن ، او تحقيق تقدم ما في مفاوضات « التسوية » مع اسرائيل !

ولقد وضع مراسل « يديعوت احرونوت » الذي ذهب لتغطية محادثات سالزبورغ ، يده على بعض الحقيقة التي تواجه الجانب المصري ، فكتب نقلا على لسان مسؤولين في الوفد المصري انه « لم يعد متسع من الوقت ابدا » .

واضافوا يقولون بصورة غير رسمية ان « وضع الرئيس قد تعقد » واشار بعضهم الى المصاعب الداخلية في مصر ، بينما تحدث اخرون بصراحة عن تعاظم المعارضة لسياسة السادات في العالم العربي ولكن جميعهم اكدوا بأن الرئيس المصري مصمم على مواصلة « مبادرته » حتى النهاية .

وتدور التكهنات الان في الصحف المصرية ووكالات الانباء ، حول رغبة الرئيس السادات في اتخاذ قرار خطير يفاجيء به العالم .. وانه ينفرد مع نفسه للتفكير بالمفاجاة .

ومن الجدير بالذكر ان السادات حدد مواعيد الاحتفال بالذكريين — اي ٢٣ تموز (ذكرى ثورة الضباط الاحرار) في ١٩٥٢ ، والخامس من اكتوبر (ذكرى حرب رمضان) .

ولكن مجال تحرك السادات اصبح ضيقا جدا بعد ان تورط مع الولايات المتحدة واسرائيل ، واصبح بقاؤه يعتمد على استمرار المفاوضات كما اصبح الاعتماد على الولايات المتحدة سبيله الوحيد لتخفيف وطأة المجاعة في مصر .

والسؤال الذي يواجه السادات هو ما هي الخطوة التي تستطيع تأجيل انفجار الوضع الداخلي في مصر ؟

فلو كان التسليم لاسرائيل بالاراضي المحتلة ينقذ الوضع الداخلي في مصر لما تورع السادات عن الاقدام على هذه الخطوة . ولكن الامور اشتبكت بشكل اصبحت فيه القضية القومية في مصر تخضع تماما للوضع الاقتصادي والسياسي في الداخل .

وساهمت عزلة مصر عربيا في تقصير حبل المناورة الذي بيد السادات . فقد اخفقت حتى الان محاولات عقد قمة عربية ، بوساطة السودان ، لتعزيز مكانة مصر في معركة شد الحبل مع اسرائيل .

وتتعرض مصر اقتصاديا لضغوط امريكية هائلة ، كان لها الفضل الاكبر في ارغام السادات على تقديم تنازلات لاسرائيل لم تكن تحلم بها ، وفي الدرجة الاولى ، اعلان السادات بان حرب اكتوبر هي اخر حرب مع اسرائيل .

لقد كانت مسألة انهاء حالة الحرب مع اسرائيل ، شرطا امريكيا اساسيا لانقاذ سياسة « الانفتاح » الاقتصادي وتوظيف الرساميل في مصر .

بعد انتهاج سياسة الانفتاح في اواسط ١٩٧٤ ، اعلنت الدوائر المالية الراسمالية العالمية ، وعلى راسها الامريكية، ان ما فعلته مصر من اجل « الانفتاح » لا يكفي لاغرائها باستثمار رساميلها في مصر . وتحت ضغط اصحاب الرساميل عقد مؤتمر مشترك مصري — امريكي في اكتوبر ١٩٧٦ لدراسة قانون الاستثمار المصري على النحو الذي يجذب اكبر عدد من الرساميل لاقامة المشروعات في مصر . وحدد الجانب الامريكي شروطه لتوظيف الرساميل ، فجاء في البيان المشترك الصادر عن المؤتمر المذكور المطالبة « بضرورة ترشيد سياسة التحويل النقدي لتهيئة المناخ للاستثمارات في مصر » . اى طلب تخفيض الجنيه المصري .

وليس هذا هو الامر الوحيد الذي يعتبره اصحاب الرساميل عقبة في سبيل تطوير الاقتصاد المصري .

فقد صرح توماس ميرفي ، رئيس « جنرال موتورز » ورئيس الجانب الامريكي عن البيان المشترك في شرح المسائل التي تعترض التطوير فقال ان « .. الحروب والمشاكل تتعارض مع فكرة زيادة الاستثمار » . اذن فالمطلوب هو انهاء الحروب لكي يأتي راس المال . وقال ميرفي « على اى حال فاننا قد حصلنا على تأكيدات الحكومة بانها ستقوم بكل الجهد لازالة اية عقبات امام الاستثمارات » (١) .

وهكذا فان انهاء حالة الحرب مع اسرائيل ، هو الشرط الامريكي لتهيئة المناخ للاستثمارات والمساعدات الامريكية . فضغط الرساميل هو اذن العامل الاساسي في فرض شروط الاستسلام على السادات الذي اصبح اسير تحالفه مع الولايات المتحدة واسير استثماراتها ، بعد ان جرد الجيش المصري من سلاحه وبعد ان جرد الشعب المصري من حلفائه .

على اساس هذه الخلفية ، يصعب التكهن بالمفاجاة التي قد يأتي بها السادات ولم يبق امامه متسع من الوقت. فعربة السادات قد اصبحت تقف على حافة الزمن ، ولا تستطيع اية قوة انقاذ مثل هذه المبادرة من حكم الزمن .

والطريف في الامر ، انه في خضم الحديث عن المفاجاة المصرية التي تملأ عناوين الصحف ، جاء في الانباء ان السادات يعتزم قريبا زيارة دير القديسة كترينا في سيناء ... ومما لا شك فيه ان هذا الدير يليق لان يكون ملجأ للعظماء ، مثل جزيرة القديسة هيلانة التي احتوت نابليون في ايام هزيمته .

١ — كتاب هذا الانفتاح الاقتصادي لمؤلفه فؤاد مرسي ، منشورات صلاح الدين .

صليبا خميس

"مفاجأة" السادات الحازمة !!

يوم الاحد القادم — ٢٣ تموز الجاري ، ذكرى ثورة « يوليو » الخالدة — هو موعد « المفاجأة » الجديدة التي تعهد بالاعلان عنها الرئيس المصري انور السادات . وهو ايضا موعد « رد » رئيس الحكومة الاسرائيلية مناحم بيغن النهائي على مقترحات السادات التي حملها اليه وزير الدفاع الاسرائيلي عيزر فايسمان .

وحتى يوم الاحد القادم « يخلق الله ما لا تعلمون » !

ولكن بات واضحا الان ان مقترحات « المسكين » السادات تضمنت اقصى ما يستطيع ان يقدمه من تنازلات . فالسادات ، في الحقيقة ، لا يطلب من حكام اسرائيل سوى « كلمة طيبة » تخرج من افواههم ، ينقلها الى الشعب المصري ليوهمه بها انه يسير قدما نحو السلام المنشود الذي سيخلصهم من كل المشاكل التي يعانون منها !!

ان السادات هو الان على شفا الهاوية . وهو يحاول بكل قوته ان يتفادى السقوط . وعندما ينظر « المسكين » الى الهاوية السحيقة التي يمكن ان يهوي اليها ينخلع قلبه جزعا ويصيح : يا عالم ! يا هوة ! انقذوني . فلا يجد الى جانبه سوى حرمه المصون السيدة جيهان ، والرجل « الطيب القلب » عيزر فايسمان والرئيس « المؤمن » كارتر. اما ديان فينظر اليه متشفيا وهو يكاد يهوي فيحاول ان يعطيه دفشة . وبيغن يتطلع اليه من بعيد وهو يغمز بعينيه ويغني : انا انطونيو وانطونيو انا !!

لقد تدهورت الاوضاع الداخلية في مصر الى الحضيض. فامراء النفط السعوديون هم الذين يسيطرون الان باموالهم على مصر . ويعيثون فيها فسادا . وقد احتلوا حتى مقاعد الدراسة في الجامعات المصرية الى حد انه لا يكاد يوجد فيها مكان للطلبة المصريين . وقد افسدوا بالرشاوى حتى « كبار المسؤولين » . ومع ذلك فهم يعيرون المصريين بأن رئيسهم السادات « شحاذ » يعيش على الاموال التي يتصدقون بها عليه . ويحس السادات بعمق الاهانة ، ولكنه لا يستطيع ان يتكلم . وهو يقول في قرارة نفسه : نار اسرائيل ولا جنة « السعودية » !

لذلك لا غرابة اذا سمعنا ان حرم السادات المصون السيدة جيهان امضت اكثر من نصف ساعة وهي تستعد لملاقاة عيزر فايسمان في النمسا مؤخرا . وان السادات نفسه تحدث عن وجود « علاقات خاصة » بينه وبين وزير الدفاع الاسرائيلي !

ولكن مصيبة السادات هي ان مناحم بيغن وكل اعضاء حكومته — ما عدا « الرجل الطيب » عيزر فايسمان لا تهمهم المصاعب التي يعاني منها نظام حكم السادات بقدر ما يهمهم ان يركع السادات امامهم على ركبتيه معلنا الاستسلام بدون قيد او شرط . وهم يرون ان الرجل قد « استوى » وانهكه التعب .

فهل سيفعلها السادات في ٢٣ تموز الجاري ويركع على ركبتيه امام حكام اسرائيل ويستسلم بدون قيد او شرط ؟

بداهة ان يقرر موقف الامبريالية الامريكية سلوكه .. فما دامت الولايات المتحدة تمسك ب ٩٩ في المئة من اوراق اللعبة في ازمة الشرق الاوسط — على حد تعبيره — فهي التي ستقرر مصيره .. ولهذا قد يمد الرئيس الامريكي « المؤمن » يده لانقاذ الرئيس المصري « المؤمن » موقتا على الاقل ، حتى تخلق دائرة الاستخبارات الامريكية « السي . اي. اى » بديلا للسادات ، مع ان الشعوب العربية وفي مقدمتها الشعب العربي المصري قررت البديل الوحيد الممكن : اسقاط السادات .

ومع هذا فبعد غد الاحد نسمع الجواب على هذه الاسئلة المطروحة على بساط البحث في مصر والعالم العربي . ولكننا لا نتفاءل خيرا بل ننتظر سوءا .

علي عاشور

ليالي الأنس في فينا..

عزيزتي .. جوجو ..

هل تذكرين الليلة الاولى في فينا .. عندما جلسنا على شاطىء النهر .. نتطلع الى القمر وهو يراقبنا ونقول له : « خمسة في عينيك » خمسة في عينيك ! لئلا يحسدنا على هذه القعدة الرومانطيقية ..

كلما كانت تهب نسمة وتداعب خصلات شعرك كنت اغار .. اغار من النسمة الباردة التي تلامس خديك .. وتعبث بشعرك الناعم .. فأحاول ان اضع كفي حاجزا وحدودا آمنة لترد هذه النسمة التخريبية عن صفحة وجهك فتهزين راسك .. وتذبل عيناك .. وتهمس شفتاك : « نعم يا عزيزي انتم بحاجة الى حدود آمنة » . ونبتسم ... ونلقي بنظراتنا الى مياه النهر التي تتدلل بين الضفتين .. فأهمس في اذنيك : اشعر انني املك هذا النهر بضفتيه .. لانك بجانبي ..

لقد قطعت البحار وانا ابحث عنك .. فنتشت على رمال الصحراء .. وعلى شواطىء الاسكندرية .. وقالوا لي انك في الجامعة .. تدرسين ادب العرب .. فاسرعت.. واسرعت الى الكافتيريا .. ولم اجدك .. وقالوا لي انك تذاكرين لامتحانات التخرج .. فاطمأننت وقلت في نفسي : يجب الا ازعجك .. وتمنيت لك النجاح والتفوق . وتحققت امنيتي . انني لم افاجأ عندما اتصلت بي واعلمتني انك المتفوقة ، كان يخالجني احساس بهذا .. فانا اعرف انك جميلة وعاطفية وتحبينني .. والله يستجيب لدعواتي . ولما قالوا لي انك مع عزيزي في فينا .. ركبت طائرة «الكفير» التي صنعناها بايدينا وطرت اليكما .. فتلفحتني رائحة « الريفدور » .. واتصلت بأهلي وقلت لهم : لقد وجدت عزيزي .. لقد وجدت عزيزي وسيتحقق السلام .. سيتحقق السلام .

عزيزتي جوجو .. لقد اعجبني فستانك الربيعي .. حدقت به .. واطلت النظر فتخيلت نفسي اطير فوق هضبة الجولان .. واعادني هذا المنظر الجذاب الى ذكريات الشباب عندما كنت « طيرجيا » في سلاحنا الجوي .. اتمنى وانا احلق في السماء ان اتعمشق على جبال « غلعاد » واسيح على امتداد سهل مرج ابن عامر حتى اغور في « سدوم وعمورة » فتذيبني حرارة الهواء المضغوط بين قمة مسادة وجبال مؤاب .. هكذا يا عزيزتي تخيلت نفسي وانا اطيل النظر في فستانك الاخضر الربيعي ..

عزيزتي جوجو ..

حدثني احد اصدقائي من السي. آي. اي . انك استعددت اكثر من نصف ساعة للقائي .. فرحت كثيرا .. لانني ادركت مدى اهتمامك بي .. وادركت اننا حتما سنحقق السلام المنشود .. لانه كما تقولون انتم في مصر : نظرة .. فابتسامة .. فلقاء .. فسلام ..

اننا نغير وجه التاريخ يا عزيزتي .. بالابتسامة نعلن عن انتهاء الحرب .. وبالقبلة نوقع على الاتفاقات ونحقق السلام ..

سأودعك هنا يا عزيزتي .. انا في انتظار دعوتكم الى الاسكندرية .. لا تنسى ان تلبسي الفستان الاخضر الربيعي .. انا جاهز للسفر .. طائرة « الكفير » على استعداد للاقلاع .

الى اللقاء يا ملكة جمال الشرق والغرب .. يا معبودة الجماهير .. يا « الوهيم » ..

عزيزك ع ...

سلمان ناطور

١ - ابتلاع الاقراص

كما يبتلع العداء او لاعب الكرة اقراصا منشطة يمد بها طاقته الجسمانية لفترة اضافية ، مع ان هذه العملية تقصر من عمره اشبارا وقراريط .. كذلك تفعل الراسمالية والامبريالية في سباقها مع الزمن وسعيها للصمود في المباراة الاقتصادية مع النظام الاشتراكي ، بعد ان قصر باعها في نهب ثروات الشعوب التي انتزعت منها استقلالها السياسي واخذت تخوض حربا ضارية لنيل استقلالها الاقتصادي وتخليص ثرواتها من بين انياب الشركات الاحتكارية ، مما ادى الى جفاف بعض الروافد التي تزيت ماكنة الاقتصاد الامبريالي .. وهكذا وجدت الامبريالية والراسمالية العالمية نفسها تدور في دوامة الازمة العامة التي تضيق باستمرار ولا تنتهي الا بانتهاء النظام نفسه .

في العقدين الاخيرين « ظهر » ان اقرب الاقراص المنشطة الى متناول يد الامبريالية هي اموال النفط العربي .. و « امتصاص » اموال النفط بدأ بتحويل هذه الاموال من يد الشاري الى رقم حسابه في البنك — في امريكا واوروبا الغربية — لدعم النظام ! لكن الجسم العليل سرعان ما تعود على « الامتصاص » .. فكانت الحاجة الى الابتلاع ونقل اموال النفط من يد الشاري الى جيبه .. فكانت حكاية تخزين السلاح الامريكي في السعودية والاشراف عليه على ايدي الجيش الامريكي « لمجابهة خطر النفوذ الشيوعي الذي يتزايد في المنطقة » .

ولان مقدرة «الجسم» على الابتلاع تزيد بكثير عن الامتصاص ، فهناك حاجة الى المزيد من الاقراص ..

التقليعة الاخيرة هي اقتراح شراء وتخزين القمح الامريكي باموال النفط ، بما قيمته مليارا دولار ! لماذا ؟ لان ٦٠٪ من اعضاء الكونغرس الامريكي يمثلون الفلاحين ! (ما رأيكم بهذا الاكتشاف ؟) ومن شأنهم اذا ما اشترى العرب القمح الامريكي ، وان شئتم الفستق ايضا ، ان يضغطوا على الرئيس كارتر لموازنة سياسته في صالح العرب وضد اسرائيل !!

بقي ان يقال بان من يحث العرب على استغلال هذه الفرصة الفريدة ويتحمس للترويج لهذا الاكتشاف هو — الاعلام الاسرائيلي !

٢ - حقوق الانسان

مسرحية حقوق الانسان « المهدورة » في الاتحاد السوفييتي ، التي حمل لواءها مؤخرا زعيم « العالم الحر » كارتر ، وجرى تصميمها على طول وعرض طاحونة الاعلام الامبريالية وكل المنتفعين من نخالة هذه الطاحونة كالصهيونية والرجعية — وصلت في هذه الايام الى فصولها الممتعة جدا :

شيرانسكي ، المواطن السوفييتي الذي استخدمته الاستخبارات الامريكية للتجسس على بلاده وجرت محاكمته مؤخرا في الاتحاد السوفييتي بعد ان افتضح امره — لم يبتلع، هو ايضا ، حبة السم التي يسلحون بها جواسيسهم كي ينتحروا حفاظا على السر و«على انسانيتهم» — شيرانسكي هذا أسموه في أمريكا وأوروبا الغربية « محارب من أجل الحرية ! » ، ولانه يهودي فقد انضم حكام اسرائيل وابواقهم الاعلامية الى الجوقة واسموه « اسير صهيون » ، واخذوا جميعا يحمصون طبولهم ويدقون معزوفة « حقوق الانسان »، حقوق .. قوق .. قوق .

والممتع في هذه الحكاية هو مخزون السلاح الجديد الذي فاجأت به الاستخبارات الامريكية اعداءها ، او ما يسمى « نساء تحت الطلب » حيث « تصبح » الواحدة زوجة لاى جاسوس بمجرد اكتشاف امره ، وتذرف عليه دموعا استخباراتية مدفوعة الاجر ، تسيل حبرا على الورق فتملأ اعمدة الصحف وتروي فصولا من حكايات « الف ليلة وليلة » عصرية ، عن زوجها البطل !!

اما في «حالة» شيرانسكي فقد ظهرت له زوجتان وخطيبة : الاولى للزوج المدافع عن « حقوق الانسان » والثانية لـ « اسير صهيون » والثالثة ما زالت تنتظر عقد قرانها في اسرائيل ..

حقوق الانسان .. قوق .. قوق !

ولتسمع الدنيا فقد باضت الدجاجة !

يبدو ان الراسمالية العالمية بحاجة الى هذه الضجة المفتعلة حاجة اللص الى الصراخ أمسكوا اللص ليبعد الانظار عن جريمته . فلا حروب امريكا القذرة وتدخلاتها في الهند الصينية وآسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية .. ولا تشريد الشعب الفلسطيني ونهب أرضه ومحاولة ابادته على ارض الغير .. ولا اطلاق رصاص الجيش الاسرائيلي وقنابله على طلاب المدارس في المناطق المحتلة وزجهم في السجون .. ولا قتل الناس الآمنين امام بيوتهم في يوم الارض .. ولا تدمير القرى على رؤوس النساء والاطفال في جنوب لبنان .. ولا ذبح السود في افريقيا لـ « انقاذ » البيض ..

قوق .. قوق ..

ولا حتى زوجة ، يتيمة ، لشاب فلسطيني معتقل !

كأنما كل هذا لا يكفي ليجعل المسبحين بحمد الراسمالية يقتنعون بأن ذاكرة الشعوب قوية .

نسيم أبو خيط

الاتحاد
للادب والثقافه

علي الخليلي
كوكب صغير

كان في الغرفة أسياد . عبيد . لغط . لم يتميز فاصل
كان هواء فاسد
حين سألنا من أضاع الجثة انهارت عيون الثلج والقصدير
وامتد جدار بيننا
من ينحت الصخر ؟ سألنا مرة اخرى
لماذا تختفي الجثة . والموت هو الرائج والبائع والشاري
لماذا يختفي الواضح والفاضح ؟
لم يعلق بخزي الغرفة الصماء صوت واحد .

– لا تكمل الجلسة حتى يكذب السيد ؟
– إكذب سيدي ، إكذب
فإن الصخر لم ينطق وان الموت يأتي

هائل كوكبنا الارضي
طب نفساً وبايع أمة تحت الخراب
هائل هذا الخراب
هائل . ما شاء رب ماكر او شئت
بحران استمالا شهوة المكسور او يلتقيان

• •

كان في الغرفة كان
لغط العبد وسيف السيد المشكور
كان القبر : ادخل راضياً
لم تدخل الجثة أو ادخل
من انكرنا ؟
يا سجدة المكسور لا يأتي من الباطل حق
أم يفيض الحبل الشرقي من ذبح المشيمة ؟

• •

كان في الغرفة بعض الصور الحلوة
أيضاً ، كان في الغرفة رب العائله
كانت الجلسة شيئاً نادراً :
من أي ضلع نأكل المكسور ؟
قالوا نأكل المكسور من ضلع قوي هدم المعبد والمتعة والحكم جميعاً

أكلوا
كان وراء العصر ارتال الحضاره :
هذه لفة جبس . كتالوجات . حجاره
هذه بعض التجاره
هذه نار تموت
فاستميتوا !

• •

أكلوا
كان وراء الضلع ما كنت
عصافير البساتين
واطفال يتامى
قال : اقتل كل طفل ذكر ؟
قال : بلى
واحتفظت انثى بقلبي
حصنتني . بذرتني . فنموت
وكبرت
أنا ما مت : تعالي !
إن نفسي وسعت أرضي وأحزان التراب
ارفضي بوح الغراب
واقبليني
فرح البسه ، اخلعه ، لا كالثياب
فالبسيني .

في لقاء مع الشاعر البحريني علي الشرقاوي

الحركة الأدبية في البحرين نتاج لتطور المجتمع والحركة الوطنية

– اود ان اؤكد مقدما اننا نحتاج للتكلم عن حركتنا الشابة برؤيا اكثر جراة ، اي بمعنى ان نطرح ما هو موجود فعلا دون مجاملة .

ان الحركة الادبية في البحرين جاءت كنتاج طبيعي لتطور المجتمع وبالتالي لتطور الحركة الوطنية ، حيث ظهرت بوادر الحركة الادبية بعد انتفاضة ١٩٦٥ . وحاولت الحركة تطوير نفسها عن طريق مناقشة النتاج على مستوى الجلسات البسيطة بين الشعراء والاصدقاء ، وفي بعض الندوات التي تعقدها اسرة الادباء والكتاب في البحرين .

الا ان هذا التطور أصيب بنوع من الجمود في الفترة الاخيرة ، فان تكون هناك حركة شعرية ، معناه ان تكون هناك اصوات منفردة متميزة وان تكتب : فذلك يعني ان نفضح الواقع من خلال رؤيانا العلمية .

● هل يعني هذا ان الشعراء البحرانيين قد حققوا جزءا من طموحاتهم ؟

– هاجسنا الدائم هو البحث . الكشف عن عوالم مجهولة . شكل يتجدد مع تجدد المضامين والرؤى والمواقف . هاجسنا تفجير الاسئلة في راس القارىء من اجل خلق التناقض بينه وبين ذاته ، وبالتالي بينه وبين الواقع المعاش . لا اقصد التناقض بمعناه الساذج ، انما التناقض المادي الجدلي والذي يكون دافعا للوصول الى اتخاذ مواقف اكثر جراة وتحديا .

من هنا فطموحاتنا ليست الكتابة بل فعل الكتابة . وبين الكتابة والفعل نكون نحن السؤال الذي تكون الاجابة عليه سؤالا آخر يزعزع الصمت الذي يلف الواقع . هل حققنا جزءا من طموحاتنا ؟ طموحاتنا حلم ، كل وصول بداية . وكل بداية طريق للكشف والابتكار والحلم . رحلة تدير وجه العالم بالحب ، بالطفولة ، باجيال من الفيء والخضرة نلمح معطياتها في اكثر من بقعة ثائرة في هذه الارض .

● ما هو المنفذ للخروج من أزمة النشر في البحرين ؟

– افظع ألم يعانيه الشاعر هو عدم استطاعته نشر نتاجه الذي يعبر بصورة صادقة عن احاسيسه ومعاناته وبالتالي علاقة هذه المعاناة بالآخرين . عندما تنتهي من كتابة قصيدة تشعر انك قلت شيئا مهما يجب ان يعرفه الآخرون ، او انك اكتشفت عالما جديدا تحب ان يشاركك الناس في عملية الكشف هذه . من هنا يكون النشر كفنا يفصله اصحاب الجرائد من اجل الكتابات الجديدة .

قد يكون الخروج من هذه الازمة هو اصدار مجلة ادبية شهرية ، قادرة على استيعاب المواد الادبية الجيدة . ولكن هل تكون هذه المجلة بالمستوى الذي تريده ؟ هل تصل الى القراء من غير مقص الرقابة ؟ هل يستطيع القارىء البسيط شراءها ؟ في الوقت الذي اصبح فيه الورق اندر من الرغيف وبالتالي فان الطباعة لا يمكن الا ان تخلخل اية ميزانية محدودة ، كميزانية الاسرة .

● للشعراء الشباب محاولات لايصال نتاجاتهم الى جماهير القراء . ما هي الوسائل والسبل التي يعتمدونها في ذلك ؟

– امامنا طريقان للاتصال ، في الصحف الداخلية والصحف العربية ، بيروت وبغداد والكويت ودمشق . وفي البحرين هناك ازمة نشر كما قلنا . لذلك نحاول ان نطرح نتاجاتنا على مستوى المجلات العربية . الا ان بعض المجلات التي تنشر شعرنا ممنوعة من الدخول الى البحرين ((الطليعة)) الكويتية مثلا ، واحيانا لا نعرف مصير هذه القصائد نشرت أم لا !؟ وقد التقي باحدى قصائدي منشورة ولكن بالصدفة ، او بعد مرور فترة طويلة على نشرها .

بعض الاحيان نتصل بالجماهير عن طريق مباشر ، كالامسيات الشعرية التي تعقدها أسرة الادباء او الاتحاد الوطني للطلبة بالبحرين مع أسرة الادباء والكتاب . ولكن هذه الامسيات نادرة . تبقى مسالة كيفية الاتصال . انها قائلة فعلا . الطريق امامنا شبه مسدودة . قبل ان اطرح نتاجي خارج البحرين اريد نشره في البحرين ، ولكن كيف والازمة تشتد . والسؤال يطرح نفسه اكثر من اى وقت سابق ، يبقى معلقا الا اننا نحاول وبكل جهد ان نطرح هذا النتاج على اول من يقابلنا من الاصدقاء ، للتنفيس عن الازمة على الاقل .

● ما هو موقف جمهور القراء من شعركم عموماً وكيف هي علاقتهم مع الشعر ؟

– الشاعر الذي يعبر بصدق عن معاناته ضمن رؤيا عملية للواقع المعاش لا بد ان يعبر بصورة او اخرى عن معاناة الاكثرية . الا انني لا استطيع تحديد موقف الجماهير من قصائدي ، من خلال التصفيق في الامسيات الشعرية ، ولا استطيع التحديد ايضا من خلال احد المعجبين بقصائدي ، لان المشكلة تؤرقني ، وهي ان الآخرين لا ينظرون الى القصائد كفن ، يحدد موقفا من الحياة . هذه النظرة ليست مقصورة على البحرين فقط ، انما في اغلب بلدان ((العالم الثالث)) القارىء او المستمع لديه موقف مسبق من الشاعر قبل قصائده . انا اكتب ضمن تجاربي ، وما دمت اعبر عن معاناتي الخاصة في واقع يضطهد الانسان في البيت والشارع والمصنع والمدرسة ، لذا أريد جمهورا يشاركني في طرح الاسئلة ، يناقشني ، يحرجني بالاسئلة ضمن نطاق القصيدة . لا أريد جمهورا يسترخي على المقعد ويطبطب فوق كتف هذا الشاعر او ذاك انما جمهورا يكتشف في قصائدي سماوات من الحلم ، واكشف له عرى الواقع وطبيعته المتخلفة التي لا تماشي هذا العصر .

● في ظل غياب النقد ما هو سبيلكم لتطوير أدواتكم ؟ وبالتالي التجاوز في اشعاركم ؟

– هناك نوعان من النقاد في البحرين النوع الاول ، مجموعة تعد على الاصابع تتصور انها تملك حاسة النقد الادبي ، الا انها تخاف من نقد نتاج الشعراء ، المطروح في دواوين او النتاج المطروح في الصحف المحلية ، طبعا لديها حجة (في الحقيقة واهية جدا) ان الشعراء في البحرين قصائدهم سياسية ، ومن أراد النقد ، فهو سوف يكشف الرموز السياسية في مضامين هذه القصائد ، هؤلاء يعبرون عن خوفهم من عملية النقد ، وبالتالي فاكثرهم طلق النقد بالثلاث .

النوع الثاني (اذا جاز ان نسميهم نقادا) مجموعة من الشباب تكتب النقد ضمن مواقف مسبقة من العمل الادبي ، حتى انك بعد قراءة النقد المطروح لقصيدة او لقصة ، تجد ان النقد لا علاقة له بالموضوع – المادة الادبية – انما جاء على شكل اصطلاح من هنا واصطلاح من هناك ، فكان موضوع اغلبه الشتم ، وان كانت هناك مقتطفات منقودة فهي جاءت بصورة معكوسة ، لم يفهمها هذا المسمى بناقد ، او مشوهة عن قصد ، من اجل اقناع القارىء بوجهة نظر الناقد ومصطلحاته .

النقد الذي نريده ، ليس نقد مضامين قصائدنا فحسب ، لا وجود لمضمون خارج اطار الشكل ، علاقة الشكل بالمضمون علاقة جدلية ، لا يمكن ان يكون هناك نقد الا اذا وعى الناقد طبيعة هذه العلاقة ، وبالتالي امتلك الوعي الذي يؤهله للقيام بعملية النقد .

لذلك نحن نبحث عن النقد ، في الجلسات البسيطة التي نعقدها لمناقشة نتاجنا ، تضم بعض الاحيان ، غير الشعراء ، بعض الاصدقاء الذين يتذوقون الشعر ، هذه الطريقة وان كانت على مجال ضيق جدا ، الا انها الطريقة الوحيدة حاليا والتي من خلالها نحاول تطوير ادواتنا الفنية وتجاربنا .

● للتيارات الشعرية في الوطن العربي تأثيرات واضحة على الحركة الشعرية في البحرين . في هذا الضوء كيف تقيم تميز الشعراء البحرانيين ؟

– الشاعر ليس كائنا منعزلا يعيش في زجاجة ، الشاعر جزء من الآخرين يعيش المجتمع بكل تناقضاته وارهاصاته يؤثر في الاخرين ويتاثر بهم . انا كشاعر لا انكر تاثري بشعراء الوطن العربي فحسب ، انما بشعراء العالم الذين قرات لهم ولكن هذا التاثر لا استطيع ملاحظته بقدر ما يستطيع القارىء ملاحظته .

ان معظم اصوات الشعراء الشباب آخذة بالتفرد اكثر واكثر والشعراء الشباب جادون وبصورة دائمة من اجل الوصول الى كتابة القصيدة التي تحمل كل خصائص تجاربهم ومعاناتهم القصيدة التي تستطيع الوقوف وحدها حاملة سماته في حالة وقوع اسمه من القصيدة نتيجة لاخطاء المطبعة والتي تخطىء في هذه الفترة اكثر من السابق .

(عن «طريق الشعب» البغدادية)

عبد الرحمن عواوده – كفر كنا

خريطة الحلم

حينما اكتظت ميادين المدينة
باتجاهات البشر
عرف الفجر الصراعات الهجينة
وروى قصة ألوان لعينة
بدؤها كان مخاض الارض في أول مرة
حينما امتدت اياديهم لتمزيق السكينة .

* * *

اتركوني .. اتركوني
قالها في لهجة المؤمن همسا
وبعينيه رأينا العرس في قانا الجليل
اتركوني
ودعوني ارسم الانسان في ذاكرتي
يحمل الاشواق حملا للحياة
ينشر الحب ، بطاقات الزهور
يمسح الحزن .. يغني كالطيور
يضفر الغار على هام الدهور
اتركوني احلم اليوم قليلا يا رفاق
اخرج الانسان ، لو بالفكر ، من هذا الزقاق
لا تقولوا حالم يجتر احلام النهار
طالما الغاية شمس وقيم
لا اخاف الاحتراق
واذا ما اطبق القبر على زندي
وصحاني الالم
وتسامت غنوتي
رقص القلب لازهار الوطن
وعلى الامداء تبقى خضرة يانعة
مثلما ظلت برغم البطش
أرضي والقضية .

ملاحظات حول مجموعة نبيه القاسم

"ابتسمي يا قدس"

• بقلم : نبيل عودة – الناصرة •

((ابتسمي يا قدس)) مجموعة ((قصص !))
لنبيه القاسم ، اصدار مكتب ((الاسوار)) ، عكا –
١٦٠ صفحة

ماذا يريد نبيه القاسم ؟

عندما يصدر كاتب مجموعة قصصية ، فهو يريد ان يعلن شيئا ما يعتمل في فكره ، ويحركه للاعلان عنه كتابة ، لذا على القصة ان تحوي حرارة الصراع الاجتماعي الانساني الذي يعانيه الكاتب ، حرارة الفكرة .. قوة الصورة .. الحدث ، مجسما او مجردا .. التفجير الداخلي .. منولوج الابطال الداخلي او الحدث نفسه .

صياغة الحدث اخباريا لا يحوله لقصة مهما بلغت الشطارة بالصياغة . والنشاط «بتاليف حدث» باسلوب « يميل » للقصة ، لا يعطينا قصة ، بل يبقى خبرا صحفيا مطولا ، او ريبورتاجا صحفيا .

نبيه القاسم في مجموعته يبدو كمصور فوتوغرافي ، .. فاول ((قصة)) في المجموعة ((وصية ثاكل)) يبدؤها بطريقة مسرحية خطابية : « نعم يا ولدي ... » ثم يدخل مع البطل في شريط مصور عما حدث ، دون ان يثير اهتمام القارىء لمعرفة الحدث ... انا شخصيا توقعت ان اقرا منولوجا حارا مثيرا .. ولكن نبيه لا يطرح بشريطه المصور أي اثارة . لا يكفي ان يكون فلان ضليعا باللغة حتى يكتب قصة ناجحة ، فللقصة عالمها اللغوي الواسع والخاص .

لا انوي هنا التعرض للاسلوب المباشر عند نبيه ، فرأيي ان لكل حدث اسلوبه المحدد بالزمان والمكان الخاصين ، وفي زمان ومكان مختلفين لا نستطيع ان نقول الشيء نفسه بالاسلوب نفسه .

الحوار يسير على نمط واسلوب وتفكير واحد ، حوار انفعالي ..
حوار لا يتلاءم مع الموقف والحدث .
حوار لا يتلاءم مع الشخص .

هذه هي الصفة العامة ، وانا هنا أعمم .

هناك مواقف غير مدروسة وتبدو غير منطقية وبعيدة عن الاقناع ، ولا تثير في القارىء اتخاذ موقف منها .

في ((القصة)) الاولى التي تتحدث عن الاحتلال وهي على لسان أب عن ابنه الذي ذهب للقتال مع اترابه ، وعصى أمر الاب بالبقاء ، يقول نبيه القاسم على لسان الاب :

– « هذا الولد ... كيف يرفض لي كلمة .. كيف .. كيف .. سألقنه ، في الغد عندما يعود ، درسا في الاخلاق » .

ألا توافقون معي ان الموقف بعيد عن جو الاحتلال والرعب والخوف والموت والتشريد . ثم ان الموقف لا يتضمن محاولة لاقناع الابن بالبقاء .... منعه من الذهاب ، والمثير ان الاب يفكر بان يلقن ابنه ، عندما يعود ((!!!)) في الغد .. درسا في الاخلاق ((!!!)) .

انه ليس تفكير الفلسطيني المنكوب مرات ومرات منذ ١٩٤٨ وقبلها وبعدها .. فالقصة يسودها جو اطمئنان وكان العائلة في شقة والقتال في شقة – فلا انفعال ، ونبالغ اذا اسميناها قصة .

« المشاهد القصصية » في مجموعة نبيه ، هي مشاهد متفككة على العموم ، فالانتقال من موقف الى آخر يتم ميكانيكيا . والكاتب لا يحاول ، الولوج الى نفسيات ابطاله ..

لتصارع افكارهم ولهذا لا يربطهم بالاحداث التي يطرحها ، ولا يطورهم ، وانما يرسمهم ويبدأ بتنطيط الاحداث حولهم .

كتب جديدة

★ ((البحث عن زمن أخر)) (شعر) للشاعر **ناجي ظاهر** : اصدار منشورات ((الاسوار)) – عكا . والديوان عبارة عن مجموعة قصائد تقع في ٩٢ صفحة من القطع الصغير تشهد لصاحبها ولا تشهد عليه .

★ ومن السلسلة الطويلة من الكتب التى اصدرتها منشورات ((الاسوار)) خلال الفترة الماضية ديوان الشاعر **الاستاذ حسين مهنا** ((**وطنى ينزف حبا**)) الناضح بالامل والصمود .

★

وقريبا جدا يصدر : ((**عائد الميعارى يبيع المناقيش في تل الزعتر**)) – المجموعة القصصية الجديدة للكاتب المعروف **محمد على طه** .

★

بمناسبة الذكرى المئوية الاولى
لميلاد الشاعر البلغاري يافوروف

اعياد الشعراء .. اعياد الوطن

احتفلت الاوساط الثقافية والشعبية البلغارية بالذكرى المئوية لميلاد الشاعر البلغاري الكبير يافوروف ، وقد جرى الاحتفال في مدينة ((تشيربان)) ، مسقط رأس الشاعر ، حيث أقيم احتفال كبير حضره عدد كبير من قرائه ومحبيه وشخصيات سياسية وأدبية وفنية من البلدان الاشتراكية واليابان ، وقادة الحزب الشيوعي البلغاري ، ورؤساء الاتحادات الابداعية والمعاهد الثقافية في بلغاريا .

وامام تمثال الشاعر يافوروف قام رئيس اتحاد الكتاب البلغاري الاكاديمي بانتلي زاريف باشعال شعلة ((أيام يافوروف ٧٨)) ، ثم ألقى السكرتير الاول للجنة المنطقية للحزب الشيوعي البلغاري كلمة اشار فيها الى ان يافوروف عاش وابدع وكافح من اجل حرية الانسان وكان واثقا اقصى الثقة بحتمية انتصار الحقيقة والتقدم ؛ ثم تليت في الاحتفال رسالة الرفيق تيودور جيفكوف ، السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري ، رئيس مجلس الدولة ، وقد أكدت الكلمة : ((ان الاحتفال بكبار اعلام الكلمة البلغارية قد تحول منذ فترة طويلة الى احداث ثقافية وطنية عامة في بلدنا الاشتراكي ، متجاوزا اطار الوسط الادبي ، ومن هذه الاحتفاءات ما جرى مؤخرا بمناسبة ذكرى الين بلين ، بتكوسلافيكوف ، نيقولا فابتساروف ، والاحتفاء الحالي بالذكرى المئوية لميلاد مواطنكم الخالد يافوروف ، الابن البار لـ ((تشيربان)) الثورية .. ان يافوروف واحد من كبار المبدعين في أدبنا الوطني ، يرتفع اسمه عاليا وسط كوكبة لامعة ، بدء ببوتيف وانتهاءا بفساروف وديبليانوف وسميرتينسكي وغيوميليف وفابتساروف هؤلاء الشعراء هم مفخرة الامة .

ان ابداعات يافوروف توضح بجلاء وراثته لبوتيف ومواصلته للتقاليد البوتيفية في الشعر البلغارى .)) .

وقد اوضحت رسالة الرفيق جيفكوف ان الاندفاع الثوري كان ملهما لموهبة يافوروف الكبيرة ، فالف روائع فريدة في الشعر والنثر الفني حتى غدت نتاجاته لصيقة بقلوب شعبه واصبح بنتاجاته الحية ، الخالدة ، شاعر الشعب بكل معنى الكلمة ، الشاعر الذي تفخر به بلغاريا امام العالم ...

ثم القى الناقد الادبي فسلين يوسيفوف ، الحائز على لقب الاستحقاق في الثقافة ، كلمة عن حياة الشاعر وابداعاته بيّن فيها ان الطفولة المبكرة طبعت لدى شاعر المستقبل يافوروف منطلقات حددت بدرجة كبيرة تطوره الفكري والعاطفي والروحي ، فمن اول الكتب التي وجدت في رف بيته المتواضع : ((المسودات)) لزخاري ستويانوف ، و (غاريبالدي ، ملامح من حياته) ، و ((بيان الحزب الشيوعي)) لماركس وانجلس الصادر في روسيا عام ١٨٩١ والذي كان يحمل رقم – ٥ – من كتب يافوروف .

وبعد ان يتابع يوسفوف الاعوام الاولى من حياة يافوروف وتطور ابداعاته وتكون شخصيته ، يشير الى اغتنائها عبر تأثرها الثابت بالافكار الماركسية الثورية ، وتاثرها بصورة غير مباشرة بافكار الثوار الناهضين امثال لفسكي وبوتيف ، وهي امتداد طبيعي واغناء لها . كما انها تحدد نتوء الحياة الاجتماعية والروحية البلغارية .

لقد كان يافوروف باستمرار غريبا عن حب الذات في الادب ، وفي قمة شهرته ، ايام كانت قصائده تصدر في كتب خاصة به خلال عام ١٩٠١ ، وايام تخليه عن روتينية الوظيفة البائسة . كان يافوروف يبحث عن العواصف ! سالكا بذلك طريق ليرمونتوف ، فكان مناضلا ومحررا في الصحف الثورية ومعاديا صلبا للشوفينية والفاشية .

وكدأبها دائما ، سعت البرجوازية والرجعية ، الى تشويه شخصية يافوروف وتضليلها ، فوصفته بـ ((شاعر الظلام والمعاناة)) في محاولة للاساءة الى افكاره وطموحه . الا ان ((يافوروف)) ظل زاخرا بالثورية في افكاره وبنائه الروحي ، عاشقا دنفا للابداع الشعبي ، دائم الحماس لكل كلمة في لغة الشعب غير معروفة ولكل أسلوب في الابداع الغنائي الشعبي .

لقد كتب النقاد ان يافوروف كان يجسد عصره كما كان يتجسد هو فيه .

لقد وجد هذا الشاعر الكبير في الزمن الاشتراكي من ينصفه ، ولم يكن ذلك عرفانا بالجميل فقط بل تجسيدا لحقيقة الاشتراكية التي طالما نبه اليها ((يافوروف)) وقال عنها (انها التعاليم الوحيدة ذات النور والحقيقة) .

مرثية مناضل مصري

شعر : الشاعر العراقى موفق محمد
الى الشاعر أحمد فؤاد نجم



يدور في المدينة المغتصبه
صوت
تنطلق السيارة البيضاء
تعبر جسر الموت والجماجم
يدور في المدينة المنقلبه
قبر
يبحث عن جثته الحمراء

* * *

يسألك السفاح عندما دخلت
هل انت من تعرفه الحياه
تورق من وقع خطاه الواثقه
اجبت ان الصاعقه
لا ترتدى قبعه
ولا تضع في نارها
علامة مفارقه

* * *

ارعبت جلاديك
حين نزعت عظام صدرك
للسكاكين الطويله
ابكيت جلاديك
حين وقفت
مبتسما
امام البندقيه
افزعت جلاديك
حين صرخت رغم الموت
يا كل رصاص العالم المجنون
كن وردا
وصدرى مزهريه

* * *

ضع رأسه الان على الطاوله
واكتب على جثته المنفصله
تاريخها
رقم المناشير التى وزعها
واطلب من الخالق غفرانا
لكل القتله



ايران « الشاهنشاه »

ايران بلد له تقاليد نقابية عريقة اذا ما قورن بالبلدان النامية . فالنقابات فيه ظهرت ، فى الواقع ، حتى قبل الحرب العالمية الاولى . وكانت أولاها فى الظهور نقابة عمال الطباعة .

وبعد الحرب العالمية الاولى عزز انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى وقيام الاتحاد السوفييتي جار ايران نضال العاملين الاجيرين فى ايران .

غير ان نظام الحكم الدكتاتورى ، الذى أقيم عام ١٩٢٥ بمساعدة الامبريالية البريطانية المباشرة ، وتحت قيادة الجنرال ايرونسايد ، أجبر الحركة النقابية على الانتقال الى العمل السرى .

وبعد ان تنازل الدكتاتور رضا شاه لابنه فى ١٩٤١ عن السلطة ، خرجت الحركة النقابية من السرية ، وظهرت بكل قوتها اذ كانت تضم حينئذ تقريبا كل عمال المراكز الصناعية الكبيرة فى طهران وأصفهان وتبريز وعبدان وغيرها .

واتحدت هذه النقابات فى عام ١٩٤٤ لتكون اتحادا فى المجلس المركزى لنقابات ايران الموحدة .

ولا نستطيع أن نورد هنا كل المعارك وأوجه النشاط التى خاضها هذا الاتحاد الهام فى صالح العمال ونكتفى بالاشارة الى عدة أمثلة لها دلالتها الخاصة .

فبعد معركة طويلة انتصر المجلس المركزى لنقابات ايران الموحدة ، عام ١٩٤٦ ، فى تحقيق أمنية العمال القديمة حين أجبر الحكومة على ان تصدر للمرة الاولى قانون العمل فحقق ضمانات هامة فى ميادين الاجور والتامين الاجتماعى وساعات العمل والمعاشات الخ .. ومن الناحية الاخرى أسهم المجلس المركزى لنقابات ايران الموحدة كممثل لعمال ايران فى المؤتمر التاسيسى لاتحاد النقابات العالمى فى باريس عام ١٩٤٥ .

وفى عام ١٩٤٦ احتفل اكثر من ٦٠٠ الف عامل بعيد أول ايار تحت راية المجلس المركزى لنقابات ايران الموحدة .

وفى عام ١٩٥٠ قاد المجلس ، الذى بقى نشيطا فى نضاله رغم اعتقال قادته ورغم وجوده نصف شرعى ، اضرابات العمال الايرانيين ،خصوصا، اضرابات عمال النفط . واسهم فى ايصال مصدق الى الحكم عام ١٩٥١ اذ كان من بين أهدافه الرئيسية تاميم أغنى شركات النفط ، الشركة البريطانية التى حصلت على امتيازها منذ عام ١٩٠٨ .

غير ان تأميم النفط عام ١٩٥١ ، والموقف المعادى للاحتكارات ، الذى اتخذته حكومة مصدق مدعومة بتأييد الشعب والعمال ، كانا يشكلان خطرا على الامبريالية الامريكية . ولهذا دبرت ، عن طريق وكالة المخابرات المركزية وتعاون الرجعية الايرانية ، الانقلاب العسكرى الدامى عام ١٩٥٣ .

وكان أول عمل قام به نظام الحكم ، الذى خلقه الانقلاب ، الغاء تأميم شركة النفط البريطانية ، الذى جاء فى مصلحة الشركات الامريكية بوجه خاص . واستهدف الانقلاب هدفين :

١ ـ المحافظة على سيطرة الامبريالية على كل الثروات الطبيعية وخصوصا النفطية .

٢ ـ الابقاء على قاعدة الامبريالية الاستراتيجية المتمثلة فى ايران كبلد يقع على مفترق الطرق بين أوروبا الرأسمالية والبلاد العربية وآسيا ، وقريب من الاتحاد السوفييتى .

ولجا الانقلابيون الى شتى الوسائل للوصول الى هذا الهدف . فنظموا أعمال القمع الدموية والاعتقالات الواسعة النطاق واغتيال وتعذيب الوطنيين والدمقراطيين والقادة النقابيين . ورافقت هذه الاعمال بالطبع اعتداءات على الحريات الدمقراطية والغاء الحقوق النقابية .

ومنذ ذلك الوقت اصبح المجلس المركزى لنقابات ايران الموحدة تنظيما غير قانونى ، وحظر النشاط النقابى كلية .

واليوم ، وبعد ربع قرن من الدكتاتورية ، تشير مختلف المصادر الى وجود عشرات ألوف السجناء السياسيين فى ايران . وخلال السنوات الثلاث الاخيرة فقط أعدم أكثر من مئتى مواطن ، هذا وفق الاحصاءات الرسمية . ولا يدخل فى هذا الرقم عمليات الاغتيال « السرية » التى تمثل أسلوبا ونهجا يتبعه النظام بصورة مألوفة .

ولكى يعمق النظام أعمال الكبت أقام فى عام ١٩٥٧ هيئة بوليسية تحت اشراف خبراء وكالة المخابرات المركزية الامريكية ، هى « السافاك » التى تسيطر الان على الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية باسرها فى البلاد .

وفى الوقت الذى يواصل فيه نظام الحكم الدكتاتورى الايرانى سياسته المعادية للشعب والموالية للامبريالية فقد وضع برنامج اصلاحات مزعوم اتخذ منذ عام ١٩٦٢ رسميا اسم « الثورة البيضاء » . واضطر النظام الدكتاتورى الى اللجوء للخداع نتيجة تطور ميزان القوى فى العالم اثر الانتصار المعادى للفاشية وتقدم عمليات تصفية الاستعمار فى بلدان العالم الثالث .

ووضعت « الثورة البيضاء » هدفا أساسيا لها الاصلاح الزراعى والتصنيع والتقدم الثقافى والعلمى والاجتماعى فى البلاد .

الاصلاح الزراعى

بعد فترة طويلة ، سميت بالفترة التحضيرية ، بدأ تنفيذ هذا الاصلاح المزعوم عام ١٩٦٢ لينتهى فى عام ١٩٧١ .

وبكلمة واحدة بيع ٥٪ من الاراضى القابلة للزراعة الى الفلاحين الميسورين . ووضع الجزء الاكبر من هذه الاراضى تحت تصرف شركات زراعية ـ صناعية يتألف أكثر مساهميها من كبار ملاك الارض القدامى المرتبطين بالرأسمالية الاجنبية .

وتوجد حاليا حوالى ١٥ شركة كبيرة تمتلك كل منها أكثر من عشرة آلاف هكتار من الاراضى تستغل لحساب شركات متعددة الجنسية اغلبها شركات امريكية مرتبطة برأس المال الايرانى .

وحصل الاقطاعيون الايرانيون ، الذين لم يستطيعوا أو الذين لم يرغبوا فى الاحتفاظ باراضيهم ، على تعويضات على صورة أسهم فى الشركات الصناعية التى تديرها الدولة . وهم الان مساهمون فى المنشآت الصناعية التجميعية التى اقيمت فى اطار « الثورة البيضاء » .

واتاحت مختلف القوانين ، التى صدرت فى الفترة المذكورة ، للرأسماليين الاجانب استثمار أموالهم فى المجالات الزراعية والصناعية .

ثمار « الاصلاح الزراعى »

بعد حوالى ١٣ عاما من الاصلاح لم تكن النتائج باهرة على الاطلاق . فقد شاهدنا افقارا عاما للفلاحين وانخفاضا ملحوظا للناتج الزراعى يرجع الى سوء سياسة النظام الاقتصادية . ولنر ما يقوله المتحدثون الرسميون :

تقدم صحيفة « طهران ايكونوميست » الاقتصادية ، وهى ، عمليا ، صحيفة كبار الرأسماليين ، الوصف التالى للوضع الزراعى :

* يوجد عجز فى قطع غيار الآلات الزراعية .
* عجز فى ورش الاصلاح .
* عجز فى وسائل المواصلات بين التجمعات الزراعية .
* لا توجد اية قواعد تحكم اجور العمال الزراعيين .
* لا تبذل السلطات أى جهد لتحسين وضع الفلاحين .
* أسعار المنتجات الزراعية منخفضة بسبب ما يسمى « سياسة الانفتاح » التى تشجع استيراد المنتجات الزراعية الاجنبية ، وتؤدى الى افقار الفلاحين وتخريب الحقول .

وأورد نائب رئيس لجنة الاصلاح الزراعى هذه الاتهامات نفسها فى البرلمان .

وهكذا فبعد ١٢ عاما من الاصلاح الزراعى لا تزال الحقول خربة والفلاحون يغزون المدن الكبرى بحثا عن لقمة الخبز ، والمنتجات الزراعية الوطنية تنخفض بنسب رهيبة بالمقارنة مع الفترة التى سبقت هذا الاصلاح .

وتستورد ايران الان سنويا ما قيمته مليارات الدولارات من الفواكه والخضار واللحوم والحبوب فى حين لم يكن فى الماضى بحاجة لاستيراد هذه المواد .

التصنيع

يقوم نظام الحكم بدعاية واسعة لاثبات ان ايران أصبحت بلدا صناعيا . واذا نحينا جانبا مصنعى الحديد والصلب فى أصفهان ومصنعى الآلات فى تبريز وآراك ، وهى مصانع بناها الاتحاد السوفييتى وتشيكوسلوفاكيا ، فان تصنيع ايران اقتصر أساسا على اقامة ورش تجميعية هائلة للمنتجات الغربية .

فهناك أولا مصانع تجميع السيارات وعربات النقل والباصات التى أقيمت بمساعدة الشركات الغربية الكبيرة وتحت سيطرتها ، رغم اختلاف الاسماء وتعددها ، ولا يمكن للمنتوجات التى تصنعها هذه المصانع ان ترضى العملاء الايرانيين أو الاجانب . وقطع الغيار تكاد تكون معدومة . ويتناقص عدد ورش الصيانة .

وتشير الاحصائيات الى ان ايران انتجت ١٧١ ألف سيارة وباص ، فى عام ١٩٧٦ واستوردت ١٥٠ ألف سيارة من البلاد الرأسمالية الغربية واليابان ، لان المشترى الايرانى يفضل الطراز الاجنبى نتيجة لسوء نوعية السيارات المنتجة فى ايران . أما عن التصدير فقد انخفض فى هذا الفرع بنسبة ٤٦٪ فى هذا العام عنه فى العام الماضى .

وينبغى أن نتحدث أيضا عن أزمة الطاقة والفضيحة التى اثارتها محطة توليد الكهرباء « رضا شاه » فى صيف عام ١٩٧٧ ، بسبب عيوب البناء التى غض المسؤولون الايرانيون الطرف عنها بعد أن رشتهم شركات البناء الغربية . وتوقف هذا السد الهائل ، الذى عليه أن يزود منطقة صناعية كثيفة السكان بالكهرباء ، عن العمل مما أدى الى توقف ١٥٠ مصنعا وحرمان ٨ ملايين شخص من الكهرباء.

وصناعة النفط وحدها ، الواقعة فى أيدى الشركات الاجنبية ، هى التى تدر مبالغ كبيرة على البلاد (حوالى ٢٢ مليار دولار فى عام ١٩٧٧) . وينفق النظام سنويا ، منذ عام ١٩٧٤ ، خمسة مليارات دولار على شراء الاسلحة . وبفضل هذه المبالغ يستطيع أن يعوض العجز فى الميزانية ويقيم مصانع التجميع ويشترى المنتجات الزراعية والغذائية والملابس. كما ينفق النظام ٣،٥ مليار دولار سنويا اجورا لـ ٣٦ الف ضابط امريكى مكلفين بتدريب الجيش الايرانى على الاسلحة الحديثة التى يتم شراؤها من الولايات المتحدة الامريكية.

ان استغلال النفط هو الذى يمكن قادة النظام وأمثالهم من تحقيق ثروات أكبر فاكبر ، فى حين يزداد فقر الشعب يوما بعد يوم .

وفى النهاية نشير الى رقم ذى دلالة : ان صادرات ايران (اذا ما استثنينا النفط) تقل ٢٧ مرة عن وارداته اذا استثنينا الاسلحة .

وتقف الولايات المتحدة على رأس الدول المصدرة لايران (دون حساب الاسلحة) .

رائدا الفضاء السوفييتيان يبدآن شهرهما الثانى



موسكو ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ يواصل رجلا الفضاء السوفييتيان فلاديمير كافالونك والكسندر ايفانتشنكوف عملهما على متن المحطة المدارية « سليوت ٦ » للشهر الثاني على التوالي .

ومن الجدير بالذكر انهما استقبلا فى الشهر الماضي زميليهما البولوني والسوفييتي . كما تم التحام سفينة النقل الاوتوماتيكية « بروغرس ٢٠ » بالمحطة المدارية . ويجري تفريغ حمولتها الان .

شبكة عسكرية خطرة للولايات المتحدة فى الخارج

هل تعلم ان الولايات المتحدة تمتلك اوسع واخطر شبكة عسكرية خارج حدودها فى العالم . وان هذه الشبكة من القواعد العسكرية تمتد من منطقة بناما فى امريكا اللاتينية الى جمهورية المانيا الغربية فالعربية السعودية فاستراليا وحتى عالم الجزر فى المحيط الهادي . وتشكل هذه القواعد خطرا جديا على السلام والامن فى العالم .

وتستهدف الولايات المتحدة من احتفاظها بهذه القواعد تحقيق :

ـ تأمين قواعد عدوانية فى حالة المواجهة العسكرية مع الدول الاشتراكية .

ـ استخدام هذه القواعد لضرب حركات التحرر الوطني .

ـ تأمين مجال نفوذ فى الصراع على السيطرة مع دول امبريالية اخرى .

ويبلغ اليوم ماتمتلكه الولايات المتحدة اكثر من ٢٠٠ قاعدة عسكرية كبيرة وقرابة ٢٠٠٠ قاعدة عسكرية صغيرة فى اكثر من ٤٠ بلدا . ويعمل فيها اكثر من ٥٠٠ الف عسكري و ١٧٥ الف مهندس وموظف مدني .

ويقضي حاليا ربع الجنود الامريكيين خدمتهم العسكرية خارج حدود بلادهم .

كما ان نصف جميع الاسلحة النووية التكنيكية تخزنها الولايات المتحدة فى الخارج وعلى ظهر السفن والغواصات .

قــاريء

تضامن سورى ـ فلسطينى مع اليمن الدمقراطى

❋ عبد الفتاح اسماعيل : الاحداث الاخيرة استهدفت تفكيك جبهة التصدى والصمود ❋

عدن ـ دمشق ـ أدلى امين عام « الجبهة القومية ـ التنظيم السياسي الموحد » ، عبد الفتاح أسماعيل ، بحديث الى صحيفة «القبس» الكويتية اكد فيه ان الاحداث الاخيرة التي شهدتها بلاده انما استهدفت ضرب الشعب اليمني وتفكيك جبهة التصدي والصمود وفرض حالة استسلام على المنطقة العربية بأسرها خصوصا وان اليمن الديموقراطي يشكل ركيزة أساسية فى جسم جبهة التصدي والصمود .

وقال اسماعيل ان القوى العربية الوطنية والتقدمية والمعارضة لمبادرة السادات فى حلوله الاستسلامية مع اسرائيل ساندت اليمن الديموقراطي فى محنته وذلك بوقفتها الحازمة مع الشعب اليمني .

وخص اسماعيل بالذكر دول جبهة التصدي والصمود سوريا والجزائر وليبيا ومنظمة التحرير الفلسطينية وكذلك العراق .

كما نفى عبد الفتاح اسماعيل ، بشدة ، مزاعم الدول الغربية والعربية الرجعية حول تدخل سوفييتي فى بلاده وفى منطقة البحر الاحمر وشبه الجزيرة العربية .

ولكنه ابرز ، فى الوقت نفسه ، العلاقات الطيبة والوثيقة التي تربط بين اليمن الديموقراطي والاتحاد السوفييتي .

وأكد من جديد استعداد بلاده للالتقاء بقادة اليمن الشمالي لبحث العلاقات الحالية بين البلدين وأعادة هذه العلاقات الى حالتها الطبيعية .

وقال ردا على سؤال حول طبيعة النظام فى اليمن الديموقراطي ان « الجبهة القومية » الحاكمة تنتهج الاشتراكية العلمية ، أي الماركسية ـ اللينينية . وقال ان هذا النهج يتمشى ومصالح شعب اليمن العليا .

هذا واصدرت حكومة اليمن الديموقراطي بيانا فى العاصمة ، يوم السبت الماضي ، اعلنت فيه استعدادها لاستقبال لجنة من الجامعة العربية للتحقيق فى المزاعم حول حشد قوات يمنية ديموقراطية على الحدود مع اليمن الشمالي والسعودية ، ولكن استقبال اللجنة ممكن شريطة ان تلغي الجامعة العربية قرارها بتجميد علاقاتها مع اليمن الديموقراطي . وهو القرار الذي اتخذته الحكومات العربية الرجعية فى الجامعة وفى غياب ممثلي دول جبهة التصدي والصمود وغياب منظمة التحرير الفلسطينية .

ودعا البيان قادة اليمن الشمالي الى ضبط النفس واظهار الاعتدال . وأكد على ان اي حوار بين شطري اليمن يجب ان يرتكز على وقف الحملات الاستفزازية المعادية لليمن الديموقراطي وكذلك سحب الحشود اليمنية الشمالية والسعودية بعيدا عن حدود اليمن الدمقراطي والقيام بفتح الحدود بين البلدين واستئناف المواصلات البحرية والبرية والجوية واستئناف النشاطات التجارية .

تضامن فلسطيني

وفى عدن اعرب هاني الحسن ،من قادة «فتح» ، عن تضامن منظمة التحرير الفلسطينية مع النظام التقدمي فى اليمن الديموقراطي .وقال اننا سنقاتل مع اليمن الديموقراطي لصد التآمر الامبريالي عليه ولن نتركه وحيدا .

واضاف ان منظمة التحرير ستقوم خلال الايام القليلة القادمة بتحرك واسع مستخدمة كافة علاقاتهاالاخوية من اجل دحر المؤامرات التي يحيكها الامبرياليون على اليمن الديموقراطي كما أيد هاني الحسن دعوة اليمن الديموقراطي للدخول فى حوار مباشر مع زعماء اليمن الشمالي .

وتضامن سوري

وفى دمشق اصدر الحزب الشيوعي السوري بيانا استعرض فيه الاحداث الاخيرة فى اليمن الديموقراطي . جاء فى البيان « ان العربية السعودية واليمن الشمالي وعمان يمارسون ، بتحريض من الامبريالية الامريكية ، ضغطا سافرا على جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ويستعدون لشن عدوان مسلح على شعب اليمن الديموقراطي » .

وجاء فيه ايضا « ان الانظمة الرجعية فى البلدان المستخرجة للنفط فى منطقة الخليج غير راضية عن سياسة اليمن الديموقراطي المعادية للامبريالية وعن استنكاره لسياسة السادات الخيانية . ولهذا شنت هذه الانظمة حملة شعواء ضد اليمن الديموقراطي وفرضت على مجلس الجامعة العربية قرارا بدعو الدول العربية الى تجميد العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية والاجتماعية مع اليمن الديموقراطي » .

وأكد بيان الحزب الشيوعي السوري « ان القوى التقدمية والوطنية للامة العربية تستنكر هذا القرار وتطالب بالغائه لانه يتناقض وميثاق الجامعة ويشكل تدخلا فظا فى شؤون اليمن الديموقراطي الداخلية » .

في ذكرى ثورتي العراق ١٩٥٨ و ١٩٦٨ وحدثها الهام ـ
قيام الجبهة الوطنية والقومية التقدمية ـ ١

العراق بعد عشرين سنة على ثورة ١٤ تموز

بقلم دكتور اميل توما

فى هذه الايام احتفلت العراق بعيدين مترابطين ـ بعيد ثورة ١٤ تموز (يوليو) ١٩٥٨ العشرين وبعيد ثورة ١٧ تموز (يوليو) ١٩٦٨ العاشر .

ولولا الظلال الداكنة التى تخيم على البلاد بسبب الحملة الظالمة على الشيوعيين العراقيين لاحتفلت العراق بعيد ثالث : عيد مرور خمس سنوات على قيام الجبهة الوطنية القومية التقدمية فى ١٧ تموز يوليو عام ١٩٧٣ .

منجزات ونكسة

احدثت ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ تحولا حاسما فى تاريخ العراق المعاصر .. فقد قضت على الملكية الهاشمية ونظام التعاون الوثيق مع الامبريالية (البريطانية) واسست الجمهورية واخرجت البلاد من حلف بغداد الامبريالى المتآمر على مصالح الشعوب العربية القومية ، واعادتها الى حظيرة التضامن العربى الثورى ، وانهت الحرب الاهلية فى كردستان ، وبدأت فى تنفيذ اصلاحات اجتماعية عميقة غيرت البنية الاجتماعية ـ السياسية فى العراق .

وفى ميدان السياسة الخارجية انتهجت حكومة الثورة سياسة اتسمت بمعاداة الامبريالية والرجعية من ناحية وبصداقة الاتحاد السوفييتى وسائر الاقطار الاشتراكية من ناحية اخرى فساعد ذلك على خلق قطاع عام وعلى تدشين عهد جديد من التنمية الاقتصادية الايجابية .

ولكن الصراع الطبقى ـ الاجتماعى وما رافقه من تمايزات ، تحولت الى تناقضات بين القوى التقدمية والوطنية المؤتلفة فى الجبهة التى فجرت الثورة ادى الى نتيجتين جوهريتين :

* تفتيت الجبهة القومية الوطنية التى تعاون فيها القوميون على اختلاف تنظيماتهم مع الشيوعيين .
* تدهور نظام الحكم الجمهورى الى هاوية التعاون مع الرجعية المحلية وتقليص الحريات الدمقراطية ومحاربة الشيوعيين والدمقراطيين واقامة نظام الحكم الفردي برياسة عبد الكريم قاسم .

وفى هذه الظروف استانفت الحكومة المركزية حربها فى كردستان .. وعرقلت تنفيذ الاصلاح الزراعى وسائر الاصلاحات الاجتماعية السياسية .. واعاقت التنمية الاقتصادية مما ادى الى هبوط مستوى جماهير العمال والفلاحين .. وقاسى الفلاحون بشكل خاص من عودة الاقطاعيين الى مواقع السلطة فى الريف .

وخلقت هذه الظروف التربة لانقلاب عسكري اطاح بنظام عبد الكريم قاسم فى شباط عام ١٩٦٣ .

ولكنه كان انقلابا سلبيا استبدل نظاما رجعيا طاغيا بنظام رجعى اشد طغيانا .. وسيطر قادة الجناح اليمينى الفاشى فى حزب البعث على السلطة واغرقوا البلاد فى حمام من الدم .. وخلال هذه الفترة المظلمة اغتال الحكم قادة الحزب الشيوعى ومئات بل الاف من الشيوعيين والدمقراطيين والنقابيين كما زجوا فى السجون فى ظروف مريعة بآلاف اخرين فى محاولة للقضاء على الحزب الشيوعى العراقى وتوطيد مواقع السلطة الجديدة .

وبهذا الانقلاب الرجعى الدموى دخلت العراق فى فترة سوداء تميزت بتجميد الاصلاحات الاجتماعية الجذرية وبعودة اسياد الارض والبرجوازيين بمختلف شرائحهم الى مركز الثقل فى السلطة .

وهكذا كان انقلاب ١٩٦٣ امتدادا سيئا للنكسة التى اصابت ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ فى عهد تدهور حكم عبد الكريم قاسم الى مواقع الرجعية والطغيان الفردي .

وكانت ثورة ١٧ تموز ١٩٦٨ ، التى قام بها جناح حزب البعث اليسارى نهاية عهد وبداية عهد . فقد انهت فترة النكسة الخطيرة .. ودشنت عهد العودة الى الطريق المعادى للامبريالية ، طريق الاصلاحات الاجتماعية .

وجدير بالذكر ان قيادة حزب البعث ابلغت قيادة الحزب الشيوعى العراقى باعداداتها فى عشية ثورة ١٧ تموز ١٩٦٨ وبذلك اعربت عن رغبتها فى مساندة الشيوعيين لحركتها .

ولكن بين عامى ١٩٦٨ و ١٩٧٣ تميزت العلاقات بين الحزبين ـ الحزب الشيوعى وحزب البعث بامرين : مقاومة حزب البعث الحزب الشيوعى من ناحية ومحاورته بهدف تحقيق التعاون بين الحزبين من ناحية اخرى .

وخلال هذه الفترة استمرت ملاحقة الشيوعيين وزجهم بالسجون واغتيال بعضهم .

وكان واضحا ان عوامل عديدة تفاعلت على الساحة السياسية وحددت العلاقات بين الحزبين .

اولها : الصراع داخل قيادة البعث بين الاجنحة المختلفة بين اليمين والوسط واليسار .. فاليمين اراد ان يستمر فى نهج مقاومة الحزب الشيوعى بغية تصفيته ولذلك عارض الحوار .. وخلق ظروف استمرار ملاحقة الشيوعيين وقمعهم .

ثانيا : رجحان كفة الجناح اليسارى فى المعركة حول اختيار طريق تطور العراق .. وهذا كان يعنى اجراء تحولات اجتماعية جذرية وتشديد مقاومة الامبريالية وتوطيد علاقات صداقة وتعاون مع مجموعة الدول الاشتراكية وفى مقدمتها الاتحاد السوفييتى .

واختيار طريق التحولات التقدمية يستلزم مقاومة قوى الرجعية واليمين المحلية وتوحيد القوى الوطنية ـ التقدمية لتحقيق اهداف التحولات .

ثالثا صمود الحزب الشيوعى العراقى ببطولة فى وجه اشرس حملة تصفية دموية من جهة .. وانتهاجه سياسة مبدئية واقعية بدعوته الى « تعبئة طاقات الطبقات والفئات الوطنية » وتوحيد احزابها الوطنية التقدمية « فى جبهة وطنية موحدة » ، « يشكل تحالف العمال والفلاحين قاعدتها الاساسية ، وتتبنى برنامجا مشتركا يمثل ما تجمع عليه هذه الاحزاب من اهداف على اساس الاحترام المتبادل لاستقلال كل منها ايديولوجيا وسياسيا وتنظيميا » (تقرير اللجنة المركزية للمؤتمر الثالث (ايار ١٩٧٦) القاه السكرتير الاول عزيز محمد ـ طريق الشعب ٩ـ٥ـ٧٦) .

وقد اعلن الحزب الشيوعى العراقى فى مؤتمره الثانى الذى عقده فى ايلول ١٩٧٠ « ان سياسة التعاون الوطنى والجبهة الموحدة بالنسبة لنا نحن الشيوعيين ، ليست تكتيكا عابرا نلجا اليه ، لاغراض الدعاية والمناورة من اجل بعض المكاسب الوقتية وانما هي نهج مبدئي ثابت .

ونشأت فعلا ممكنات قيام الجبهة حين طرح حزب البعث فى ١٥ تشرين الثانى ١٩٧١ مشروع ميثاق العمل الوطنى فكان اساس الحوار الجدى بين حزب البعث والحزب الشيوعى الذى انتهى بقيام الجبهة الوطنية والقومية التقدمية فى عام ١٩٧٣ .

ولكن حتى قبل قيام الجبهة فى ١٧ تموز ١٩٧٣ كانت الحكومة العراقية قد قطعت شوطا بعيدا فى طريق التحولات وعقدت فى نيسان ١٩٧٢ معاهدة الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتى وأممت شركة نفط العراق فى الاول من حزيران ١٩٧٢ .. وضمت اليها وزيرين شيوعيين فى ايار ١٩٧٢ .

واعتبر الحزب الشيوعى ان الجبهة « تمثل تجربة جديدة من العمل الوطنى تختلف عن التجارب التى سبق لحركتنا الوطنية ان شهدتها فى ميدان التحالفات الوطنية . فهي ليست جبهة معارضة بل جبهة بناء تضم حزب البعث العربى الاشتراكى الذى يقود السلطة السياسية فى الدولة وحزبنا الشيوعى وقوى وطنية وقومية اخرى ، وتتبنى برنامجا ثوريا يغطى بالاساس اهداف مرحلة الثورة الوطنية الدمقراطية وتملك افقا استراتيجيا لمواصلة التحالف حتى بناء الاشتراكية » . (١)

حصيلة عشر سنوات على ثورة ١٩٦٨ و ٥ سنوات على قيام الجبهة

اصبح القطاع العام اليوم ، ولا سيما بعد تأميم شركة نفط العراق يحتل المركز القيادى فى الاقتصاد القومى ويقوم بالدور الحاسم فى التنمية الاقتصادية والتطورات الاجتماعية . ويشمل القطاع العام كل القطاع المصرفى والتامينى وحوالى ٩٤ فى المئة من التجارة الخارجية وحوالى ٩٥ فى المئة من تجارة الجملة وصناعة استخراج النفط والمعادن باسرها ، كما يمتلك هذا القطاع السكك الحديدية ومرافق المواصلات والخطوط الجوية والمصافى ومشاريع الماء والكهرباء والرى .. وصناعة المعدات الزراعية واهراءات الحبوب .. وهو الذى اقام السدود والخزانات .

ووفقا لاخر المعطيات يمثل انتاج القطاع العام ٦٨ فى المئة من الانتاج القومى الاجمالى .

وفى الريف طرأت تغيرات هامة انزلت ضربات قاصمة بالاقطاع وباستبداد الارض .. فالى جانب الاصلاح الزراعى وتوزيع الاراضى على الفلاحين نشأ قطاع عام وقطاع تعاونى فى الزراعة .

ومع هذا فلا يزال القطاع الخاص والمختلط قائمين ويقومان بدور ايجابى فى التنمية بفضل وجود القطاع العام الذى يحتل مكان القيادة فى الاقتصاد القومى والتنمية .

وساعد التعاون الوثيق بين العراق والاتحاد السوفييتي على تسريع وتيرة النمو الصناعى والزراعى وبذلك اسهم فى توطيد مسيرة العراق على طريق التطور اللارأسمالى .

اكثر من مئة مؤسسة صناعية ومنشأة ساعد الاتحاد السوفييتى على اقامتها او هو يساعد اليوم على انجازها فى العراق .

وبين المصانع التى تم انشاؤها مصنع الالات الكهربائية فى بغداد ومصنع الماكنات الزراعية فى الاسكندرية ومعمل النسيج القطني فى الكوت ومصنع الزجاج فى الرمادى ومعمل الادوية فى سامراء .

ومن الامثلة الناجحة على التعاون السوفييتى العراقى استخراج النفط فى الرميلة . ان ٢٥ فى المئة من الطاقة الموجودة فى العراق والناجمة عن استخراج النفط تم تحقيقها بمشاركة المؤسسات السوفييتية .

وفى عام ١٩٧٧ حقق هذا التعاون بناء خط انابيب نفط بغداد ـ البصرة وطوله ٥٤٠ كيلومترا .

وسيتيح شق قناة الثرثار ـ دجلة بالاضافة الى قناة الثرثار ـ الفرات التى تم بناؤها فعلا بمشاركة المؤسسات السوفييتية رى ٥٠٠ الف هكتار من الاراضى الزراعية على مدار السنة .

وبانتهاء تشييد ست محطات كهربائية ـ مائية حرارية يشترك الاتحاد السوفييتى فى بنائها ستزداد طاقة العراق الكهربائية اكثر من ٢٦٥ مرة .

ومن المؤكد ان التعاون السوفييتى ـ العراقى قام بدوره فى الميدان السياسى ـ الاقتصادى فى العراق فساعد على حماية ظهر الحكومة العراقية حين اممت شركة نفط العراق واحبط محاولات الاحتكارات الامبريالية وممارسة الضغوط عليها لاجهاض خطوتها الثورية الجريئة .

موقف الحزب الشيوعى العراقى

تحاول الان عناصر اليمين فى حزب البعث تشويه موقف الحزب الشيوعى العراقى وتتظاهر وكانها « اكتشفت » مؤخرا انه يتخذ مواقف مغايرة لمواقف حزب البعث .

اولا : لقد نص ميثاق الجبهة الوطنية والقومية التقدمية الذي وحدالبعث والحزب الشيوعى العراقى وسائر القوى الوطنية على حق اطراف الجبهة فى الاستقلال الايديولوجي والسياسى والتزامها بدقة ببرنامج الجبهة المشترك .

والحزب الشيوعي لم يخف ابدا أسس ايديولوجيته وآراءه فى شتى القضايا .

وهكذا اعلن فى برنامجه الذى اقره المؤتمر الثالث (ايار ١٩٧٦) : ان الحزب الشيوعى العراقى الذى يسعى لبناء الاشتراكية فى العراق ، يرى فى استكمال مهمات الثورة الوطنية الدمقراطية ، بانتهاج طريق التطور اللارأسمالي ، سيخلق المقدمات الضرورية للانتقال الى الاشتراكية » .

وحدد ما يعتقد ـ انطلاقا من تمسكه بالماركسية ـ اللينينية ـ انه من مستلزمات السير فى طريق البناء الاشتراكى :

* اقامة حكم الطبقة العاملة بقيادة حزبها الماركسى اللينينى وبالتحالف مع الفلاحين وشغيلة المدن .
* تصفية الملكية الرأسمالية واقامة الملكية الاجتماعية لوسائل الانتاج .
* التحول الاشتراكى فى الزراعة على اساس تعاون الفلاحين الطوعى.
* تطوير الاقتصاد تطويرا منهجيا ..
* تحقيق الثورة الثقافية .
* حل المسالة القومية على اساس الاممية البروليتارية .
* حماية مكتسبات الثورة من هجمات الاعداء الداخليين والخارجيين .
* التمسك بالاممية البروليتارية فى علاقات التضامن مع الطبقة العاملة فى البلدان الاخرى .

وفى هذا البرنامج يعالج الحزب نواحي الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية فيدعو الى توسيع وتعميق الدمقراطية للجماهير الشعبية ويحدد معالم ذلك بالمطالبة باقامة اوضاع دستورية دمقراطية طبيعية تؤمن فيما تؤمنه من امور انهاء الاوضاع الاستثنائية والغاء كل القوانين التى تقيد حريات الجماهير .

كما يتطرق الى مسالة تعزيز الاستقلال الاقتصادى وبناء المقدمات المادية للاشتراكية ويطرح برنامجا مفصلا يزيد دور القطاع العام ويطور الصناعة وينمى الاقتصاد القومى بكافة فروعه وخاصة الثروة النفطية .

كذلك يؤكد البرنامج اهمية ضمان حقوق العمال ورفع مستوى الجماهير ونشر التعليم وتحرير المرأة .

وفى فصل البرنامج العاشر يتوقف الحزب عند دور القوات المسلحة فى العملية الثورية فيشيد بدور الجيش الباسل فى اسقاط الملكية فى ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ وبدوره فى ثورة ١٧ تموز ١٩٦٨ ويدعو الى تعزيز دوره الوطنى وتعميق وتطوير وعيه الوطني التقدمي وتطهيره من العناصر الرجعية المعادية للنهج الوطنى التقدمى .

ولا يترك البرنامج مسالة دون ان يعلن رأيه فيها . ويقوم بهذا فى فصوله عن القضية الكردية وقضية الوحدة العربية وقضية فلسطين والسياسة الخارجية .

كل هذا اعلنه الحزب فى مؤتمره الذى عقده فى بغداد باشتراك ممثلين عن اطراف الجبهة ومندوبين عن الاحزاب الشيوعية والعمالية والوطنية الثورية فى العالم . (« طريق الشعب » ١٦ـ٥ـ١٩٧٦) .

اذن ماذا حدث بين ١٩٧٦ و ١٩٧٨ حتى تنفذ السلطة حكم الاعدام بثلاثين عراقيا شيوعيا بتهمة النشاط بين صفوف القوات المسلحة ولماذا هذه الحملة المحمومة على الحزب الشيوعى العراقى ؟

هذا ما سنعالجه فى الحلقة الثانية والاخيرة فى عدد الجمعة القادم .

---

١ ـ تقرير السكرتير الاول عزيز محمد للمؤتمر الثالث للحزب الشيوعى العراقى .

في لقاء مع المخرج الفلسطيني غالب شعث :

السينما الفلسطينية قدمت الكثير

.. ويجب خلق الكوادر الثورية الجديدة للنهوض بها

غالب شعث ، فلسطيني تربى في مدينة القدس ، درس هندسة الديكور ، وترك هذه المهنة ليدرس الاخراج السينمائي متخصصا في الافلام الروائية .

في القاهرة كان له احد الاعمال السينمائية الطليعية ، هو فيلمه المعروف « الظلال في الجانب الآخر » ، بطولة محمود ياسين ونجلاء فتحي ، حاز على عدة جوائز عالمية .

بعد ذلك ، وفي اثناء تفرغه في العمل السينمائي الفلسطيني ، اخرج فيلم « المفتاح » ، واخيرا الفيلم الوثائقي « يوم الارض » الذي عرض في لبنان مؤخرا . (اقرا عنه خبرا في عدد الجمعة الماضي وعلى هذه الصفحة) . والفيلمين من انتاج قسم السينما في مؤسسة « صامد » التي يديرها غالب .

وتأكيدا على وجود سينما فلسطينية مناضلة ، مارست وتمارس دورها بفعلها المؤثر الى جانب اشكال النضال الاخرى ، كان هذا اللقاء لـ « فلسطين الثورة » مع غالب شعث :

● س : كيف نشأت السينما وما أهميتها ؟

— ج : بدون شك ان قيمة السينما في الأعلام قيمة معروفة ومهمة جدا وقد ادركها اناس كثيرون قبلنا واستخدموا لغة السينما وقوة تاثيرها . كمثال ، كان هتلر في الحرب العالمية الثانية من اكثر المدركين والمهتمين بهذا الحقل وكان يحدد ، ايضا ، موضوع الفيلم .

تجربة الاتحاد السوفييتي في هذا المجال مهمة وكبيرة .. فقد وظفت السينما للاعلام الداخلي والخارجي لتقوم بدور فعال في التوعية والتثقيف. لماذا ادركوا اهميتها ؟.. لان السينما في طبيعتها لغة تصل الجميع حتى وان اختلفت لغة الكلام .

نشأة السينما وتطورها

ان من يقرا في التاريخ يرى ان الصورة كانت اول اداة لتسجيل الخواطر والتعاريف وقد اختزلت لغة الصورة هذه لتصبح رموزا واحرفا ، وصار شكل الكلمة ليس له علاقة بالمدلول .

كان طموح الانسان الاول ان يحرك الصورة منذ البداية واولى اكتشافات للرسومات الجدارية كانت محاولات بدائية لخلق رسوم تحريكية « ثور لـه قوائم متعددة » وبقيت هذه الرغبة موجودة لدى الانسان لغاية ان تمكن من تسجيل الصورة على « سلايد » واعادة تركيب الحركة لتحريك الصورة .. ثم شهدت ما شهدته من تطور لاحق .

السينما كأداة مؤثرة

درست هندسة ديكور وبعد ان عملت سنتين تركت هذه المهنة الى صنعة السينما .. بعد ان ادركت مدى تأثيرها وفعاليتها . في احدى المرات وفي اثناء دراستي في الخارج شاهدت فيلم « اكسودس » عن هجرة اليهود الى فلسطين الذي ينتهي باعلان قيام « اسرائيل » . الفيلم امريكي ومخرجه يهودي من النمسا . شاهدت في الفيلم كيف ان الصهاينة يقومون بتزوير التاريخ .. والامر ، كيف انهم تمكنوا من اقناع الكثيرين بحقهم في فلسطين .. تساءلت وانا الفلسطيني الصحيح لماذا لا نعمل ونكتب تاريخنا .

وهذا ما كان ..

الثورات والسينما

الثورات كلها استغلت هذه الاداة ، القوية التعبير والسهلة الايصال. والثورة الفلسطينية بدورها تنبهت لهذا الموضوع وبفضل نشاط الاخوة مصطفى ابو علي ، والشهداء هاني جوهرية وعمر ومطيع ، والاخت سلافة — اول فتاة عربية تخرجت من معهد السينما العربية بالقاهرة — بفضل هؤلاء وبفضل عدد اخر من الاخوة تاسست بداية السينما الفلسطينية المواكبة لحركة الثورة .. وبدأت متواضعة نتيجة قلة الامكانيات وتطورت من الخبر الى الجريدة الى الفيلم الوثائقي .

● ما رأيك في العمل السينمائي الفلسطيني ؟

— حاول مواكبة الثورة وعبر باساليب متنوعة ومحدودة عن حركة الفعل الفلسطيني وميزه الكثير من الاعمال هذه ، اننا كنا نخاطب انفسنا ولم يكن مهما ان نخاطب العالم . كثير من هذه الافلام كانت تعرض أمام العالم لكنها لم تكن تخاطبه ، بسبب اساليب الايصال التي اتبعت . طبعا انا لا انفي توجه الفيلم داخليا ولا هذه الانواع من الافلام ولكن هذا ليس كل شيء .. يجب ان نعرف التساؤلات .. ونعرف كيف نرد عليها وهي تتضمن موقفنا .. في هذا المجال اريد أن اذكر فيلم « المفتاح » الذي صنع في الاساس ليخاطب العقلية الاجنبية ، ردود الفعل على الفيلم كانت مشجعة واثبتت فعلا نجاح الاسلوب في ايصال القضية . اقول ، يجب ان يكون دور السينما الفلسطينية في الدرجة الاولى ابراز حضارية الفلسطيني لمسح صورته المشوهة التي ثبتتها السنوات العديدة عن طريق اجهزة الاعلام الصهيونية والمعادية . نبرزه : مقاتلا مهندسا ، طبيبا طالبا ، عاملا . نحن شعب مناضل ، ويجب ان ندرك ان معركتنا مع الصهيونية تتخذ في اماكن عديدة، شكل معركة حضارية ، وهذا ما لمسته اجهزة الاعلام الصهيونية وبدأت تحاربه .

● كيف يمكن تطوير السينما الفلسطينية ؟

— يجب خلق المزيد من الكوادر المثقفة المتعلمة لتكمل المسيرة . لقد اسقطت الحرب ثلاثة من اهم الاخوة الذين عملوا في هذا الحقل ، الاخوة الابطال هاني وعمر ومطيع .والساحة الفلسطينية تكاد تكون خالية بالفعل من سينمائيين حقيقيين الا من اثنين او ثلاثة .. ثم في اثناء ، وفي اي عمل ، نضطر الى التعاون مع من يعملون في هذا الحقل من خارج المجال السينمائي .

لماذا ، بسبب انخفاض التخطيط وعدم استغلال الفرص ، بل واضاعتها . ثم ، واشياء كثيرة توضح عدم الاهتمام وترك الامور بدون رؤية بعيدة .. اقول بصراحة .. يجب ان تاتي كوادر جديدة وان يتاح لها ان تنمو وتدرب وانا واثق من ان الذين ياتون من صنع المعاناة الفلسطينية سيقدمون افضل منا نحن القائمين عليها حاليا .. باختصار يجب ان يتحمل جيل الثورة الجديد مسؤوليته كاملة .

● ما رأيك في ما يطرح عن سينما عربية جديدة ؟

— لقد توصلت الى موقف ، ولي تجربة في هذا الميدان . الحديث عن سينما مناضلة ، سينما جديدة ، كثير . واقول انه لا يمكن ان يكون هناك سينما نضالية في ظل نظام رجعي . السينما تحتاج الى دعم ، وهي كثيرة التكاليف ، فمن يدعم نقيضه .. تجربة النوادي السينمائية في الوطن العربي لم تكن مشجعة وساهمت الظروف في اسقاطها ، كمثال النادي السينمائي في القاهرة او مجموعة السينمائيين الجدد . فشلت وكنا اكثر من ٣٠ شخصا بين ممثل ومخرج وعامل في حقل السينما . لقد فشلت تماما في التقدم . القدرات الفنية موجودة ، والرغبة موجودة . بقيت الامكانيات . في اوروبا مثلا ساهمت هذه النوادي بالفعل في خلق مشاهدين لها وفي الوطن العربي بشكل عام فان الرؤية قد شوهها الكثير من الافلام التجارية التي غايتها الربح اولا واخيرا . وللسينما المصرية الباع الاكبر في هذا المجال . لكن ، رغم ذلك فان فيلم الموضوع الجيد ياخذ ايضا جانبا من اهتمام المواطن العربي وتختلف النسبة من بلد لاخر . وليس صحيحا ما يقال تبريرا للافلام الرخيصة « الجمهور عايز كده » بل انهم يفرضون على الجمهور هذا النوع من الافلام لتشويه الوعي الجماهيري والمحافظة على انحطاطه .

بالطبع هناك افلام اخترقت الكثير من حالات الحصار والمراقبة والحفظ في العلب ولكن ليست كافية بالتاكيد وهي مرتبطة بهيكلية الانظمة وتوجهها .

السينما العربية والقضية الفلسطينية

● كيف تناولت السينما العربية القضية الفلسطينية ؟

— هدف هذه السينما بتناولها القضية كان واضحا .. ركبت القضية لتحقق المزيد من الربح ، ولم تقدم القضية بخلفياتها للشعب العربي وللعالم طبعا ، ثمة استثناءات حدثت اخيرا . ولكن اذا اشرنا الى السينما المصرية بصفتها الاقدم في المنطقة ، فماذا قدمت لفلسطين ولقضيتها ؟ بينما في مناطق عديدة من العالم تناول التقدميون القضية من نواحي كثيرة وقدمت بشكل افضل .

● ما الهدف الذي تسعى لتحقيقه من خلال فيلم « يوم الارض » ؟

— القصد هو ابراز نضال اهلنا في الوطن المحتل ، التاكيد على الصلة بين نضالنا ونضالهم .. ما قمنا به هو تحويل « الكتاب الاسود» الى وثيقة سينمائية لادانة العدو من خلال الشواهد الكثيرة على التفرقة الدينية والطبقية والعنصرية . ثم ما ورد في الفيلم من شواهد على رفض الاحتلال ومقاومته بعد مرور ثلاثين سنة على الغزو الصهيوني لفلسطين. لقد اردت ان اؤكد وابرز في الفيلم الحقيقة التي قالها توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة : « اذا كان حكام اسرائيل لم يستطيعوا صنع السلام هنا .. فكيف يصنعونه مع الدول العربية » . وقوله امام الاف المواطنين الفلسطينيين : « سنقاوم ما دام في بلدتنا حجارة ».

كذلك فان الفيلم يرد وفي جوانب اساسية منه على حالات الاستسلام المذل والمهين للعدو الصهيوني ، بينما الجماهير تصمد وتتحدى وهي في ظروف صعبة .

ولا بد من الاشارة الى دور الموسيقار الفلسطيني حسين نازك الذي كان بارعا في صنع الحركة الموسيقية وكذلك دور الاخ قيس الزبيدي ومساهمته في الفيلم بهذا الشكل الذي وجد ارتياحا كبيرا من قبل مشاهديه .

● ما هي مشاريعك للمستقبل ؟

— آن الاوان لصنع افلام روائية . وهناك عدة موضوعات تبرز النضال وحياة الشعب وثقافته وتفكيره من خلال فيلم يصل لكل الناس ..

ربما تدفعنا امكانياتنا القليلة لعمل فيلم روائي ابيض واسود ، ويجب ان نبدأ في هذا المجال ونضع الاساس للفيلم الروائي الفلسطيني والا بقي عملنا منقوصا . صحيح ان الفيلم الوثائقي او الجريدة السينمائية تلعب دورا .. ولكن الفيلم الروائي له قدرة تاثير اوسع واكبر ونحن لم نقترب حتى الان من هذا العمل .. والمهم ان نبدأ وسوف نجد الكثير من القوى الوطنية والديمقراطية والتقدمية تقف معنا وتساعدنا في المجالات الناقصة .

احتفال تخريج الفوج الاول من المعهد الموسيقي الناصري

الناصرة — لمراسلنا — جرى بعد ظهر يوم السبت الماضي في قاعة المدرسة المعمدانية في الناصرة ، احتفال بتخرج الفوج الاول من خريجي المعهد الموسيقي الناصري .

وقد افتتح الاحتفال السيد هشام عبد الرازق من الهيئة الادارية للمعهد مرحبا بالحضور ومشيرا الى أهمية المعهد كمركز روحي يفيد الناصرة وكل الوسط العربي . ثم تكلم السيد يوسف السروجي مدير ادارة المعهد فشرح الصعوبات التي واجهت تحقيق هذا الحلم العزيز ، منوها بحاجة الناصرة الى هذا المعهد وغيره من المؤسسات الثقافية المتقدمة . واكد ان الهدف هو اقامة عمارة مستقلة لائقة للمعهد واستمرار تطوره بجهود الاساتذة موسيقيي المعهد ودعم كل الحريصين على الفن والثقافة . ثم تكلم الموسيقار نبيل عزام ، المدير الفني للمعهد ، شاكرا الدعم الرائع الذي لقيه المعهد من المواطنين والبلدية ، وقال ان الصعوبات لن تزيدنا الا تصميما على ترسيخ هذا المعهد خدمة للتطور الفني والروحي لشعبنا . وقد مثل البلدية في هذا الاحتفال السيد منعم جرجوره نائب الرئيس والسيد لطف الحاج عضو ادارة البلدية . والقى نائب الرئيس، منعم جرجوره ، كلمة ابرز فيها دور المعهد للناصرة ولكل جماهيرنا العربية. وقال ان البلدية الدمقراطية شاركت من البداية في تحقيق هذا الحلم ، وهي تدعم المعهد ماديا ومعنويا . واشار الى شطب وزارة الداخلية لبند مساعدات للمعهد الموسيقي ، من ميزانية بلدية الناصرة بقيمة ١٠.. الف ليرة ، كليا ، وقال : ولكن رغم كنغ ورغم كل السياسة الهادفة لحرماننا من التطور الفني والثقافي سوف تقوم البلدية واهل الناصرة بدعم المعهد ، باستمرار . وسوف يتعلم ابناؤنا باستمرار الموسيقى وغيرها من الفنون والاداب .

فنانو الغد

هذا وقدم عدد من الخريجين المتفوقين معزوفات على الآلات التي تخصصوا بالعزف عليها في المعهد . فاثبتوا بحق انهم وزملاءهم فنانو الغد . وشارك في تقديم البرنامج كل من : عدى زابق وبسام سمير عيسى (غيتار) ومحمد سعيد عوض (عود) ورلا خليل كردوش وموسى حنا وسليم سهيل رمضان ورندا جمال شمردق (بيانو) ونزار مشيل شحادة وعبلة عبد الحفيظ دراوشة وعبد الله ابراهيم خوري (٦ سنوات) ونصر الله عوض ابو سنة (كمان) .

هذا وبلغ عدد الخريجين في المعهد ٧٤ طالبا ، ٢٤ منهم تعلم العزف على الغيتار و ٢٣ على الكمان و ١٧ على البيانو و ٩ على العود وعازف اكورديون واحد . اما عدد الطلاب في السنة الاولى للمعهد فبلغ ٩٠ طالبا تتراوح اعمارهم بين ٦ — ٢٣ عاما .

ويذكر ان هناك ١٠ مدرسين في المعهد وهم نخبة من الموسيقيين اليهود والعرب في البلاد : نبيل عزام ومشيل ديرملكونيان وبوسف الغل وجورج بولاردى واستر رودرمان وفرانكلين كاونتس وارئيلا اوريات ونبيلة عزام ابو شقارة وليندا غولدشتاين .

✱ المسرح اللندني يختار من بريشت : « المرأة الطيبة من ستسوان » ✱

✱ حتى اسم المسرحية غير دقيق الترجمة ، فهي عن الانسان الطيب وليس عن امراة طيبة . اما المسرحية فهي حكاية رمزية حول الطبيعة البشرية : هل الانسان طيب وانما يصبح طماعا وشريرا ومجرما من خلال المجتمع غير العادل ؟ ام ان الطبيعة البشرية فاسدة في منابعها الاولى (بسبب الخطيئة الاصلية) بحيث لا يستطيع اى مجتمع مهما كان عادلا وعقلانى النظام ان يحميه من العنف والطمع واضطهاد بنى جنسه ؟ هذا هو جوهر المناقشات السياسية الحامية التى اثيرت في المانيا العشرينات والثلاثينات بين الاشتراكيين ومناهضيهم . وقد دافع الاشتراكيون عن وجهة النظر الاولى التى تقول باساس الانسان الطيب ، فيما دافع الرجعيون عن « الخطيئة الاصلية » ودعوا الى سياسة القمع في مجتمع تسلطى » .

هكذا بدأ مارتن اسلن مقالته حول مسرحية بريشت التى عرضت في لندن في اواخر العام الماضى وذلك في مجلة « المسرحيات والممثلون » اخرج المسرحية كيث هاك ومثل الادوار الاولى جانيت شوزمان — « شن تى » — وجوناثان كنت — « سون » — ..

كتب بريشت هذه المسرحية في منفاه في امريكا عام ١٩٤٠ ، حينما كان في امكان الحرب العالمية الثانية ان تبرهن على اصل الانسان الشرير ، لكن المسرحية كانت دعوة حارة الى الايمان بطيبة الانسان القصوى .

ويضيف مارتن اسلن ان هذه المسرحية البريشتية من افضل اعمال الادب المسرحى . ولانها مسرحية رمزية، فهى تشكل محاولة لعرض المشكلة في شكل بسيط ، لكنه يحتفظ بكل عناصر الحالة الواقعية الاكثر تعقيدا .

وبهذا المعنى فهى اشبه بتجربة مختبرية دون نتائج نهاية ما عدا حقيقة ان المجتمع القادم (المسمى حرا) لا يمكن ان يدع الانسان طيبا ، بل هو يدفعه الى رذائل الطمع واستغلال الاخرين ، من اجل البقاء .

وفى الخاتمة يطلب احد الممثلين من الجمهور ان يفكروا مليا في المشكلة ويسألهم عما اذا كان من الضرورى ان يتغير المجتمع الذى يجبر « تشن » على اتخاذ اشرس القرارات وتجنب الميل الكبير الى ان تكون طيبة ✱

✱ اشهر اغانى شارلى شابلن في اسطوانة ✱

✱ نزلت الى اسواق الولايات المتحدة مؤخرا اسطوانة تحوى اشهر اغانى الفنان الراحل شارلى شابلن والتى كتبها واداها بنفسه في أفلامه المشهورة .

ومن هذه الاغانى اغنية « ابتسم » من فيلمه «الازمنة الحديثة» ولحن «الاميرة من هونغ كونغ» ولحن من فيلم «اضواء المسرح» ✱

تعازينـــــا

● الى الرفيق الدكتور ادوار طعمة الياس — الجش — ولعموم العائلة والاقارب بوفاة الوالدة .

أعضاء الحزب والشبيبة — عكا

● الى الرفيق سليمان صالح وعموم الاقارب بوفاة الوالدة .

أعضاء الحزب والشبيبة — الناصرة

● الى هيفاء وسامى جريس والعائلة والاقارب بوفاة الوالدة (أم هيفاء) .

أعضاء الحزب في كفر ياسيف

● الى آل برازى بوفاة المأسوف على شبابه زهير .
● والى محمد شقور واخواته بوفاة الوالدة .

أعضاء الحزب والشبيبة — شعب

تهانينـــــا

✱ الى الرفيق منيب نجار وزوجته بالمولود الجديد زياد .
✱ والى الصديق جعفر ناصر الدين وزوجته بالمولودة جيهان .
✱ والى الصديقة روزان خشيبون بمناسبة الخطوبة .

أعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

✱ الى الرفيقين نادرة ومروان نصرة بالمولودة البكر سحر .

أعضاء خلية الحزب في رومانيا

✱ الى سليم وموسى الياس ابو عقل وعروسيهما وذويهما بالزفاف والف مبروك .

أصدقاء من الحزب والشبيبة في كفر ياسيف

✱ الى الرفيق زاهى فايد وعروسه بالزواج . وبالرفاه والبنين .

أعضاء الحزب والشبيبة — الناصرة

✱ الى الصديق الاستاذ سميح رزق بمناسبة حصولك على شهادة ماجستير (م.ا) في العمل الاجتماعى ، من جامعة حيفا .

نادى « بيت الصداقة » — الناصرة

✱ الى الصديق كامل حيدر وزوجته لمناسبة ولادة المولود الجديد .

أعضاء الحزب والشبيبة في عبلين

١١ عاما على حرب حزيران ١٩٦٧ : وماذا بعد ؟

لقاء يهودى — عربى لمناقشة تطور أزمة الشرق الاوسط ومستقبل السلام في المنطقة

يشترك فيه :

— ماير بعيل — عضو كنيست
— الدكتور اميل توما — رئيس تحرير جريدة « الاتحاد »
— لطيف دورى — مركز شبيبة « مبام »
— كوخابى شيمش — من زعماء الفهود السود
— يدير اللقاء : عصام خورى

وذلك في الساعة السابعة والنصف من مساء يوم الاحد ٢٣-٧-٧٨ في نادى « بيت الصداقة » بعكا (قرب محطة «ايجد» الجديدة) .

✱ الدعوة عامة ✱



قصة بلغارية

دمعة أم

تساقط المطر رذاذا . فلمعت الاوراق الصفراء في الحديقة . وانتفخت حبات العنب الكبيرة على كرمتها وأخذت قشرتها تتمزق . وانحنت ازهار نبات « الاسطر » البنفسجية على الجرة المكسورة المرمية بين الاوراق الميتة . انكمش طائر السنونو الصغير على نفسه في قعر الجرة وهو يرتجف من البرد والالم . لقد سافر الجميع. طارت أختاه الى الجنوب وضاعت امه في البلاد الحارة . فمن سيدفئه في هذه الليلة المطرة ؟

تركوه وحيدا في قعر الجرة ، لانه كان مشوها لا يستطيع الطيران . لقد اندلع في الصيف حريق في البيت الذي اختارت امه تحت سقفه عشاً لها . وقبل ان تستطيع السنونوه العجوز انقاذ ابنها من النار سقطت فحمة في العش واحرقت السنونو تحت جنحه الايمن .

غاب الطائر المحروق عن الوعي . وعندما افاق وجد نفسه في عش جديد ، وكانت امه تجلس عند رأسه حزينة .

وحاول تحريك جناحيه لكنه لم يستطع، بسبب جناحه الايمن المحروق .

انقضى الصيف ، احمرت حبات العنب وتفتحت براعم ازهار نبات « الأسطر » في الحديقة ، وبدأت جماعات السنونو تتجمع على أسلاك الهاتف وتستعد للسفر وبدت الاسلاك اشبه بالسبحة .

ذات صباح حملت السنونوه العجوز ابنها المشوه الى الحديقة وقالت :

— ولدي العزيز ، اننا مسافرون اليوم الى الجنوب ، وانت لا تستطيع الطيران لذلك ستبقى هنا في هذه الجرة حيث احضرت لك ريشاً ناعما طريا ، ستنام عليه . وعندما تجوع اخرج وتناول شيئاً . فالحديقة كلها مزروعة بالثمار . وفي الربيع سنعود من جديد .

— شكرا لك يا والدتي على اهتمامك بي، همس السنونو المشوه ووضع رأسه تحت جناح أمه حتى يخفي دموعه ، ثم ركن اليها . . .

ذهب الجميع . وجاءت ايام الضباب وهطل المطر رذاذا . احنى نبات «الاسطر» المبتل زهره على الجرة . وقبعت قطرة مطر على ادنى ورقة في الزهرة وكادت تقع .

— آه ، كم أنا تعبة . تنهدت القطرة .

وسأل السنونو بفضول : ومن أين أتيت ؟

— اتركني . لقد قطعت طريقاً طويلا . جئت من المحيط العظيم حيث ولدت . أنا لست قطرة مطر . انما انا دمعة — دمعة !

أية دمعة ؟ نهض السنونو قلقا .

— دمعة أم . ان تاريخ حياتي قصير . قبل تسعة ايام حطت سنونة تعبة دامعة العينين على سارية سفينة كبيرة محيطية . وكنت انا في العين اليمنى للسنونة الحزينة. كان المحيط يزمجر وتهب ريح قوية . وقالت السنونة للريح بصوت واهن :

— أخي الريح ، حينما تنتقل فوق العالم ، واذا مررت فوق بلغاريا ، فاذهب الى ابني اليتيم وقل له ان يحترس من القطة السوداء التي تجوب الحديقة فقد نسيت ان أخبر ولدي بذلك عندما سافرت وقل له ايضا ان قلبي يتمزق من الالم .

— وسألها الريح : وأين هو ابنك السنونو ؟

— تركته في جرة مكسورة مرمية في الحديقة حيث تتفتح ازهار نبات «الاسطر» البنفسجية .

عندما كانت السنونوه العجوز تتفوه بهذه الكلمات سقطت انا من عينها . فاحتضنني الهواء وجاب بي العالم . طرت تسعة ايام ثم هبطت على هذه الزهرة . كم انا تعبة أود ان اهبط وانام . . . .

تأثر قلب السنونو المشوه وزادت نبضاته ، ونهض بسرعة . فتح منقاره والتقط دمعة الام الواهنة .

— شكرا لك يا أماه ! — همس بذلك واضطجع على الريش الطري ونام وهو يحس بدفء الدمعة وكأنه تحت جناح أمه .

✱ مسرحية « الغضب » على المسرح الشعبى العراقى ✱

✱ تعرض حاليا على خشبة المسرح الشعبى العراقى مسرحية «الغضب» للكاتب العراقى عادل كاظم . ومن اخراج اديب القليه جى . فيما يلى يتحدث بعض طاقم المسرحية :

✱ المخرج اديب القليه جى : اخترت هذه المسرحية لاكثر من سبب . اولا لانها تعنى ببناء الانسان البسيط ليكون نواة للتحول . باعتبار ان الانسان هو محور الاشياء .. و « عبيد » ، هو محور المسرحية ، لا يعى الاستغلال الذى يقع عليه من قبل « فطومة » ، زوجة ابيه . ولكن استمرار الاستغلال والجوع ايقظ فيه التمرد وروح المواجهة ضد اسباب هذا الاستغلال . اما من ناحية الاخراج ، فقد حاولت ان اوظف كل امكانيات مسرحنا الصغير وحدوده الضيقة وامكاناته التكنيكية البسيطة ، من اجل ابراز تحولات « عبيد » الانسانية من اللامبالاة الى وعى يعزز لديه القدرة على الرفض .

✱ الممثل عدنان حداد — («عبيد»): احس اننى متطابق مع هذا الدور ، واذا امثله بحرارة وحب وكاننى اعمل من خلاله ما لم استطع عمله في طفولتى . فاذا ما عدت الى الطفولة احسست بهذه القرابة بينى وبين « عبيد » حيث كنت ، في الخمسينات ، اعيش في وسط قريب من هذا الدور الذى امثله الان . ففيه يتجسد الحس الانسانى التلقائى. حيث ان كثيرا من الناس يتعرضون للاضطهاد دون ان يرجعوه الى اسبابه الحقيقية .

✱ الممثلة وداد سالم : وجدت صعوبة كبيرة في استيعاب شخصية « فطومة » التى ترمز للاضطهاد وامتصاص عرق الغير حيث اننى على نقيض ذلك تماما سواء في الحياة او في معظم الادوار التى مثلتها وعرفنى الجمهور من خلالها . والسبب الوحيد الذى اقنعنى في تمثيلها هو لانها نافذة لمعرفة سبب الاضطهاد ، وحاولت جاهدة مراجعة صور مرت في حياتى او في حياة المجتمع لاتقمصها ، كما حاولت تبشيع « فطومة » وجعلها مكروهة ومرفوضة ، وآمل ان اكون قد وفقت بذلك .



بحماسة منقطعة النظير ابتدأ مخيم العمل فى الناصرة

* ستون ورشة عمل * الاعمال الشاقة تصبح أعراسا شعبية * تحيات وتهانى من مختلف النواحى * بداية طيبة لمعركة الانتخابات البلدية *

الناصرة — لمراسلنا — مع شروق شمس العشرين من تموز ابتدأ مئات المتطوعين من شتى أنحاء البلاد ومن الناصرة نفسها العمل فى ستين ورشة فى نطاق مخيم العمل التطوعى الثالث تضامنا مع بلدية الناصرة الدمقراطية . والمخططون لم يتهيبوا برمجة مشاريع جريئة اعتمادا على سواعد ابناء هذا الشعب الطيب واصدقائه . والى جانب أعمال البناء والترميم والتنظيف والانشاءات لم ينسوا برمجة رسم لوحات جدارية لتجميل المدينة . والمتطوعون عملوا بحماسة منقطعة النظير مدركين الدور الوطنى الذى يقومون به .

الافتتاح

وكان المخيم قد افتتح مساء يوم الاربعاء بحضور جمهور يربو على خمسة آلاف انسان كان اصدق تظاهرة على وحدة قوى الشعب من مختلف الفئات وتضامن القوى الدمقراطية اليهودية . والوف لم يتح لهم الاشتراك فى الافتتاح ، من البلاد وخارجها ، أرسلوا ببرقيات التحية والتضامن من أبناء الناصرة القاطنين خارج البلاد الى منظمات الطلاب العرب فى مختلف معاهد أوروبا ومعاهد البلاد والجبهات الدمقراطية فى البلاد .

أعلن الاستاذ رامز جرايسى افتتاح المخيم فغرقت كلمته فى عاصفة من التصفيق والهتاف . وفى الوقت الذى بدأ الاستعراض الكشفى من الجهة الاخرى لحرج جمعية الشبان المسيحيين قدم بعض الضيوف تحياتهم للمؤتمر . واستقبلت الجماهير بحماس عضو الكنيست حنا مويس الذى قدم تحية حارة أكد فيها ان الناصرة قبلة جماهيرنا العربية فى كل البلاد .

ووصلت الساحة ، بين الهتاف والتصفيق طلائع الاستعراض فكانت على التوالى : فرقة الشبيبة الشيوعية فى الناصرة ونادى الطلبة الجامعيين العرب ونادى الجليل ونادى حى اللاتين ونادى مركز الاحداث الارثوذكسى وسرية كشاف الروم الارثوذكسى .

واستمع الجمهور باهتمام شديد الى تحيات نثنائيل شحادة باسم سيادة المطران مكسيموس سلوم ، والسيدة سامية حكيم باسم حركة النساء الدمقراطيات ، والشيخ أبو رجا باسم لجنة المبادرة الدرزية ، وبوسى زعيرا باسم المتطوعين اليهود ، ونادر سروجى باسم نوادى الناصرة ، وفهد سمعان مدير جمعية الشبان المسيحيين مضيفة حفل الافتتاح ، وفيرد موشنسكى باسم لجنة منطقة تل أبيب للشبيبة الشيوعية .

لا بديل للجبهة

وكانت كلمة الختام لرئيس البلدية عضو الكنيست توفيق زياد الذى حيا المشتركين والضيوف وانتقل للكلام عن أوضاع الناصرة فى ظل سياسة الاضطهاد والتميز . وفند مزاعم شركة « مكوروت » وأعلن أن « مكوروت » مدينة للبلدية الان بمبلغ ٤٦ ألف ليرة لا كما نشر فى بعض الصحف من ان لها دينا بمبلغ ٧٥٠ ألف ليرة وانها تهدد بقطع الماء عن الناصرة ، بقصد عرقلة المخيم والاساءة الى الناصرة وبلديتها .

وتكلم توفيق زياد عن شطب ثلث الميزانية وانقاصها من ١٢٠ مليون ليرة الى ٨٢ مليون ليرة فى حين كان يجب ان تكون ، بالقياس الى ما هو متبع لدى البلديات اليهودية ، ٢٢٥ مليون ليرة . واشار الى أن مبالغ مستحقة للبلدية فى ذمة الوزارات لم تدفع للان منها ١٠٧٨٠٠٠٠ ليرة لدى وزارة المعارف .

وعاد وأعلن احتجاج البلدية على انتهاك السلطات لحرمة مقبرة عز الدين القسام فى بلد الشيخ . وأعرب عن تصميم البلدية والناصريين على مقاومة سياسة تحويل الناصرة الى قرية كبيرة مهملة .

وفى النهاية قدم برنامج فنى حافل . هذا ويجرى العمل على قدم وساق. ومن المتوقع أن يصل الى الذروة يوم غد السبت حيث من المنتظر ان تصل ألوف أخرى من مختلف أنحاء البلاد لجعل يوم العطلة يوم عمل على شرف الناصرة وبلديتها .

تحيتا تضامن مع لجنة المبادرة الدرزية من جبهتى كفر كاسيف وأبو سنان

كفرياسيف — وابو سنان — لمراسلنا — ارسلت سكرتارية الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة في كفرياسيف رسالة تضامن مع لجنة المبادرة الدرزية فى نضالها ضد سياسة التفرقة العنصرية والاضطهاد القومي التي تنتهجها السلطات ضد ابناء الطائفة العربية الدرزية . كذلك ارسلت ادارة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة فى ابو سنان رسالة مماثلة الى اللجنة . وجاء فى الرسالتين :

— « لقد هزتنا اخبار الهجمة الحكومية الاخيرة على قراكم وعلى ابناء طائفتكم الكريمة . ونود بهذا ان نعرب عن تضامننا معكم ومن خلالكم مع جماهير طائفتكم الشقيقة فى تصديكم وتصديها لهذه الهجمة الظالمة . اننا نستنكر بشدة الاعتقالات التعسفية التي تعرض لها مؤخرا العشرات من شبان طائفتكم ، واستمرار المحاولات اللئيمة لمصادرة الاراضي المتبقية لقراكم والتي بلغت اشدها حاليا بالنسبة لقرية كسرى .

كما ونستنكر بكل شدة التصرفات المهينة التي تتعرض لها تقاليدكم الشريفة من قبل اجهزة السلطة الاضطهادية . نتمنى لكم ولجماهير طائفتكم النجاح فى صد هذه المظالم » .

الشرطة تهدم بيتا فى الناصرة مع بدء العمل التطوعى فى المخيم

استفزاز سلطوى :

الناصرة — لمراسلنا — قامت قوة كبيرة من الشرطة ، صباح أمس الخميس ، بالاشراف على عملية هدم بيت المواطن أحمد سامى سعيد فى حى أم قبى فى الناصرة .

وكالعادة اختار منفذو هذا العمل البشع الوقت الذى يكون فيه رب البيت ورجال الحى فى العمل ، فاخرجوا النساء والاطفال بالقوة من البيت ، وحتى تتم العملية بسرعة لم يسمحوا باخراج الاثاث من البيت . وان هى الا لحظات حتى كان البيت انقاضا محزنة . ولم يسمح لاهل البيت بالاحتجاج وقمعت مقاومتهم بالقوة والضرب . كما تم اعتقال بعض الناس وشوهدوا وهم يتعرضون للضرب فى ساحة المسكوبية .

وقد انار هذا العمل اشمئزاز الاهالى ونقمتهم خصوصا وان السلطات اختارت صبيحة البدء فى مخيم العمل التطوعى الثالث .

هذا واصدر فرع الحزب الشيوعى فى الناصرة ، فور معرفة النبا ، منشورا استنكر فيه جريمة هدم البيت والاعتداء البوليسى على الاطفال والنساء .

أم الفحم عطشى مرة أخرى

أم الفحم — لمراسلنا — منذ أسبوعين وأهالى قرية أم الفحم يعانون من انقطاع المياه . ويكفى أن ندرك معنى انقطاع المياه فى هذه الايام الشديدة الحر حتى ندرك صعوبة العيش والاضرار الصحية التى تترتب عن ذلك .

وازاء ذلك بعث رئيس المجلس المحلى فى أم الفحم السيد محمد مصطفى محاميد ببرقيات مستعجلة الى وزير الزراعة ورئيس لجنة الشؤون الاقتصادية ومستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ومدير مصلحة المياه والمدير العام لشركة « مكوروت » والى مدير الشركة فى لواء الشمال والى متصرف لواء الشمال . شكا فيها استفحال أزمة المياه التى تعانى منها أم الفحم منذ ثلاثة أعوام وخاصة فى فصل الصيف .

هذا وكانت أم الفحم قد عانت فى العام الماضى أسابيع من انقطاع المياه فى فصل الصيف . وحلت الازمة بحفر بئر ثانية للضخ ولكن لم تركب فيها المضخة الامر الذى حال دون تزويد المنطقة بكمية المياه المتفق عليها مع الشركة وهى ٢٥٠ مترا مكعبا فى الساعة .

وقد طالب رئيس المجلس المحلى فى أم الفحم فى برقياته الى الدوائر المختلفة بالعمل فورا على تركيب المضخة الثانية فى البئر وبالاهتمام بالضخ بشكل منتظم .

مسلمو حيفا يحتجون على انتهاك المقبرة الاسلامية فى بلد الشيخ

حيفا — لمراسل خاص — عم الاستياء والسخط الاهلين فى حيفا وخارجها عندما تأكدوا من ان المقبرة الاسلامية فى بلد الشيخ قد استبيحت وان البولدوزر مسح الجانب الغربى منها حتى لم يبق عليه شاهد يدل على قبره ، بما فى ذلك قبر الشهيد والقائد الوطنى الشيخ عز الدين القسام .

ولدى الاتصال بمكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية فى حيفا قيل ان سهيل شكرى على حد علمه يريد تنظيف المقبرة وتسويرها .

ولا شك ان التنظيف والتسوير أمران لا يعترض عليهما أحد . غير ان الاخبار كانت تؤكد ان التنظيف هو تنظيف المقبرة من كل اثر يدل على المسلمين فيها . وعلى الفور قام أعضاء أمانة جمعية المبادرة فى حيفا السادة عصام العباسى وراشد الماضى وفتحى فورانى بزيارة المقبرة ووجدوا ان الجانب الغربى قد مسح تماما وألقى بشواهده فى القمامة فى مكان بعيد داخل المقبرة.

وعلى الفور طيرت الجمعية البرقيات الى رئيس الدولة ورئيس الحكومة ووزارة الاديان تطالب بمعاقبة مقترفى هذه الجريمة .

والجدير بالذكر ان العشرات من ابناء أصحاب القبور وأقربائهم نقلوا الى القاضى الشرعى والسلطات استنكارهم . وعلمنا ان نية جمعية المبادرة الاسلامية متجهة لاتخاذ اجراءات شديدة شعبية واعلانية وقضائية . وستعقد فى القريب العاجل مؤتمرا صحفيا .

أما مقبرة بلد الشيخ فهى المقبرة التى كان المسلمون يدفنون فيها موتاهم حتى زوال الانتداب البريطانى. وفيها روض الشهداء ممن قتلوا فى معارك سنة ١٩٣٦ وبعدها أو علقوا على أعواد المشانق فى ليمان عكا . وفيها مثوى القائد الشهيد الشيخ عز الدين القسام ورفاقه . وفيها قبر سامى طه أحد القادة النقابيين فى حيفا .

مياه المجارى تملأ شوارع أم الفحم فهل تقوم وزارة الصحة بواجبها ؟

أم الفحم — بعث المجلس المحلى لام الفحم برسائل الى وزارة الصحة ومتصرف لواء حيفا ودائرة التنظيم اللوائية يشكو فيها من انسياب المياه القذرة فى الحارات والشوارع محذرا من خطورة هذا الوضع الذى يأتى بالاضرار الصحية على أهالى أم الفحم .

وطالب المجلس الاوساط المسؤولة بالاسراع لوضع حل لهذه المسالة الملحة ، وذلك بتنفيذ مشروع شبكة المجارى الذى خطط له المجلس المحلى وخصص له ميزانية ثلاثة ملايين ليرة . كما طالب المسؤولين بالتدخل لدى دائرة التنظيم اللوائية التى تقف عائقا امام ذلك باشتراطها وجود خارطة هيكلية عامة للقرية — هذا الامر المنوط بوزارة الداخلية والتى تزعم ان الخارطة الهيكلية لام الفحم هى ضمن المشروع الهيكلى لوادى عارة .

فبين وزارة ووزارة يمر الوقت وأهالى أم الفحم وحدهم هم الذين يعانون من أزمة المجارى والاضرار الصحية الناجمة عنها .

مشروع استيطانى ضخم فى الجنوب نصيب عرب النقب وسيناء منه الترحيل

القدس — لمراسلنا — فى الوقت الذى كانت فيه مشاريع الاستيطان فى الضفة الغربية والجولان وتهويد الجليل تحتل مكان الصدارة ، وفى عشية استئناف المفاوضات السياسية والعسكرية مع مصر جاء من وصف بانه « مخطط كبير فى شؤون الاستيطان » ليضع مشروعا استيطانيا ضخما فى الجنوب على امتداد محور يميت — ايلات بتكاليف أولية قدرها ٢٥٠٠ مليون ليرة على أن يجرى تنفيذه بسرعة وفى سباق مع الزمن . ومن أجل السرعة يقترح أن يبدأ باقامة مستوطنات عسكرية يجرى تحويلها تدريجيا الى مستوطنات مدنية .

ولم يخف واضعو المشروع أن من بين نواياهم وآمالهم المعلقة على هذا المشروع طرد عرب النقب من المنطقة والاستيلاء على أراضيهم من جهة واجلاء عرب شمال سيناء عن المنطقة ومنعهم من البقاء فيها أو الاستيطان من ناحية أخرى .

ويعلق واضعو المشروع آمالا على اقناع رئيس الحكومة بتبنى المشروع واعطائه الاولية .

ومعروف ان هذا المشروع اذا تم تنفيذه بسرعة يحول دون تنفيذ فكرة تبادل اقليمى فى حالة تسوية سلمية مع مصر واعطاء مصر مناطق فى النقب مقابل المستوطنات فى مشارف رفح . والغريب ان أصحاب المشروع يكابرون ويزعمون ان مشروعهم لا يعرقل تسوية تبادل كهذه !.

كلمة « الاتحاد » — بقية

الطبقي والاجتماعي ، تدهور هذا النظام الى القبضة الكولونيالية الامبريالية خارجيا .. والى قبضة كبار الاحتكاريين الاجانب والمحليين داخليا .

ولهذا قاومت سياسة الرئيس السادات وانتفضت احتجاجا عليها فى اوائل السنة الماضية فى وثبة ١٨ و١٩ كانون الثاني ، ثم استمرت تقاتل فى اقسى ظروف القمع والكبت والقهر .

ويؤكد خوف هذا النظام من النقمة الشعبية العاصفة اجراءاته غير الدمقراطية الاخيرة التي حاول بها فرض ديكتاتورية الرأسمالية المحلية وحليفتها الامبريالية.

لقد توطدت مكانة النظام المصري الذي نشأ بعد ثورة ٢٣ يوليو ، بقيادة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر لانه سار فى طريق تطور التاريخ واخذ بيد الشعب فى كفاحه من اجل التحرر القومي والاجتماعي .

وتظهر الخبرة اليوم ان التراجع عن هذا الطريق يزعزع النظام الساداتي ويحكم عليه بالفناء .. فطريق هذا النظام يتعارض مع مسيرة التحرر الاجتماعي التاريخية ولهذا فلا مستقبل له .

ان السادات وزملاءه يتصورون انهم باجراءاتهم الادارية وادواتهم القمعية يستطيعون المد فى حياة نظامهم . ولكنهم واهمون فجذوة الثورة لم تنطفىء لان الجماهير الشعبية ترعاها رغم الديكتاتورية الفردية . وستبث فيها روحها حتى تصبح شعلة وهاجة تحرق اعداء الشعب وتعيد النور الى موطنها .

اننا نحيي ذكرى ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ .. ونسجل لها منجزاتها الرائعة .. وندين نظام الردة الذي يريد اطفاء نورها ..

وفى الوقت نفسه نتضامن مع القوى الثورية فى مصر التي تعمل من اجل اسقاط هذا النظام والغاء ما اقترفه من جريمة بحق الشعب حين خان امانيه واستسلم لاعدائه .

مباحثات « ليدس » الفاشلة — بقية

فالدهايم : يجب الذهاب الى مؤتمر جنيف

وازاء هذه المناورات الامبريالية — الصهيونية — الرجعية العربية أعرب سكرتير عام الامم المتحدة ، بعد ان اجتمع فى دمشق بالرئيس السوري حافظ الاسد وياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية فى منظمة التحرير الفلسطينية ، عن شكوكه فى نجاح المؤتمر الثلاثي فى «قلعة ليدس» . ولهذا دعا الى عقد مؤتمر جنيف اذا فشل المؤتمر .. وقال انه من الواجب ان يعد لمؤتمر جنيف وان يشترك فيه وفد منظمة التحرير الفلسطينية .. واقترح لهذا الغرض عقد اجتماع فى نيويورك تشترك فيه اطراف النزاع جميعها ومنها منظمة التحرير .

وفى الوقت نفسه اكد ناطق بلسان منظمة التحرير بعد اجتماع كورت فالدهايم بياسر عرفات : « لقد شعرنا بان السكرتير العام يعتقد ان السلام لايمكن تحقيقه على حساب حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة» .

وعقب مكاتب وكالة الانباء السوفييتية « تاس » على مؤتمر لندن الثلاثي فاكد انه فشل على الرغم من ان الرئيس المصري اعرب عن موافقته على التضحية بمصالح الشعب الفلسطيني واستثنى منظمة التحرير .. واضاف ان ذلك يعود الى رفض حكام اسرائيل هذا الشكل من الصفقة .. فتنازل النظام الساداتي عن حقوق الشعوب العربية زادمن شهية حكام اسرائيل التوسعية.

وكتب المكاتب ان فشل مباحثات « قلعة ليدس » يؤكد فشل نهج السادات الاستسلامي فشلا تاما. وهذا ما اعترف به السادات حين اعلن ان مواصلة المباحثات مع اسرائيل ستكون غير مجدية اذا لم تغير اسرائيل مواقفها .

ثم قرر مكاتب « تاس » ، باريس كلياغين ، ان الولايات المتحدة لم تتخل عن خططها الرامية الى دفع القيادة المصرية الى ما تصفه الشعوب العربية بالاستسلام .

(اقرأ موقف منظمة التحرير فى مكان آخر من هذا العدد) .

مرحلة — بقية

بتقليص التجارة والتبادل الثقافي بين الدولتين العظميين وبقطع المحادثات لتقليص السلاح الاستراتيجي .

وقد جاء فى تعليق المعلق السوفييتي فى جريدة «برافدا» ان هؤلاء السادة يفقدون كل احساس بالواقع . فهم ينسون ان ازالة التوتر والتعاون المشترك بين البلدين لاأقل ضرورة للولايات المتحدة منه للاتحاد السوفييتي . ولم يكن صدفة ان ممثلي اوساط اصحاب المصالح الامريكيين ثاروا ضد ذلك التوجه .

واذا كان حكام الولايات المتحدة يريدون حقا التوصل الى اتفاق فى هذا الامر فان عليهم اجهاض مساعي انصار التسلح النووي ، وليس فقط باتخاذ سياسة ضيقة الافق وعديمة الرؤيا .

بيان — بقية

اللجنة المركزية ، و س. داوفاغسورن رئيس دائرة العلاقات الخارجية في اللجنة المركزية .

وجرت المباحثات فى جو من الصداقة والتفاهم التامين .

ومن الجدير بالذكر ان الرفيقين ماير فلنر ورمزي خوري اشتركا فى احتفالات جمهورية منغوليا الشعبية بالذكرى ال ٥٧ لاستقلالها. هذا وستنشر «الاتحاد» فى عدد قادم نص البيان المشترك .

الاتحاد

٩ شارع الحريري

ص.ب. ١٠٤

تلفون ٠٤-٥١١٢٩٦/٧

●

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية - حيفا

●

مطبعة "الاتحاد" التعاونية - حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا